

THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY

---

GENERAL LIBRARY





أثر التشيع

الأدب العربي

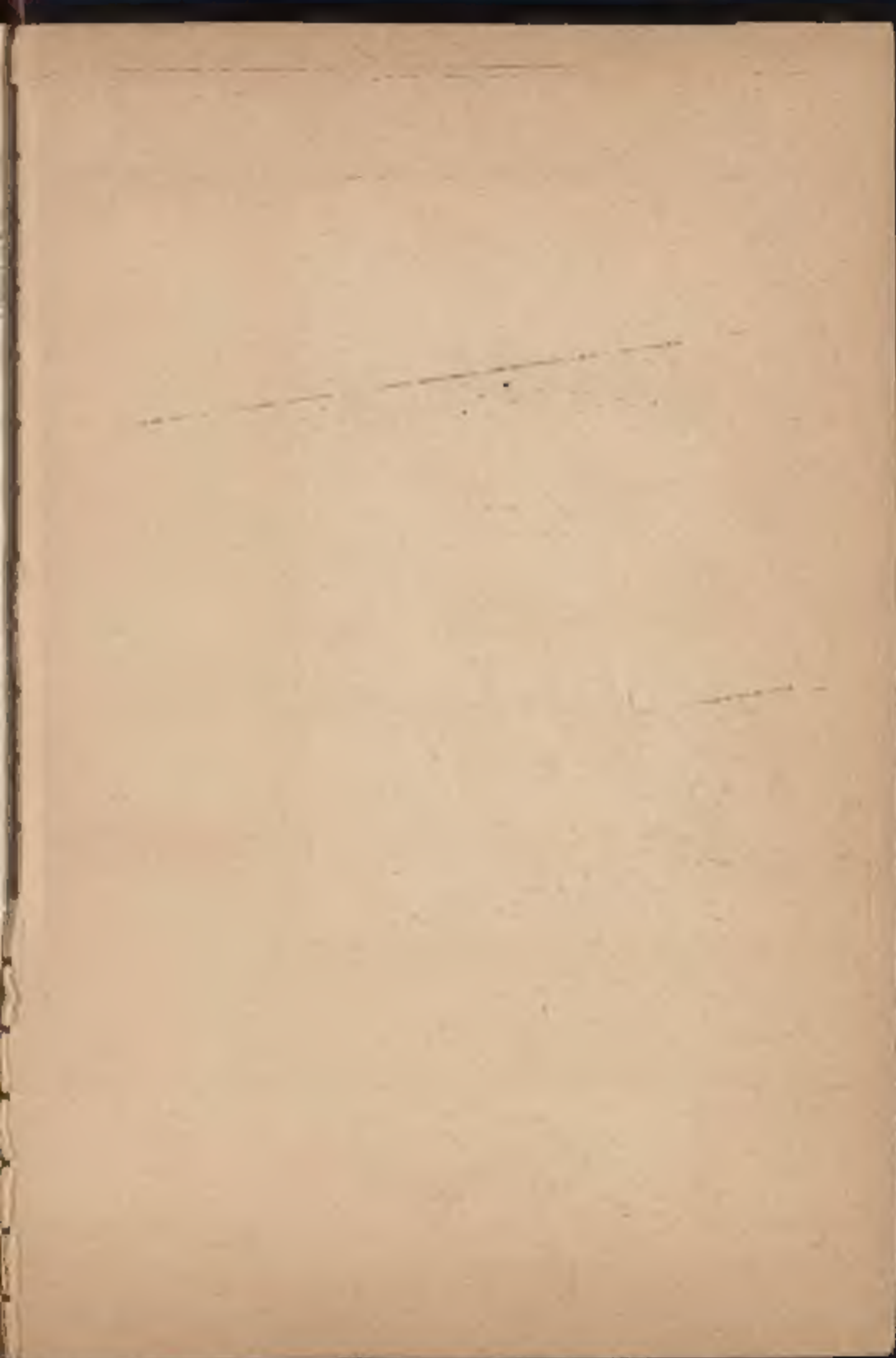
محمد صبر كبهزاني

مطبعة الشاه  
في طهران



للإمامين

فئة الفهر



نشر في دار الكتب  
بمصر

# أثر التشيع في الأدب العربي

بقلم  
محمد سيد كبروني

يطلب من :  
مكتبة مصر ومطبعتها  
٦٣ شارع النور

طبع في دار الكتب بمصر  
شارع قاروق — النور ٩٢٨ - ٥

B.P

193

-K5



## المصادر

— الملل والنحل	— الشهرستاني
الفرق بين الفرق	— عبد القادر البغدادي
الإمامة والسياسة	— ابن قتيبة
الأغاني	— الأصبهاني
أعيان الشيعة	— الحسيني العاملي
الفتوحات المكية	— ابن عربي
نقبة الدهر	— الثعالبي
المهجع الخفيف	— أحمد رجال الطرق الصوفية
معجم الأدباء	— ياقوت
مهج البلاغة	— شرح ابن أبي الحديد
مهج البلاغة	— شرح محمد عبده
مهج البلاغة	— شرح ميرزا حبيب الله
تاريخ الأمم والملوك	— العطار
الأمالي	— الشريف المرتضى
الأمالي	— أبو علي الفاي
العقد الفريد	— ابن عبد ربه
السيرة	— ابن هشام
مناقب آل أبي طالب	— السروي المازندراني

المناشيات	— الكميث
طبقات الشعراء	— محمد بن سلام الجعفي
وفيات الاعيان	— ابن خلكان
فوات الوفيات	— محمد بن شاكر
البيان والتبيين	— الجاحظ
العمدة	— ابن رشيق
الفهرست	— ابن التميم
الملل والنحل	— ابن حزم
الأوراق	— الصولي
ديوان كبير	
ديوان ابن الرومي	
ديوان الشريف الرضي	
ديوان مهيار الديلمي	
ديوان ابن هاني الأندلسي	

## إهداء الكتاب

إلى أئمة الإسلام - كرام الله -

بفضلهم عونا في كل وقت وحين، وبإخلاص وصدق  
وهداية، وهدى في كل شأن من شأنيهم، وهدى في كل  
من قضاهم، وهدى في كل شأن من شأنهم، وهدى في كل  
الأثر لا في مصر، وهدى في كل شأن من شأنهم، وهدى في كل  
الحسن الحسن كرم هدايتهم

ع

محمد عبد الله

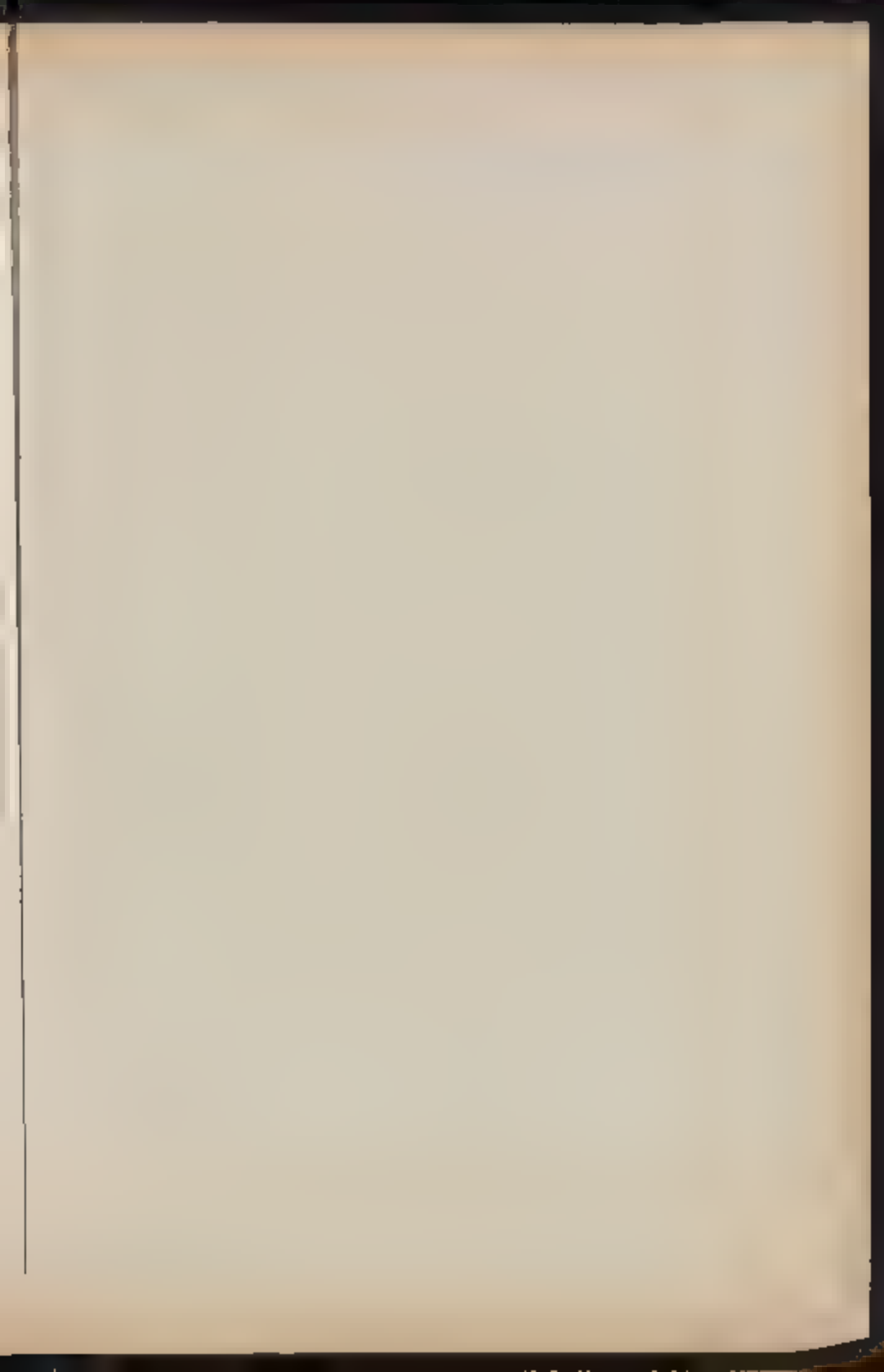
## مقدمة

هذا بحث في أشبه تشيع من أثر في الآداب العربية ، ودأبه مد  
 عباد على أن يصبه بحركه . واعلم بأنفس إلى حربين كبيرين  
 حرب تشيع لعلى ، وحرب يقف . ومعويه ، ثم حرب آيات لارضى  
 عن هؤلاء ولا عن أولئك ، وهو حرب الجوارح  
 وقد شبه على أربعة أبواب . . . . . فصلت أول فصل من أسباب  
 الأول للكلام على الخلافة . . . . . فصلت في أسباب  
 فرو اشبهه العنوة ومعتقد . . . . . فصلت في أسباب  
 في الشعر شاعري من مذهب . . . . . كالمعول بالجمع وتضمنه الأئمة  
 واجهن المنصر وتبين ذلك من أعضاء على . . . . . شعراء بيت صفته  
 في كثير من شعره

وكالمعول والامويون والخوارج . . . . . شقوب . . . . . كما كانوا  
 تصححون . . . . . وسبهم ، فوجد الخلف . . . . . وشعر . . . . . وسبهم بدافع  
 كل منهم عن أحد أبي بكر . . . . . ويبدو عنه ، ويرى على مطاع  
 أعدائه ويحرص على كفا . . . . . والجهاد . . . . . في فصل الأول من  
 آيات التي أثر التشيع واتخذ إلى أعداء في دولة . . . . . في أحصاه ،  
 ولأسان ، والحديث ، والمقصود . . . . . والرجال . . . . . وفي الفصل الثاني  
 من هذا الباب تكلم على أشهر خطبه أشيعه مع دراسة تحليلية  
 لكتابات بهج البلاغة .

وساوت في الفصل الأول من كتاب ثالث الكلام على مذهب  
 أصحاب الشعر عند الشيعة وخصصت الفصل الثاني للحدث عن  
 أعراض الشعر عند هؤلاء العامة من مدح لآل البيت بدأ سادحا  
 بسيطاً لا أثر للكلف فيه ، ثم أخذ يدح في العلو شيئاً فشيئاً حتى  
 جاء من هان الأندلس فظهر في شعره نوع من المدح لا عهد به من قبل  
 من قبل ، إلى رتبة حار مسعت من أمجاد العلويين فقد حدث أن من  
 على ثم قتل ابنه حبس من بعده على صوره مؤمنه ثم نفع الأمويون  
 ولعسبون من بعدهم عيونهم ، فكلوا هم أشنع سكين ، ومنوهم  
 أقطع مثل ، غرك بيت عو صف كثر من شعره ، وأنشوا قصائد  
 فوره في لونه وأسى ، وحرب عميق وألم شديد ، إلى غير ذلك من  
 الأعراض التي تروى شعراء الشيعة وهي مفضلة كما راها في موضعها  
 من هذا الكتاب .

وأنت في باب الرابع من أحم محصورة لعشرة من شعراء الشيعة ،  
 بدأتهم بالسكت ، وختمهم من هان الأندلس ، وهذا ينتهي لكتاب



## الباب الأول

### الفصل الأول

#### مشكلة الخلافة

#### ( ١ ) القدماء والتاريخ

اعتاد بعض قدامى المؤرخين أن يسلوكوا في كتابة تاريخ الصحابة ملكا عجيبا ، فإهم يظنون بعض الحقائق طمعا عربيا ، ويصلون لباس تصديلا كبير ابا عرافهم في المدح وثناء على هؤلاء الرجال بحق وغير حق حتى يوم القراء أن الصحابة أشخاص مقدسون لا يجوز عليهم الخطأ . يفعلون ذلك طائين أن كتابهم انى يكتبوها على هذا النحو تقرهم من الله رلى ، ونصير هم الحق ... ولا ريب في أنهم يحطون ، ولا عجب أن كانت كتبهم جونا من الروح العلى الصحيح ، لافائده منها ولا حير فيها ، تفرؤها فتشعر بألك تطالع قطعه من المديح ، لا أكثر ولا أقل . فتحيص الحقائق التاريخية ، وتحليل أعمال الأشخاص . ووضع الأمور في نصابها ، ولطر إلى الموضوع في راحة وإخلاص . وبحرى الصدق والتجرد من الأهواء . وتحكيم العمول بدلا من الميل مع العواطف ، كل هذا من الأمور التى لم يعرف القدماء إليها سبيلا . اللهم إلا المعتزلة الذين كانوا مطوعين على الجرأة والصراحة .





على ما تدوا من جهود . ووقف أبو بكر وعمر يردان على الأنصار الحجة بالحجة ويدفعان النهران بالنهران ، ويدودان عن حق المهاجرين في الخلافة : فالتهاجرون وهم الذين حملوا لاصطهاد والعدا ، وصبروا وصاروا وصحوا بأنفسهم وأرواحهم في سبيل الدين وهم يعصون الأنصار . كما يرغم أبو بكر - بأسفهم إلى دخول لإسلام .

قال الأنصار : ما أمير وممكم أمير . فقد عمر : ههنا لا يجمع سيفان في عهد واحد . والله لا يرعى العرب أن تؤدركم ويذهب من غيركم ولكن العرب لا تسعى أن تولى هذا الأمر إلا من كانت له قوة منهم . وأولى الأمر منهم . لنا بذلك على من جالسنا من العرب أخوة الطهرة ، والسيف السمين . من يبارع سيفنا محمد وميمته وعن أبو ذؤيب وعشيرة . لا مدال باطل . أو متجاهل لائمه أو متورع في هديكم .

وبت يرى أن عمر في كلامه هذا كان أول من أحب مقصده الجدية في نفسه من المسلمين . ويرى كذلك أن عمر حول نفسه الحق في الكلام عن العرب تجمعهم حين تحض الأنصار بقوله : والله لا يرعى العرب أن تؤدركم . يذهب من غيركم . وأمر ثأث شخصه في كلامه عمر . هو أنه جعل التي مكانه سيفنا ، له ميثاق . وجعل لأبي بكر الحق في حيدر هذا السلطان . وفي لإسلام . على هذا امرأث

ولما كان الأنصار من قبيلي الأوس والخزرج ، وكان بين هاتين القبيلتين عداوة شديدة ، وحروب ضاحكة في العصر الجاهلي ، خشيت أن يحدثاها بآمن الأخرى إذا خلصن لها الأمر : وعلى هذا وافقت

الأومى على مبايعة أبى بكر وتلقبها الخرج . عدا سيدها سعد بن عباد  
الذى أهان أسكر إهنة شديدة . بل أهان المهاجرين جميعا . وأبى أن  
يبايع أبابكر واعتزل المسلمين . ورحل إلى الشام فى أيام عمر ومات هناك .  
وبعد أن تمت البيعة لأبى بكر من الأنصار دخل المسجد فرأى قوما  
آخرين لا نقل أطاعهم عن أطاع الأنصار . رأى بى أمية مجتمعين حول  
عثمان ، وبى ذهرة مع عبد الرحمن بن عوف ، وبى هاشم مع على بن أبى طالب ،  
فقال عمر وقد عرف كل ما يحول محاطر كل منهم : ما لكم مجتمعين حنفاً  
شقي . قوموا فابعوا أبابكر ، فقد بايعته وبايعه الأنصار . فقام عثمان  
ومن معه فابعوه ، وهام عبد الرحمن بن عوف ومن معه فابعوه أيضاً .

وأما على والعباس ومن معهما من بى هاشم فانصرفوا إلى بيوتهم  
ومعهم الزبير بن العوام ، فذهب إليهم عمر فى عصاة . فقال انطلقوا فابعوا  
أبابكر فأبوا . وخرج الزبير بن العوام بالسيف فقال عمر : عليكم انرحل  
محدوده . هوف عليه واحد من العصاة فأخذ السيف من يده وصرب به  
الجدار . وأحدوه وانطلقوا به ، وأرغموه على المبايعة . وذهب بى هاشم  
فابعوا وأحدوا علياً ليبيع فقال : أنا أحق " بهذا الأمر منكم . لا أبايعكم  
وأنتم أولى بالبيعة لى ، أخذتم هذا الأمر من الأنصار ، واحتججتم عليهم  
بالقرأة من النبى صلى الله عليه وسلم ، وتأخذونه ما أهل البيت عصاً .  
السم رعنم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم فأعطوكم  
المقادة . وسلوكم الإمارة ؟ فأما أحتج عليكم بمثل ما احتججتم على

الأنصار ، فمن أولى رسول الله حيا وميتا . وأنصفونا إن كنتم تؤمنون ،  
 وإلا فهووا الظلم وأنتم تعلمون . فقال عمر ، لبسه وكا حتى سابع ،  
 فقال له عبي ، حلب حلك شجرة ، وشدة اليوم برده عليك عدا .  
 على ذلك ما عده اليوم في الحصول على الخلافة لئولئك بعده على المسلمين .  
 ثم قال . . . والله يا عمر لا من قولك ولا أدب . فقال أبو بكر ، إن  
 لم تنابع فلا أكرهك . . . وبكلم أبو عبيدة بن الجراح ونصح عليا بالمباينة .  
 ولكن عدا قال ، الله الله يا معشر المهاجرين ، لا تحروا سلطان محمد في  
 العرب من دابة وفعر يمه إلى دوركم وفعور موكم . . . ثم ما كان منه  
 إلا أن حمل زوجته فاطمة على دابة وأخذ يطوف بها في مجالس  
 الأنصار تسألهم النصرة فكانوا يقولون لها : يا بنت رسول الله قدمي  
 بيعتنا لهذا الرجل .

فما تقدم يرى أن عمر سلك طريقا غير شيد ، فاحتج على الأنصار  
 بأنهم أسبق اسم إلى الإسلام مع أنه ليس هناك أدنى علاقة بين أسبقية  
 المرء إلى الإسلام وبين صلاحه للحكم . ثم إنه احتج عليهم بقرابة  
 المهاجرين للرسول . ومع ذلك فقد كان واجب العدل بقضى بأن تكون  
 الخلافة لعلي بن أبي طالب ما دامت المرأة تتحدث سدا لحجابه ميراث  
 الرسول . لقد كان لعاس أقرب الناس إلى النبي وكان أحق الناس  
 بالخلافة . ولكنه تنازل بحقه هذا لعلي . فمن هنا صار لعلي الحق وحده  
 في هذا المنصب . ثم إن عمر هدد بني هاشم فذهب إليهم في عصاة ، وحمل  
 الرير وأرغمه على السعة كما تقدم ، وكاد يقتل عليا .

أما على فإنه رفض مباينة أبي بكر مع أنه رأى الأمة كلها قد بايعت ،

فكان واجبا عليه أن يذكر دأته ، وهو فصله الإسلام والمسلمين .  
فوق لأعبارات اشخصه . ثم كان يجب عليه أن يسمي بالأمر الواقع  
ويدعي لما أدعى له غيره من المسلمين .

وَمَا يُؤْخِذُ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ حَافِلٌ أَنَّ يَشِيرَ نِيرَانُ الْحَرْبِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ،  
فَدَهَبَ إِلَى الْأَنْصَارِ حَمَلًا رَوْحَهُ عَلَى دَانِهِ كَمَا أَسْلَفْنَا سَائِلًا إِيَّاهُمْ لِلنَّصْرِ .  
تَرَى مَدَدًا كَأَنَّ حَالَهُ الْإِسْلَامُ وَالْمُسْلِمِينَ لَوْ سَتَعَابَ الْأَنْصَارُ لِدَعْوَةِ  
عَلَى وَقَامُوا مَعَهُ فِي رَوْحِهِ أَيْ تَكَرَّرَ ١٠

(۳) الشيخان

والظاهر أن أبو بكر وعمر قد وصفا هذه الخطة وفكروا فيها قبل وفاة الرسول ثم بعده مما بعد بعده وإحكام فكتب لها النجاح ووافق وليس مما يعنى أن يكون قول أبو بكر ونحن لأمرنا وأنتم الوالد ح ، وليد الساعة وأن أى أن القوم فكروا في هذا الأمر والرسول لا يراى على عهد الحاد . وربما كان تكبيرهم فيه بعيد غزوة أحد ثم تعرض لى فيه لىوب واشيعه رغم أن لى عهد إلى على الأمر من بعده . وهذا رغم باص لأن سىالم يستشهد به على صحة دعواه وسواء أكان الشيخان أبو بكر وعمر وصلا إلى منصب الخلافة حق أو غير حق ، فبهما من غير شك قد حدى الإسلام حدى لا بعد ، فى أثرها إلى اليوم ، وسدى إلى ما شاء الله . فلأمر بكر الفصل فى تثبيت أقدام الدين فى شبه الجزيرة بفصاته على امرئى ومضى السوة .

[illegible]

وما كاد ينتهي من ذلك حتى وجه العرب نحو العراق وفتح . فترتب  
على ذلك أن حرج المسلمين نحوهم في سبب نه فصح ورس و شام .  
ثم مات أبو بكر وعمر بعدهم فقتل عمر عليه في الوصول إلى مقعد  
الحكم عهد إليه بالخلافة من بعده . وانظر أن أبو بكر كان قد وعد عمر  
بهداية بعده وفي أبيه عمر ثم فتح الشام والإسلام على مصر وعم  
المسلمون غنائم حجة . ولعن من تصواب أن يقول إن عمر كاذب يفت  
بالتوحيه عده من بلاد الشام . بعد بره كثر في فتح مصر وأحمر أ  
بعد خراج شديد من عمرو بن عبدص واقى على إرسال جيش صغير  
واشترى على عمر وأنه سيعين له حقا . إن وصيه وهو خراج الحدود  
رجع . وإن وصيه وهو دحل الحدود تقدم وضبط العرب . ولم كان  
من لعن من خصا في الجهاد في سبب الله فقد أحق . سأل عمر أبي وصيه  
وهو خراج حدود مصر . ولم يصحبها إلا عدل . وعن في الديار المصرية .  
ثم إن عمر فعن فعده سنة جريته وهي له جالدين أوله من قيادة  
الحوش العربية في الشام في أثناء اشتداد المعركة بين المسلمين والروم .  
لقد كان هذا العمل حذرا أن يقضى على وحده المسلمين وتؤدي إلى  
إهمالهم أشجع أدم الأعداء . ولكن حذرا الويلد أثبت أنه رجع  
كثير العمل والنفس . فوضع مصلحة الإسلام فوق كل عسر . وأحق  
سأعزله حتى إذا ما تم النصر للمسلمين سدد يده إلى أي عيدة من الخراج  
وقبل أن يبعث تحت إمرته .

ومع كل ما قدمه من هذه الشجون لا يستحق تلك المطاعن  
الكثيرة التي كلفها لشعراء الشيعة بعد حساب لقد كانت أدم حكمهما

من أسعد الأيام التي مرت على المسلمين وكان عصرهم من حبر عصور  
 الإسلام . وبدا ما ذكره اسميهما وحب عيب سحى إجلالا واحتراما  
 لهما ، فإيهما جديران بكل تقدير . ولكن شعراء الشيعة لم يظروا إلى  
 المصحة بعامة . بل نظروا إلى المصحة الخاصة ، مصححه على ، فكتبوا  
 أشعارهم شتم واساب . وأصفوا إيهما كثر من المثالب والعيوب  
 بل رموه بالكفر والخروج على الدين . من أمثلة ذلك ما روى أن  
 المهدي حسن به ما اتويع الأخطية على من سبها من المسلمين ،  
 وكان في المجلس عمر من ل الخطباء ينصرون بصيهم من العطاء ،  
 وبما يقوم حلوس إذ دحج الحدم على المهدي بحسن إيه رسالة فلما  
 فصحها وحدثها فصدت بها إليه أسد اخبرني جاء فيها .

قُلْ لَّا نَعْلَمُ عِلَّاسَ بَعِيٍّ مُحَمَّدٍ لَا تُغْضِبُنِي عَيْنِي دَرْهَمًا  
 احْرَمَ بِي تَبِيٍّ بِي مُرَّةٍ إِنَّمَا شَرُّ الدَّيَّةِ أَوَّلًا وَمَقْدَمًا  
 صَعَوْا ثَرَاتَ مُحَمَّدٍ أَعْمَامُهُ وَإِيَّاهُ عَدِيلُهُ مُزَيَّمًا  
 وَنَأْمُرُوا مَنْ غَيْرَ أَنْ يَسْتَخَفُّوا وَكَفَى عَمَّا فَعَلُوا هَذَاكَ مَا ثَمًا  
 لَمْ يَشْكُرُوا مُحَمَّدَ بْنَ عَمَامِهِ أَفَيْشْكُرُونَ لَعْنَهُ إِنْ أَتَقَمَّا  
 وَانْتَهَى مِنْ عَدْلِهِمْ مُحَمَّدٍ وَهَذَا فَمِنْ كَسَا الْحُوبَ وَأُطْعَمًا  
 ثُمَّ انْزَلُوا لَوْعِيهِ وَوَلَّيَهُ بِالْمَشْكُورَاتِ بِغَرَّعَةِ الْعَلَقَمَّا  
 قال صاحب الأغانى . وهي " قصيدة طويلة حذف بقايا لفظ

ما فيه من فرائد انهدى أمر بقطع "عصاه" ففضعه و تصرف الناس  
 ودخل السيد إليه ، فب آه عمت وقال : قد قلنا نصيحتك يا إسماعيل  
 ولم نعطهم شيئاً . .

### ( ٤ ) عثمان

كان من سوء حظ المسلمين أن سحب عثمان بن عفان حقيقته ، فلم  
 يكن له من الصفات ما يجعله أهلاً لهذا المنصب الخطير . حتى لقد حارب  
 عثمان في سبيل الله جهاداً مشكوراً ، ونجى بكثير من أمواله لإغلاء كلمة  
 الدين . ولكنه لم يكن صاحباً بحكم لقد سلم رءوس المسلمين إلى قومه  
 الأمويين الذين حاربوا الإسلام بكل ما استطاعوا من حيل و صول .  
 واضطهدوا النبي وآلوه هو وأصحبه ولم يدخلوا في الإسلام إلا مرغمين .  
 أجل ! لقد أعطاهم عثمان مصادق الأمور وتركهم على هواهم فتصرفوا  
 في أموال المسلمين كيف شاؤوا دون قيد أو حسيب ، ونهبوا ما استطاعوا  
 لا يصحير يؤسهم ولا دين يردعهم ولا رئيس يؤاخذهم .

ثم إن عثمان عيى الأفاهيم ولاده عرهم سوء السيرة واشتهروا  
 بالنسق والمجون . ومن هؤلاء الحكام الوليد بن عتبة الذي بعث عثمان  
 حاكماً على العراق . لقد شرب وأمر ط في الشراب . ثم ذهب إلى المسجد  
 لأداء صلاة الصبح فصلى بالناس أربع ركعات ثم لتفت إليهم وقال :  
 أريدكم ؟ ونمياً في المحراب ، وقرأ في الصلاة وهو رافع صوته :

علق القلب الربايا بعد ما شامت وشاب

فقدم رجن مدينه وأخبر عثمان بما حصل من الوليد فما كان من  
عثمان إلا أن صرب الرجل ، فقال الناس : عطشت أجدود وصرمت الشهود .

قال صاحب الأغاني ' ' : حرج رهن من ههنا الكوفة إلى عثمان  
في أمر الوليد فقال : أكلت غضب رجن منكم على أميره رماد ، ليا طين !  
لني أصبحت لكم لا تكلنكم فاستعاروا لعائشة ، وأصبح عثمان يسمع  
من حجرها صوتاً وكلاماً فيه بعض الغيطة ، فقال : أما يجد مرايا أهل  
العراق وفساقهم مدحاً إلا بيت عائشة ؟ فسمعت عائشة فرفعت بمن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهات ركبت به صاحب هدد العجل  
فتسامع الناس فقاموا حتى منوا بالمسجد ، ثم قال : أحسبت ، ومن قاتل ،  
مال للنساء ولهذا ، حتى تحاصروا وتصاروا بالعدل ، ودخل رهن من أصحاب  
رسول الله (ص) فقالوا له : انق الله وانزل حاك عنهم فعمله .

فيلاحظ القاري ، بما عده أمورا منها أن عثمان بن عفان اعتبر وقد  
اعترف فاقا ومراقا ، ثم إنه جعل بين رسول الله أو بنت عائشة  
أم المؤمنين ملجأ لحولاء الصفاق والمراق ، فهذا السب في نظر عثمان  
مكان للروق والخروج أو لأمر اثبات الذي يلاحظه بما في أن  
عائشة صرحت أن عثمان تركه رسول الله فتكاثر الناس وتحاصروا  
وتصاروا بالعدل ، فكان عثمان يتركه رسول الله مستحقا للعدل ،  
ولما طلب المسجون منه ذلك وأخبروا عليه مرارا فوض وأنى وأمعن



في الرقص والإلهاء . فلم يجد القوم بدا من قتله . فقتل علي بن أبي طالب من  
أسباب ، ولا سبب أخرى لا يسع المجال لشرحها .

### ( ٥ ) علي

بعد مقتل عثمان انقسم المسلمون إلى ثلاثة أحزاب ، هي :  
عثمانيون وهم الذين صالحوا بني عبد الله بن مسعود . وكانوا فرقتين : الفرقة الأولى  
زعامة معاوية ، والثانية زعامة صفوان بن يحيى .

أما الحزب الثاني فهم العلويون أنصار علي بن أبي طالب .  
وبعد ذلك ظهر حزب ثالث وهو حزب خوارج  
ثم أخذت هذه الأحزاب ينقسم بعضها على بعض حتى أرى سدد  
فرقها على السبعين . وحدثت بعد ذلك واحة حسنة في كتاب المصنف  
والجمل للبرهاني .

### ( ٦ ) خطر الموقف

اجتمع فريق من المسلمين وهاجوا علياً وكان أول من سجد الأشرار  
الذين أحرقوا ديار حيشة . ولكن عبد واحد أن عبداً كبيراً من بني  
رأبهم من الصحابة عمر راضياً عنه . فدعا صفوان بن يحيى لمدينته فملكها  
طلحة فهدده الأشرار النخعي بالقتل فدفع ومانع . وجمي . فبعد من  
أبي وقاص وعبد الله بن عمر لساناً هامساً . وتختلف عن السبعة من  
الأخبار كثير من منهم حسنة بن ثابت . وكعب بن مالك . ومسيه بن  
مجد . وأبو سعيد الخدري . ومحمد بن مسلمة . والعماد بن شيبان . ورويد

ابن ثالث . ورافع بن خديج . وفصالة بن عسدة . وكعب بن عمرو . وكان هؤلاء يميلون إلى عثمان لما كان يسعه عليهم من أموال . ثم إن عائشة روجت إلى أبي بكر التي أصمت إلى جانب أعداء علي . وأحدثت تحريضاً أساس عليه . وشجعهم علي بحديثه .

وجد علي نفسه أمام أعداء أبي بكر من بني أمية بن عبد شمس العرب . فمهد حرج طليحة والريز . إلى العراق . وكان معهما جيش كبير وحرب معهما عائشة أم المؤمنين . وهذا يلاحظ أن موقفين متناقضين لعائشة . الموقف الأول كان ضد عثمان الذي نكحته رسول الله كما تقدم آنفاً .

والموقف الثاني حروجه مع طلحة والريز إلى العراق . وانضمامها إلى صفوف الذين يقتلون عثمان .

لاشك في أن عائشة أصابت في موقفها الأول . وكما في رأي أخطأت خطأ عظيماً في الثاني . فما كان يسهل على أبي بكر أن يخرج من سوتن على هذه الصورة . يرى ما الذي دفعه إلى الذهاب إلى العراق مع طلحة والريز ؟ وما الذي جعلها على تحريض أساس علي بحديثه من عم الرسول ؟ أصبح أنها كانت تريد النار لعثمان ؟

\*\*\*

استطاع علي أن يوقع طلحة والريز هزيمة شنيعة فيوقعة الخن التي قتل فيها طلحة والريز . وحرق فيها المريقان حجارة كثيرة ثم عمل عائشة معاملة حسنة وردّها إلى المدينة معززة مكرمة .

ثم فرغ بعد ذلك لمعاوية ، وتقابلت حيوشهما في صقيين . وهناك دارت رحي الحرب بين الصريقين واستمرت أكثر من ثلاثة أشهر خسر فيها الفريقان حارة فاحدة . وبما رأى معاوية أن الهزيمة توشك أن تدحق به ، استشار عمرو بن العاص في الموقف فأشار عليه برفع المصاحف على أسنة الخراب ، وطلب تحكيم كتاب الله . فحاول على أن يحمل جده على مواصلة انقال حتى النهاية . ولكنهم رفضوا وصطر إلى قول التحكيم . ولما انتهى أمر الحكمين بشيئت معاوية وحلج على ، أراد على معاودة القتال ، ولكن فريقا من أنساعه رأوا أنه كمر بقول ، التحكيم وطلوا منه أن يعترف بذلك ويوب ولكه رفض طلبهم ، فخرحوا عليه وسموا بالخوارج وقد قاتلهم وشتت شملهم في وفة الهروان . ثم رجع من حرب الخوارج وأحد بحث أنصاره على اسبوض معه لقتال معاوية ، ولكنهم كانوا يعتدرون بمختلف المعاذير ليرروا عدم قدرتهم على الصام معه . وبقي يحط بهم على غير جدوى حتى قتل .

\*\*\*

لقد أحقق على إحقاقا ميبا لأنه كان في العراق حيث الفائن الدوية التي لا تعرف الطاعة ولا النظام بخلاف معاوية الذي كان بالشام يسيطر على حدود يديون له بالطاعة والولاء .

ثم إن عليا كانت تنقصه صفات لابد من توافرها في كل سياسي ناجح من مكر ودهاء وحذاع وشراء للأتصار بالمتح والصلات إلى غير ذلك مما لم يتوافر فيه

ولم تكن حظا منه الحسن بأفضل من حظ أبيه ، فقد مات مسموماً ،  
وحدث أن عهد معاوية بالخلافة من بعده لابنه يزيد ، فعصب كثير من  
المسلمين وثاروا عليه . وخرج الحسين إلى العراق فقابلته جيوش يزيد  
عند كربلاء ولم يحف أهل العراق بنجدة ، فحوصره هو وأصحابه ثم هجم  
عليهم أعداؤهم وقتلوه جميعاً ولم يبق إلا صبي صغير هو علي بن  
الحسين الملقب زين العابد ، وبه تسمى ثلاث كن مع الحسين .

### ( ٧ ) خاتمة

هذا البحث الذي سفد عن الخلافة لا يلبث منه والتشيع مذهب  
سياسي يقوم على أن كان أهمها منصب الخلافة ولم يكن  
والعهد ، أي لا يقوم به من بعده ، هو حسب ولهم سيئات ، وقد كان  
تخطيء بعضهم بعضاً ومنبعضهم بعد . وقد كان من حسن هؤلاء  
اناس بالقد كفرا ثم الحكم على عائشة وفد هات . وقد اعتلوا من  
الله تعالى ، وخرجت إلى نوا . حصلت كثير وحرصت من على  
قيل على وأبنته . وسبب به شتم وأبنت . وما لحكم على على  
وقد رأينا موقفه من أي بكر وعمر .

أظهر أن لقد تصحاه كم إذا كان لك من . أما إذا تعرض  
بعض أصحابه لبعض كما مر من سبب ولعن فهذا ليس ككفر . ذلك  
رأى كثيرين . أما أن يلا أذهب من مذهبهم ولا أرى م يرون

\*\*\*

لعمد تنازع القوم على منصب أخلاقه نازع في أن يجد له مثيلا في  
الأمم الأخرى ، وإن كانوا في سبيل ذلك ما ضعف بحسب ارتكابه  
الآن ، فترى على ذلك أن أزهقت أرواح ودمرت مدن ، وهدمت قرى  
وأحرقت دور ، وترملت نساء ، وسلب أطفال ، وهلك من المسلمين  
خلق كثير . ومع ذلك يجد لكاتب والمفكر حين إذا تناولوا هذا العصر  
أسفوا على هؤلاء القوم ثوبا من الإحلال والمقديس وجمعوا حول  
سيرهم لكثير من الأساطير والخرافات ، ووضعوا لهم المناقب واختلفوا  
الأحاديث ، حتى إن الناس لم يعرفوا على نوال الأحداث الحسام التي  
وقعت في هذا العصر ، روح النبوة النبوية والتمحيص العلي . وذلك لما  
أصابهم من الخوف والوحش إذا تم تعرضوا لأمثال هؤلاء الرجال  
فقد رشح في زدهم أن تعرض لهم كهر صرخ ، وحروج على  
الناس أحسن

## الفصل الثاني

### فرق الشيعة

اختلف الشعون فيما بينهم بعد وفاة علي بن أبي طالب . وكان أساس اختلافهم تعيين الأئمة . فمنهم من قال : عليا نص على إمامة ابنه محمد بن الحنفية ، وهؤلاء هم الكيسانية . ومؤسس هذه الفرقة هو المختار بن أبي عبد الله الذي استطاع أن يثأر لنفسه ويكمل من حاربوه أو اشتبكوا في قتله . ثم بسط سيطرته على بلاد العراق والحيرة وهاشم وأرمينية ودعا الناس إلى مابيعه محمد بن علي المنتصب ابن الحنفية ، وأمه تسمى حولة من بني حنيفة . واسدل الحمار على إمامة ابن الحنفية بأن علياً دفع إليه اللواء يوم الجمل . ويقال إنه أخذ مدهه هدا من كيسان مولى علي . وقيل إن كيسان هدا لقب المختار . وكان محمد بن الحنفية في ذلك الوقت مقيماً في مكة فقص عليه ابن الزبير وحسنه مع نصر من شيعته في بطن عارم . ولما بلغه أن جيشاً من أنصار ابن الحنفية يعد العدة للهجوم على السجس وتحليص من فيه ، أمر بوضع الحشب وإشعال النيران في السجس . وفي تلك اللحظة التي اشتعلت فيها النيران وصل نصر من أنصار ابن الحنفية واستطاعوا أن يتقدوه . وقد مات محمد بن الحنفية سنة ٨١ هـ وصلى عليه أنان بن عثمان بن عفان وكان والي المدينة ودفن بالبقيع . وموتة انقسم الكيسانية إلى فرقتين . الفرقة

الأول أصحاب أبي كرب المنصور . وهم عرف ، كزبي ، وهدد ، عفرقة  
 زعم أن محمد بن أحقفة حتى مات وأمه صفيح جمل صوفي وعن يمينه  
 أسد وعن يساره عمر وعنده عيان فصاحتان بحربان معه وعن بائعهما  
 ميمنا رقة . وأنه سخرج من هراة الحسن ويعود إلى أديبا فملؤهما  
 عدلا كما ملئت حورا . وأنه هو المهدي المنتظر . وفكرة الرجعة هذه  
 ظهرت بين المسلمين لأول مرة عند وفاة الرسول . وكان أول من تكلم بها  
 عمر بن الخطاب . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ذهب إلى مكة فذهب  
 موسى بن عمران وابنه سعد معهما . فجمع موسى فسقضهم أن ذلك حال  
 وأرجلهم . ثم عمو أن الله تعالى . وكان يسمى إلى هذه العفرقة من تشعة  
 أشاعران لكنه ان كثر . وسيد الخميني فقد كان كل منهما يدعي  
 ببيعة محمد بن أحقفة ويؤمن بالرجعة . وقد قال في ذلك شعرا كثر  
 نراه في موضعه من هذا الكتاب .

أما العفرقة الثانية فكانت وفاة الحسين . وسميت الإمامة بعده إلى  
 أنه أبي هاشم . وقد انتسب هذه العفرقة بسبب الاختلاف في أخبار  
 الإمام إلى شعب كثر .

وأما من لم يدعي من أصحاب أبي محمد بن أحقفة فقد جعل الإمامة في  
 الحسن والحسين . واحتسبوا في بعدهم خلافا كبيرا . فهم من أجراها  
 في أولاد الحسن فقال بعده بيعة ابنه الحسن ثم ابنه عبد الله ثم ابنه محمد  
 ثم أخوه إبراهيم . ومحمد وإبراهيم خرجا على المنصور . ودارت بين محمد  
 والمنصور مكاتبات بشأن أحقفة كل منهما في الخلافة . فكتب المنصور

إلى محمد بن عبد الله بعد خروجه يعرض عليه الأمان فرد عليه محمد  
خطاب طويلاً في بيت به في عرند الموضع من الكتاب فبأه المصون .  
استدعى الكتاب ودوا على محمد بن عبد الله ثم بدا له أن فرد نفسه  
فأبى رساله صوبه أسأها عبد الله على أثر تشيع في الشير . وقد  
اسم محمد وأخوه إبراهيم وفلا سر فيه .

ومن الشيعة من أجرى الوصية في أولاد الخيين وقال بعده بإمامة  
أبيه على رين العائدين نصاعيه . ثم اختلوا بعده فهم من قال بإمامة  
أبيه زيد وهؤلاء هم الزيدية وهم موجودون حتى أيامنا هذه في بلاد اليمن .  
ومهم من قال بإمامة محمد بن علي لظاهر نصاعليه . ثم بإمامه جعفر بن محمد  
وصيه إليه وهؤلاء هم الإمامية . ثم اختلوا بعده في أولاده من  
المصوح عليه . وهكذا طن الشيعة ينقسمون إلى فرق كثيرة . ومن  
أشهر الفرق السابقة إلى انوار الإمامة الـ١٠ عشرة وإليها كان ينتمي  
الشاعر ابن الأثير ابن الشريف الرضي وتلميذه مهيار الديبسي . ومن الفرق  
العظيمة فرقة الإسماعيلية وهي ما رلت إلى عصرنا هذا منتشرة في بلاد  
أهد ورعيم هذه الفرقة أغاخان الذي يمضي معظم وقته في أوروبا .

\*\*\*

وللشيعة معتقدات غريبة في الآخرة فهم يصورهم في صورة الألهة .  
ويستدعون إليهم العصمة . ويعتقدون في ذلك علواً كبيراً . أنظر إلى ابن  
هاني الأندلسي حيث يقول في منبح المعريين الله الفاطمي

أتبعته فكرتني حتى إذا بلغت عاباتها بين تصويب وتصعيد  
رأيت موضع برهان بلوح وما رأيت موضع تكيف وتجديد



قال من أنى أحد من هذا مديح منق . الخالق تعالى ولا يدين  
 بالمتخوفين . وهم يرون أن طاعة الإمام من طاعة الله فهي ركن من أركان  
 الدين وأساس من أساس الإيمان . لا فرق بين وبين أنه مريضة من  
 امراضهم . كما يرون أن الإمام هو الذي تشع لأمره فيه نجاه ، وليس  
 للأتسان ملجأ سواه . هو الذي يحيط بهم دويهم وحطابهم ، ويخلصهم  
 من الإصر والأوزار . قال ابن هاشم

فرضنا من صوم وشكر خلافة هذا بهذا عندما نفرون  
 فارتزق عبادك بنت فضل شعاعة وأقرب بهم زلي فأنت مكين  
 لك حمدنا لا أنه لك مفخرة ما فذكرك المنشور والموزون  
 قد قال بنت الله ما أما قائل فكان كن نصيدة تضمنين

وقال من قصده أخرى

هذا الذي رزقي النجاة بخته وبه يحط الإصر والأوزار  
 هذا الذي تجدي شفاعة غدا حقا ونحمد أن تراه السار  
 من آل أحمد كل خير لم يكن ينمى إليهم ليس فيه عار

ومها :

أساء عجم هن لنا في حشرنا لجاء سواكم عاصم ونجار  
 أنتم أحباء الإله وآله خلفاؤه في أرضه الأبرار  
 أهل أسوة والرسالة والهدى في القيامة ونسادة أظهار

والوحي وأبواب الحريم والسحب لا تخفى ولا يكره  
إن قيل من خير البرية لم يكن إلاكم حتى إنه أشار  
لو المسمون نصراً لا تنجست به ونجرت وبهت أنهار  
أو كان معكم للرؤايات مخاطب نوا وطبوا أنه إشار  
ويرى الشعة أن الإمام من نور الله .

قال ابن هادي :

وما يشار في الأرض العربية ذكره ولكن في مسكن شمس ذلك  
وما كه هذا الورد نور حبه ولكن نور الله فيه فتش  
ويعتقدون أن حب علي وآله كاف لنحو أنه يدور فكان معه  
من شرب الحمر هذا لانه أحد على ذلك أحاب أن حب علي كفس بأن  
صع أعطه ور عن عاتق مرتكبه وفي ذلك يقول أحد شعرائهم .  
حب علي في الورد حبه فاعجب به باب أو باب  
لو أن دفت بوي حبه نص في الورد باب  
وهو يقول إن لكل بي وصف وإن محمداً خاتم الأنبياء وعلماء  
خاتم الأوصياء .

\*\*\*

وقد سرى كثير من عقائد الشيعة إلى سائر الفرق الإسلامية ،  
فأصبح المسلمون في مشارق الأرض ومعاربها يؤمنون بالمهدي المنتظر .  
وأحد الصوفيين هذه الخرافة ووضعوها في قالب جديد ، فسموا بالهسي



فقد كان السيد احمدى وابن الجراح ومهيار الدينى يكرهون من سب  
هؤلاء القادة وهم يرون في ذلك ما يفرحهم من الله وقد تضمن هم الحجة  
التي أعدت للنفس

وود اعتد أعداء الشيعة أن يظنوا على كل من عرف تشيعة كلمة  
در اقصى، والحق أن هذه قصة وقصص لشعة ما عدا من بين احسين،  
ثم قالوا له تراء من الشجر (أن بكر وعمر) نفس حيث فأتى  
وقال كان ويرى حتى - فلا أراهما فيها فتركوهم قصة دو فقصوا  
عنه فسموا الرافضة بذلك

ومن هذا يتضح أن الرافضة هو الذي يرفض، كبر وسمه، ولا  
يرى لأحد حقا في اخلافه سوى علي، إلا أن كلمة رافضة كانت تطاير  
شعبا وانعاما من كل من أتى حد لال علي قال زاده شافعى  
إن كان رفضا حب محمد فليس فيه شك إلا أن رفضى  
وقال .

رثت إلى المهيس من رس، وفان رفض حب مطمئة  
على آل رسول صلالة من والحقه من الطهوية

## الباب الثاني

### مقدمة

### الشعر والأدب

هذا الباب يسمى صورة - حادثة ما وقع على غير من من صطفا  
فقد قيل من ، وأصبح له أسدود ونقصان ونقصون ونقصون ،  
وحيث من ونقصون ، وحيث من ، ولا من على ما هو عليه أو ما هم  
قدس أنصا على في كل وقت وكل مقام في عهد معدونة ، وعدها أتعديا  
مري ، فطقت بهم الأذى والاحزان على هذه من ذكر حب ، على  
سجن أو بيت مائة أو هدمت د ، وكان لها شدة على العلويين  
، ما بعد يوم ، ففعل الحسن على صورة مؤمنة في كماله ، ثم جاء  
الحجاج فطاش بهم ففعل على معه حتى أصبح بهم المرحل ، ما بعده  
، كثر أهول عنه بكثير من هذه حب ، على ، فقد أفلت لأمور  
في طرق الإعداد ، في ذلك من ومن أحده ، في صلب على حذوع  
الحج ، إلى حرق ، إلى حلس وجمع خواد والأكل وأداء عن المحبوس  
حتى نقصى بحه خواد عشتا كانوا ، تكون هذه الآدم في وحشه  
لم يعرف الباشا لحا مثلا ففعلون ، أس ال أو روح وسعور  
بهذا الأس في الآدم أو ، ووجه وبنقده في حجره ، وكان يقصون

الحس وند كونه حتى تفتت منه البوايح الكريمة ، ثم نك قومه  
ويشربهم في الهواء ، وسب الامموت ، عت على مدار واحترعوا له  
امثال وانقضت ، وجرمها على سب ، كرسه او سم أحد من  
أبنائه كما جرموا على الحس ان يسموا اسما من عت وحب وحب

ثم جاء دور بني عباس ، وكابو اللعنوني أريد كرهه ، وأعظم  
نقص ، ومعه افعه فلا وحرها ، واصفها ، وبعدت ، فمرا مصو

لحم ، له من مدته كل من كان قد من لغويين بعبس ، سلاسل  
ولا علان ، ولم وصفه ، به وكان مدتمه ، حبسه في سجن مضل

لا تعرف فيه من هـ ، وكان - مات واحد منهم ، في معية  
وآخر الأمر به اسجن عديده وفي ذلك يقول حمد سمر ، اشعه

والله ما فعلت فمة ، وسب ، عت ، في فعلت ، و الحس  
وهنا أبو دلس

فما لمهم ، و حرب ، و عت ، سب آخر تم ، لا دون ستمكم  
وهنا سب الرض

الاحس فعل لأوان ، وبن علا ، حتى فتح فعل لآخر من رند  
وهذا باع لرشد ، في تمكن ، بعدت ، و عت عت عت

إلا حين ضعف اخلاؤه ، عتبه ، وأصبح سبب المعنى في المائت  
الإسلامية للرب ، وندد ، وبى حمد

كل هذه السكات قد أرب ، ا كبر ، في الأرب السبعي به  
وتعده ، و عت ، عت ، كره من ر في دولة ، أو لا تم في دولة

اشعر شمر









## ( ٢ ) الرسائل

ظهر أثر الفسح وصحى قلب في الرسائل التي سؤدت من حق  
ومعونه وبين حسن ومعدونة وبين ريب قلب على ما يريده . ومن  
تحدث عن عبد الله بن عبد الله . ومن غير هؤلاء من عيون وأمويين  
أو غيرهم ونعاسين . وقد اشرت هذه الرسائل بصفه ونقوه أسوأها  
ومثاله في كثير من ردودها صحيح فمؤيد . . . هي السابعة . ولا دله  
أنواعها أي التي بها كمالها . هذا القول . وضع على صاحبه وأسقط  
عائدي في خلافة . . . هي السابعة الحضر ومثاله . . . . .  
و . . . . .

واما هذه الرسائل كتب كثيرة لاوس من قرأ واحد  
الحكم والامان واشهر . ومن مثله ما في تصور عبد الله بن  
تحدث عن عبد الله بن عبد الله . . . . .  
. . . . .  
. . . . .

س . . . . .  
. . . . .  
. . . . .  
. . . . .  
. . . . .



صاعق . وأحث دعوى . أن تؤمنك على نفسك ومالك ، وعلى كل أمر  
أحدثه إلا حد من حدوده . أو حقا لمسل أو معاهد ، فقد علمت  
ما سرك من ذلك ، وأن أوزي الأمر منك ، وأوفى بالعهد ، لأنك  
أعطيتني من العهد والامان ما أعطيته رجالا قتي قاتى الامانات بعضى  
أمان ابن هبة ، أم أمان علك عدله من على ، أم أمان أو مسلم ،  
فأنت ترى في هذه الرسالة أن كاتب محمد بن عبد الله عرص فيها  
بصيرة العلويين لسياسية والدينية ، وهي أنهم ورثوا الخلافة عن أبي لان  
أنهم كان وصي النبي ، ولأن أنهم ست النبي ، وما كان لهم أن يلى الخلافة  
وهم أحياء . ثم أحد بعد ذلك محرر الرسالة من التي ومكانته في الإسلام  
وفي الجاهلية . وهذه الأكرامه لى حص الله بها أهل البيت . ثم ذكر  
أنه ابن حيدر لأحار وحيد الأشرار ، وحيد أهل الحية وحيد أهل النار .  
أراد أنا طالب الذي مات ولم يسد . فبروى أنه أو أن أهل النار عدنا بما  
قام به محمد النبي من واجب المظف والرعاية . ثم ختم رسالته بفقرة  
بعت من انقوه ملعا عصيا . حتى إن المصور لم يسطع لها دفعا ، لأنها  
كانت من الحق بحيث لا يمكن دفعها . هذه الفقرة التي يدكر فيها حياة  
المصور لقوم أسأموه قامهم . ثم عذرهم ، ونقص عهده . وأحدم  
على عرة وهم عزل من كل سلاح . وقد وقع هذا الخطاب وقوع الصاعقة  
في قصر المصور ، فهتم به اهتماما كبيرا ، وأبدت الكتاب والأمرام  
الرد عليه . ولكهم لم يوفقوا إلى إرضائه فيما كتبوا ، فتولى الرد بنفسه ،  
وأملى هذه الرسالة .

• سم الله الرحمن الرحيم . من عبد الله عبد الله أمير المؤمنين . إلى

محمد بن عبد الله : أما بعد ، فقد سعي كلامك ، وفراغ كسبك ، فإذا حزن  
خزرت مرارة أسسه ، تنص به احضاره وانعواؤه . ومن عمن الله الباء  
كالعمومة والآباء . ولا كاختصاصه والآولياء . لأن الله جعل نعمه وآلائه  
في كتابه على الوالدة الدنيا ، وهو كان اختيار الله لمن على قدر قرابين  
كانت آية من رحمته ، ونظمهم حمداً ، وأول من مدح الحجة عليه  
ولكن احضار الله حقيقته على عبده ما مضى منه واضطمانه طم .

وتم ما ذكرت من فاضله أم أن طلبة وولادها ، ومن الله لم يرد  
أحد ررق الإسلام ، لا بما ولا ما . وهو أن أحدا ررق الإسلام  
بالقرابة ، ررقه عبد الله أولاهم بكل خير في الدنيا والآخرة . ولكن  
الأمر لله يختار لديه من يشاء . قال الله عز وجل : إنك لا تهدي من  
أحببت . ولكن الله يهدي من يشاء . وهو أعلم بهتدين . ولقد بعث  
الله محمداً عليه السلام وله عجمه أربعة . فأمر الله عز وجل . وأبدر  
عشيرة تلك الأميين . فأبدرهم ودعاهم . فأجاب اثنين : أحدهما أبي  
وأي اثنين : أسدما أبوك ، فصطع الله ولا بهما منه ، ولم يجعل بينه  
وبينهما إلا ولادة ولا ميراث .

ورفعت إليك ابن أحب أهل النار عدده . وابن خير الأشرار .  
وليس في الكفر بالله صغير . ولا في عذاب الله حفيف ولا يسير . وليس  
في الشر حبار . ولا ينبغي لقوم يؤمن بالله أن يهجر بالنار ، ويتردد  
فتعلم . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

أما ما خزرت به من فاضله أم علي . وأن هاشم ولده مرتين . ومن فاطمة  
أم حسن وأن عبد المطلب ولده مرتين وأن أسى صلى الله عليه وسلم ولدت

مريم . فبينما هم في الآخرة . سول الله صلى الله عليه وسلم سبعة هاشم  
 الإمام . ولا بعد المصعب إلا مرة . ورثت بنت أوسط بنى هاشم بسا .  
 وأصغرهم أم وأب . وأنه لم يكن لهم . ولم تعرف فيك أمهات الأولاد .  
 فقد . أبيت ثرت على بنى هاشم طرا . ونهر . وبحث أين أب من الله عدا .  
 وبنت قد عديت طرا . وخرت على من هو خير منك بسا . وأولا  
 وأخرا . اراهم . رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ولد وبه .  
 وما حيار بنى أيتك خاصة . ونحن نقص . إلا هو أمهات أولاد  
 وما نريد فيكم بعد وفاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من على بن حسين .  
 وهو لأم ولد . وهو خير من حدك حسن بن حسن . وما كان فيكم  
 بعد من الله محمد بن علي وحده أم ولد . وهو خير من أيت ولا  
 من به جعفر . وحده أم ولد . وهو خير منك .

أما قولك إنكم سول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن الله تعالى  
 يقول في كتابه . وما كان محمد . أحد من رجالكم . ولكم بنو أبله  
 وبني لقمانه ورثته . ولكم لا يجوز مداته . ولا رث الولاية .  
 ولا يجوز له الإمامة . فكيف يورث . وقد صلب بها أبوك بكل  
 وجه . فأخرجني . وأمر صبي . أودفها ليلا . فأبى الناس إلا الشحس  
 ونقصهم . وقد جاءت السنة التي لا اختلاف فيها بين المسلمين . أن  
 حد أبنا الأم وأحال وأحال لأربوب . وأما ما عثرت به من على  
 وسابقته . فقد حصه رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة . فمعه غيره  
 بالصلاة . ثم أحد الناس وحلا بعد رحل . ولم يأخذوه . وكان في الله  
 فتركوه كلهم . دفعوا له عبا . ولم ير والحق فيه . أما عبد الرحمن فقدم

عليه عثمان . وقتل عثمان وهو له فتية . وقالت طلبة والزيير . وأنى سعد  
سعت . وأعلى دونه به . ثم باع معاوية بعده . ثم طهب بكل وجه .  
وقال عليها . وتفرق عنه أصحابه . وشك فيه شيعته من الحكومة . ثم  
حكم حكمين رضي بهما . وأعطاها عهده وميثاقه . فاجتمعا على خلعه .  
ثم كان حس . وعظام معاوية عرق وداهم . وخلق باخا . وأسلم  
شيعته بيد معاوية . ودفع الأمر إلى غير أهله . وأحد مالا من غير ولائه  
ولا حية . فإن كان حكم فبشي . فقد دعموه . وأحد . عنه ثم خرج  
عمت حسين بن علي بن علي بن مرارة . فكان ليس معه عليه حتى قتلوه .  
وأثروا رأسه إليه . ثم حرم على بني أمية . فصبوكم . صلبوكم على حصون  
أنجل . وأحرقوكم بالنار . وصبوكم من اللدان . حتى قتل يحيى بن زبد  
بحرسان . وصبوا رصاصكم . وأمرؤ الصبية وأمس . وحبوهم بلا وماء  
من الحمام . كالصبي المحبوب . بن الشام . حتى خرجوا عليهم . فلبا  
شاركم . وأدركننا بدمائكم . وأورثناكم أرحمهم ودمارهم . وسنا سلفكم  
وفسده . فحدث ذلك عبد حبه . وطفت أركم . أرك وفصلاد .  
للتقدمه ماله على حمرة وأعباس وحمير . ولبس ذلك كاطب . ولكن  
خرج هؤلاء من الديب سائس . متسلبا مهم . مجتمعا عليهم بالفصل .  
واثنى أوث بالقتال والحرب . وكانت سر أمة بلمه كالنفس الكفرة  
في الصلاة المكتوبة . فاحصا له . وذكر نام فصله . وعصاهم وظلمهم  
عما بالوا منه . وقد سميت أن مكرمت في الحامله سقاية الحبيب  
الاعظم . وولادة مرم . فصارت للباس من بين إخوانه . فارعا بها

أبوك ، فقصي لاهله عمر ، فارتل عا في الحاهدة والإسلام . ولقد  
 قحط أهل المدينة . فلم يتوسل عمر إلى ربه ، ولم يعرف إليه إلا بأبيها .  
 حتى بعثهم الله وسقام أبيث . وأبوك حاصر لم يتوسل به . ولقد علمت  
 أنه لم يبق أحد من بني عبد المطلب بعد النبي صلى الله عليه وسلم غيره .  
 فكان وارثه من عموته . ثم صلب هذا الأمر غير واحد من بني هاشم  
 فلم يله إلا ولده . فالسقية سعايته ، وميراث النبي له . والخلافة في  
 وده . فلم يبق شرف ولا فص في جاهلية ولا إسلام . في ديب ولا  
 آخره ، إلا والعاس وارثه ومورثه . وأما ما ذكرت من بدر ، فإن  
 الإسلام جاء والعاس يمون ، طالب وعماله ، ويفق عليهم ، للأزمة اتى  
 أصابته . ولولا أن العاس أخرج إلى بدر كرها ، لما طالب وعقيل  
 جوعا ، أو يبحا حصان عه وشية . ولكنه كان من المصعبين ، فأذهب  
 عنكم العار واسنة ، وكهاكم لمة والمؤونه ، ثم فسى عقيل يوم بدر .  
 فكيف يجر علسا وقد عبدكم في الكفر . وفدياكم من الأمر ، وحرما  
 عليكم مكاد الآماء . وورثنا دوسكم حاتم الأبي . وصلنا شأركم  
 فأدرك منه ما محرتم عنه . ولم تدركوا إلا بكم . والسلام عليكم  
 ورحمة الله .

\*\*\*

وقد أتيت بهن الرسائل ، لأصح أنه انقضى صورته من حرب  
 الأقالام . وهي لم تكن أقل عفا وشدة من حرب أسهام . وكما كانت  
 رسالة محمد بن عبد الله قوة حده . كذلك كانت رسالة المنصور في غاية



العهود، ومنتهى أشده، مستطاع أن مرد على حصمه، دافعها، وأن  
يهدم مقابر العلويين هدماء ما، ويقم على أعاصيرها مصحر العباسيين .  
وأن يقضى على نظرية العلويين في الحكم قضاء ميبداً، مدبلاً على قوله  
بالقرآن والسنة والإجماع، فمن أن العلم أحق بالوراثة من البيت، وأن  
العباس قد ورث النبي، قضى أن يرثه أنفاؤهم من بعده، وذكر  
المصور أن العلويين إن كان لهم بعض حق فيها، فقد باعوا حسن دعواه  
بحرق ودرهم، وغير العلويين بكراسهم أحسن، وكفرهم بالعمه فقد  
جس العباسيون وجاهدوا في سبيل الكفر طم، حتى نصرهم الله ووفتهم .  
وأدر كواكراً، وتدلوا الأمويين، وأذهبوهم من الوجود، ومع كل هذا  
لم يحدوا من أسلحتهم، لا عفوفاً ووجوداً

### (٣) الحديث

والحديث كما تعلم جرح من الأدب، وقد اجتهد العلويون في وضع  
الأحاديث الكثيرة لى تثبت حق علي في الخلافة، وبني ترفع من شأنه  
وعلى من مقدمه، وقد سبب الأحاديث أى وضعها الشيعة ألافاً، وبضمن  
كتب الكافي، وهو عددهم أنه صحح أخبار عن عبد الله، صرفها منها .  
فإن أن أى الحديث في شرحه ليجب البلاغة، واعلم أن أصل الأحاديث  
في أحاديث العصفين كان من جهة الشيعة، وبهم وضعوا في مبدأ  
الأمر أحاديث بحسبهم في صاحبهم حملهم، على وضعها عدد وخصصهم .

ثم قال : ههنا رأيت النكرية مصعب الشيعة وصعت لصاحبها أحاديث  
في مقابلة هذه الأحاديث ، وقال في موضع آخر . ههنا رأيت الشيعة ما قد  
وصعت النكرية أو سمعوا في وضع الأحاديث . .

وهكذا طلل القوم يتنافسون في الوضع . ويتنافسون في ميدان  
الكذب . وكان المراءون والمستصغرون من الرجال يصنعون الأحاديث  
في قصائد عثمان وغيره من الصحابة . ويتفرون بها إلى بني أمية ، الذين  
كانوا يجزلونهم لعطاء . ومحوهم الخواص . واهتات ثم أخذ الشيعة  
في وضع أحاديث ينقضون قوام من أكابر الصحابة والتابعين الأولين  
وكفرهم وفقهم . فمائلهم حصومهم تنصرون كثيره في علي وفي ولديه ،  
ونسوة درة إلى ضعف انهم . ودره إلى ضعف أسباسة . ودره إلى حب  
أبيها والحرص عليها . ولم يكف المحدثون الرسخون في علم الحديث عن  
هذا . بل ذكروا كثيرا من هذه الأحاديث الموضوعة . ويبدو أضعفها ،  
وأن وأب غير موثوق بهم . ومثل ذلك ما روي عن علي بن أبي طالب  
أنه قال :

« خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ مررنا  
بجبل ، فصاحت بخله بأخري هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى . ثم حرمها  
صاحت ثابته ثالثة موسى وأخوه هارون . ثم حرمها فصاحت رابعة  
بخامسة هذا نوح وأبراهيم . ثم حرمها فصاحت سادسة تساعة هذا محمد  
سيد المرسلين . وهذا علي سيد الوصيين فتسم ثم قال يا علي ! بما سمى  
بخل المدينة صبحا ما لأنه صاحب بعصلي وفصلك . . وهذا الحديث أورده  
الإمام السيوطي في كتاب اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة .

مروان عن ابن الجدي ثم ذكر أن ابن الجدي هذا كان شيعيا ضعيفا  
في الرواية . ثم أورد أسوصي آراء علماء الحديث فيه وقد أجمعوا على  
أنه موضوع

ومثان آخر وهو ما روى عن محمد بن أيوب ومحمد الأسدي ومحمد  
ابن يوسف الكندي . اضط إلى على عدة . ذكر السبوصي أن محمد بن  
أيوب مشهور بروايه الموضوعات . ومحمد الأسدي ومحمد بن يوسف  
الكندي مشهوران بالكذب . وما رواه حفص بن عمر الإيبي من أن  
اسبي قال علي حين حرق لعروة ثوبه

« المدة » لا تصلح إلا لي أو بنت وأنت مني بمنزلة هارون من  
موسى إلا أنه لا لي بعد . قال ابن حبان . حفص كذاب يحدث عن  
الأنثى بالواصل .

ولم يكتف العنوين بوضع الأحاديث التي تويد وجهه نظرهم  
السامية . بل وضعوا أحاديث ثبت أن علما أحصاه الله تمام يخص به  
أحدا من البشر . ومنحه من العلم والدكا . والشجاعة والحلم وسائر  
الفضائل ما لم يمح عنه من لباس . ومثال ذلك ما روى عن ابن عباس  
أنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أر مديته لعمر وعلي نام .  
أنكره ابن الجوزي وقال إنه موضوع .

وفد كان للفرس نصيب وأمر في وضع الأحاديث التي روع من شأن

على واه . وقد أقر بعضهم بذلك ومنهم منسره ' ' من عند ربه الذي  
اعترف بأنه وضع سبعين حديثاً في فضل علي .

ومن أمثلة ما وضعه خصوم الشيعة مروى من أن يهودياً أو أمازيكياً  
فضل والذي بعث موسى وكلمه حكماً . ولا حديث . فلم يرفع أبو بكر رأسه  
يهوداً ليهودى . فهذه خبرين . وقال . محمد بن أبي يعقوب الأعلی يهراً  
عليك السلام وهو يفتى في اليهودى من أن يكرى إلى أحك . إن  
الله قد حاربني في . لا وضع الإنكسار في عنقه ولا الأعلال  
في عنقه لئلا يكرى . وأخبره . فقال شهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله .  
ومررت إلى بكرى لا حياء . فقال . ههنا لك . أحاد الله عنك  
أبو بكر . وأخبرني . أنه حديث . أنه ليسوا في كتابه  
الآلاف المذكور . وقد أنكره أنه حديث . وحديث آخر مروى عن أبي  
أنه قال . بعث معاوية يوم مقدمه وعنده رداء من يور . . حرم من  
أخوى وأن حياء أنه موضع .

\*\*\*

كثير وضع الأحاديث كبره هائلة . وقد روى عن الإمام أبي حنيفة  
أنه لم يصح عنده إلا سبعة عشر حديثاً . وم تصح عن الإمام مالك  
إلا ثلثمائة حديث . ولم تصح عند البخاري إلا ٢٦٠٠ من أكثر من  
٦٠٠٠٠٠ حديث سمعها الناس .

وقد يجوروا في الوضع والكذب دائرة الأشخاص إلى القرآن ،

فهذه الآية نشي من مرض كذا وثبت بذهب المعمر وتخلب العبي وهكدا .  
ومثال ذلك ما روى عن أن هريرة أنه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء .  
وردوا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له حاجة فتوصا وصوه جدا ، ثم  
يلزم موضعاً لا يرى أحد فقصي أربع ركعات ، يقرأ في الأولى فاتحه  
الكتاب مره وفي الثانية أحد عشر مراب . وفي الثانية فاتحه الكتاب  
مرة وقل هو الله أحد عشر مره . وفي الثالثة فاتحه الكتاب مره وفي  
الرابعة أحد ثلاثين مره . وفي الخامسة فاتحه الكتاب مره وفي السادسة  
الله أحد أربعين مره . وفي السابعة قرأ في هو الله أحد خمسين مره . ثم  
يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم خمس مره ثم سمع الله سبعين  
مرة ، فإن كان عليه دين قضى الله له . وإن كان فقراً أعاد الله . وإن كان  
عريباً رده الله إلى أهله . وإن كان غلبه من الدين حشو بسا يعمر  
الله له . وإن لم يكن له ولد فسأل الله برفقه ولداً .

• • •

وقد انعم في السكند ولأفراء هريق من عرفوا باسمي وأنورح  
والسك والزهد . فترتب على هذا أن الشعوب الإسلامية أصبحت العوبة  
في يد فريق من الناس يسرونها وفق أهوائهم ، ويستعلوها لمقتعهم  
الخاصة باسم الدين وهم من أبعد الناس عن الدين . وقد أثر هذا في  
في حياة المسلمين وأدى بهم إلى نوع من البدل والعودية وصر من  
التأخر والاعطاط .

## (٤) القصص

قبل أن معاوية كتب إلى عمه عثمان أنظر ما من قبلكم من شيعة  
 عبيد وبخية وأهل ولايته والذين يروون قصته ومواقفه فأتوا بحالهم  
 وقرروهم وأكرمهم، وأكسوا إلى بكل ما يروى كل رجل منهم واسمه واسم  
 نسبه وعشيرته، ففعلوا ذلك حتى أنكروا في صف عثمان ومواقفه ما كان  
 سمعه إليهم معاوية من الصلوات والكسب، وأحياء ومواقفه في الحرب منهم  
 والموالي، فكثرت ذلك في كل مصر وساقوا في الدنيا فبين يحيى  
 أحد مردود من أسس عاملا من عمال معاوية فيروى في عثمان قصيلة  
 أو مقالة إلا كتب اسمه وقرنه وشعبه فلتوا بذلك حساء، ولما كثرت  
 الروايات في مناقب عثمان كتب معاوية إلى عماله ليحملوا أسس على  
 الرواية في مسائل الصحابة والأولاد ولا يتركوا مقفه يروونها  
 أحد من المسلمين في أن يراى إلا وأتوا بما قص لها في الصحابة مفعلة،  
 فمررت كتب معاوية على الناس في مختلف الأمصار فتسابق القوم في  
 حلق المناقب وإضافتها لكثير من الصحابة وحدوا في ذلك إلى أن  
 حد، وأنشأوا تلك المناقب على المنابر ودفعوا عما أحسنوا إلى معلى  
 السكايت ففعلوا صياهم وعدلهم من ذلك الكثير حتى حفظوه كما  
 يحفظون القرآن، وعدوه سائهم وجاههم وحشهم

ولما تولى الخجاج العراق، واشتدت وطأه على العلويين، نفرت إليه  
 أهل ذلك والصلاح بعض على وعينه والطعن فيه، كما أنهم أنشأوا قدره

فاتق على الكذب والافراء فأصافوا مضافا وإمرا إلى ما وضعه أسلافهم  
من امصاف وابق وأصغوها بكثير من رعاء الملبين الأولين .  
فلما رأى العلويون ذلك عمدوا إلى معاملة هذه أحركة بصدده وذهبوا  
على أنهم لا يقولون عن حصومهم في القدر على الوضع والاحلاق .  
فصغروا المذوب الكثيره لصاحبهم . وبنوا إليه كل فضله . واجتهدوا  
في ذلك اجتهدا كبيرا .

قال ابن أبي الحديد في شرح السلافة . وما أقول في رحن تعري  
إليه كل فضله . وتحدده كل طائفة . فهو رئيس لفصائل وبنوعها  
وأبو عديها وسبق مصارها . وبني حسبها كل من ربح فيها بعدد فيه  
أحد . وله اقص . وعلى مثاله أحدى . وقد عرفت أن أشرف العلوم هو  
اعلم الإلهى . لأن شرف العلم شرف المعلوم . ومن كلامه عليه السلام  
افتس . وعنه نقل . وإليه انتهى ومنه ابتدأ . فان المعترلة الذين هم أهل  
التوحيد والعدل . وأرباب النظر . ومنهم تعلم الناس هذا الفن بلامدته  
وأصغوه . لأن كثيرهم واصل من عطاء بلده أى هاشم عبد الله بن محمد بن  
الحفصة . وأبو هاشم بلده أبه وأبوه بلده عليه السلام . .

ومن حواري القاداب ما رواه صاحب الأعيان . من أن عفنا عزم  
على الركوب . فليس ثيابه . وأراد ليس الحطب . فليس أحد حصه ثم  
هوى إلى الآخر فبقص عفان من السقاء فخلق به ثم ألقاه فمط منه  
أسود . . . . . واسباب فدخل حجرا فليس على بن أبى طالب الحطب . وفي  
ذلك يقول السيد الحميرى .

ألا وهو تلعب الغمام لطف أو الحسن وللحباب  
 أن حفا له فالتاب فيه شمس حبه منه باب  
 حذر من السماء زعقات من الغصن أو شنه العقاب  
 فصار به لخلق ثم هو في الأرض من دون السحاب  
 إلى حذر له فالتاب فيه نعد انقشرم يرتفع باب  
 كره الوجه أوددو نقصر حديد لب زرق دولاب  
 وذو وقع عن أي حرس عني فبيع نكاهه بعد انسياب

\*\*\*

ولما شاع السدور والسير تأليف صهرت كتب كثيرة في مدح  
 أو كبر وعمر وعثر وعدهم من أصحاب رسول الله ذكره  
 أن الظن به جمع إلى صبر باب في حدار قص قد ظهر ، وسب أصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أنها قد انتد ، فمضى فصائل أو بكر  
 وعمر حتى حوف أن يحرق على ساء ما كرهه فخرج من من أحسن  
 ذلك .

فإن من أو الجديد ، وعده كان الفريقان في عسبه عما اكتسبه  
 واجترأه . ولقد كان في فصائل على عليه السلام اناسه الصحيحة  
 وفصائل أو بكر المحقة المعلومة ما يعي عن سكلف العصية لهما ، فإن  
 العصية لهما أخرجت الفريقين من ذكر الفصائل إلى ذكر الرذائل .  
 ومن تعدد المحاسن إلى تعدد المساوي والمفاسد .



كانت هذه الكتب الكثيرة التي أنبتت عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى  
منه على أحوال . فيها أساطير وحرافات فهي قصص أدسة فيها دة  
كثيره ومتعه عظيمه . وقد انتشرت هذه القصص بين الجمهور خصوصاً  
مادار فيها حول علي وأسانه وشعب العامة بها شعفا عظيماً وأقلوا على  
بلاوتها في مجلس لسم . ومن هذا النيل قصص كنتت في تصور  
مختلفه عن آل البيت مثل السيد ريف حارسه مصر ، والحسن والحسين  
والسيد بنسبه والسيد عائشه والخضر وغير هؤلاء . ثم بحور الأثر آل  
بيت إلى الأواباء والأقطاب . فوصف كنت عن السيد البدوي .  
واسيد أحمد ارفاعي ، واهم البدوي . وعبد الرحيم انصاري . وسيد  
أبي الخجاج .

وهكذا احبهد المسبون شعب وسكن في نشر الحرافات والاذهام  
والأساطير والآباطل حول عمه امسين من آل البيت وغيرهم فأثرت  
بها عقائد العامة وتصوراتهم في العقو المختلفة . ورتب على ذلك أن  
المسلمين في مشرق الأرض ومعارها ركوا الإسلام الصحيح الذي  
يؤمن على الروح حسد . واتحدوا أرباب كثر من بدعهم من دول الله إذا  
مسهم النصر

ففي من هذا أن انتشع قد أخرج نوعاً من الأدب كان سداً في  
الطوبى بالمسلمين إلى هود تخيفه من السحر والامحطاط . وقد أفتح  
الوهابيون في القضاء على كثير من هذه الحرافات في داخل بلادهم .  
أما في الأفطار الإسلامية الأخرى فالحال باقية كما هي عليه حتى من  
طبقة المتعلمين .

## ( ٥ ) استحال القول

ولم يصف أثر التشع في أثر العرو عند ما قدمناه من بعده إلى شيء آخر ، وهو وضع أدبه شيعة لأقوال وخطب ورسائل وإسادهما إلى آتمتهم وبخاصة على من أتى طالب . فقد أخذ ما ييسب إليه من خطب وأمثال وحكم يرداد يوما بعد يوم ، حتى أتى الشريف الرضى فجمع كل ما ييسب إليه في كتاب صحم سمه بهج السلاعة . وعلوه كلاما يحلو من أشنع الحروف في الكلمات وهو حرف الأنف . ولا يعقل أن يصهر مثل هذا الكلام من عصر العباسيين .

وخلوه من مصطلحات علم الكلام أقوالا لم تعرف ولا يعقل أن تعرف قبل ترجمه المفردات الإعرابية مما لها من غرائب اللفظ والاشتقاق ومثال ذلك ، وإليك أنت الله الذي لم تنه في العقول فتكون في مهت فكريها مكيفا ، ولا في رويا ت حواطرها فتكون محدودا مصرها .

ومما ييسب إليه قوله ، سلوى من أن تعقدوني ، فإن بين كفى على حيا حريق به حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقام إليه صعصعة ابن صوحان ، فقال له يا أمير المؤمنين ، متى يخرج الدجال ؟ فقال له أقعد يا صعصعة ، فقد علم الله جل نداءه مقدمك . وكفى له علامات وهات وأشاه يتلو بعضها بعضا حدو العمل بالعمل نكون في حول واحد فإن شئت سأنتك لعلاماته . فقال عن ذلك سأنتك يا أمير المؤمنين ، قال له : أعقد يدك يا صعصعة . إذا أمانت الناس الصلاة ، وأضاعوا

الآمانة ، واستحلوا الكذب ، وأكلوا الربا ، وأحدوا الرشا ، وشدوا  
 أساء ، واتعوا الأهواء ، ودعوا الدين بالدماء ، وسحقوا بالدماء ،  
 وكان الخلم صقفا ، والظلم نفرا ، والأمراء جردة ، وورثتهم وأماؤهم  
 حونة ، وهرأؤهم فسقة ، ويظهر الخور ، ويكثر الطلاق وموت الفجأة ،  
 وحليت المصاحف ، ورحرت المساجد ، وطولت المآثر ، وحرمت  
 القصور ، ونقصت اليهود ، واسعملت المعارف ، وشرمت الخور ،  
 فظاهر من هذه القطعة أنها لا يمكن أن تصدر إلا عن شخص عاش  
 في العصر العباسي الثاني ، حين انعمت الناس في البرق والنعيم ،  
 فأنشأوا لقصور الفحمة ، وأقاموا المساجد العظيمة ، وتألفوا في سائها  
 ورحرها ورعوا في رحرها . وشملت عايتهم جميع فروع الحياة  
 من ملس ومأكل ومسكن . ونسوا في كثرة المصاحف وتحليتها بالذهب  
 وأقصه . وأدعوا في ذلك إبداعا عظيمها . فأين كل هذا من عصر علي ؟



وعلاوة على ما تقدم فإن أدباء الشيعة وضعوا كثيرا من القطع  
 الأدبية والخطب والرسائل التي تؤيد مذهبهم وتدعم رأيهم أو التي ترفع  
 من شأن علي وأساته ، وأحروها على ألسنة أشخاص مختلفين . ومثال ذلك  
 ما رواه أبو علي الثعالبي في كتاب الأمانى من أن معاوية قال لصرار  
 الصدائى : يا صرار صف لى علنا رضى الله عنه . قال أعفى يا أمير  
 المؤمنين . قال تصفه . قال : أما إذ لاند من وصفه . فكان والله بعيد

المدي ، شديد القوى . يقول فضلا ويحكم عدلا . يتعجر العلم من  
حواسه ، وتطلق الحكمة من نواحيه . يوحش من الدنيا ودهرتها .  
ويسأس بالناس ووحشه . وكان والله عزيزا بغير العبرة . صوب الفكره .  
يقرب كفه ويحاطب نفسه . يعنه من الناس ما قصر ومن الطعام  
ما حش . كان فيما كأحدا . يحينا إذا سألناه ، ويننا إذا استدأناه .  
ويح مع عريه إيانا وقره ما لا تكاد بكلمه لمينيه . ولا بدنه  
لعظمه . يعظم أهل الدين . ويحب المساكين . لا تطمع اقوى في باطله .  
ولا يئس لصغير من عدله . وأشهد لقد رأيت في بعض مواقفه . وقد  
أرحى الليل سدوله . وعارت نجومه وقد مثل في محرابه . فانصا على  
لحيته . يتململ تلمس السلم . ويكي بكاء الخرس . ويقول يا ديا عري  
عري . إلى تعرضت ، أم إلى تشوف ؟ هباب هبات قد بابتك  
ثلاثا لا رجعه فيها . فمرك فضير . وحضرك حقير . ه من فلة الراد .  
وبعد السر ووحشه انظر من . وفي معاوية . وقال . رحم الله أنا الحسن  
. وفي روايه أخرى وفي معاوية . وكف دموعه على لحيته ما يملكها  
وحسن يشمها بكه : وقد احشق انقوم بالكاء . وقال رحم الله  
أنا الحسن . . كان والله كذلك . فكيف حرك عليه يا صرا . قل .  
حزن من ذبح واحدا في حجرها .

أما بعد . فهل كان معاوية يجهل عليا ويحتاج إلى من يصمه له ؟  
كلا ! لقد كان معاوية يعرف عليا معرفه جيده ولا يجهل شيئا من  
أخلاقه وعاداته .

ثم إنك ترى بعد ذلك أن معاوية ومن معه تكلموا حتى كادوا

يحتسبون من البكاه ، تدفقت دموعهم . واهمرت غير انهم . ثم روى معاوية يقول : رحم الله ابا الحسن .

وقد سبق لك أن عرفت أن معاوية كان يوصي عماله بأن يحتسبوا خطيئهم في المساجد بسب علي وآل بيته وانه رحم على عثمان والاستعفاء له . قال معاوية للعبدة : لا تنح عن شتم علي ودمه . والترحم على عثمان والاستعفاء له ولعب على أصحاب علي والإقصاء لهم وترك لاسماعيلهم وبطراة شيعة عثمان والإبادة لهم والاستعفاء لهم . وقد قتل كثيرين ممن رفضوا أن يتبرأوا من علي .

فإذا من السهل علي أن يدرك أن هذه المظنة موضوعه . وقد أحقق واضعها فيما أراد ولم يوفق فيما سمي .

\*\*\*

وقد أورد ابن عسيرة في كتاب العقد الجديد فصلا خاصا للواقعات على معاوية من ساء رعاها لشتمه الثلاثي قتل أرواحته في الحرب . ومن الواقعات عليه سودة بنت عمار ، وبكاره الهلاله والرقاء . وأم الحبر بنت مرثد . وقد روى الشعبي أقوال هؤلاء السود مع معاوية ، وفيها مدح لعلي واعتذار لمعاوية وطلب الصلح ولعمرو وتبني هذه الأقوال بأن يسأل معاوية كلاما من عن حاجتها ويجرب لها الأعضاء ويردها إلى ديارها إلا أروة بنت عبد المطلب فيها لم تسأله شيئا وانصرفت وهي غاضبة رافقه . ساحتة على الدهر ما فعل نال علي ونحن مصطرون إلى الشك في صحة هذه الأقوال لأنها أتت عن طريق الشعبي وهو شيعي يكره الأمويين وقد حرج عنهم مع عبد الرحمن بن الأشعث

أبهم الحجاج وعفا عنه سر أئمة أجيال ، والشيعية مشهورون بالكذب  
والاختلاق . أنظر إلى كثير حين يقول في محمد بن الحنفية  
هو المهدي خبره كذب أخو الإخبار في الحقب الخوالي  
فما فعله وأثبت كذب قال : لا ، فمن لم يلق خبره كذب  
قال : بالوجه .

وفضلا عما تقدم فإن الشعي كان يشرب الخمر . وم يكن ممسكا  
بأهداب الدين والعصاة

وبعد من أروع ما أتى به صاحب العقد الفرید لمناظرة من المأمور  
والعلماء واحتججه عليهم في فصل على فقد روى أن المأمور جمع  
أربعين عالما من المتفهمين في الدين وكان على أنفسهم إسحاق بن إبراهيم  
ابن إسماعيل بن حماد بن بد . وبدأ المأمور حديثه معهم بقوله : إن  
أمير المؤمنين يدين الله على أن على من أن طالب حبه حبه الله بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأولى الناس دخلا له . وهذه المناظرة  
طويلة وممتعة فليرجع إليها القارئ . إن شاء . وهي من غير شئ من وضع  
أحد دعاة الشيعة . وقد أورد ابن عديم في مكان آخر ما نصه : قال  
المأمور لعلي بن موسى . علام تدعون هذا الأمر . قال . بقرانة على  
وفاطة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له المأمور . إن لم تكن  
إلا القرانة فقد حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بيته من  
هو أقرب إليه من علي أو من هو في قعدته . وإن ذهبت إلى قرانة فاطمة  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن الأمر بعدها للحسن والحسين ،

فقد أتىهم على حقيقتهم وهم حينئذ شخصان مسميان علي ومالا حوليه  
فلم يجد علي بن موسى حياء

في سلكه بقى بسبب ان عاتقه في شخص علي بن كاهم وضع  
اشيعه أنفسهم، لا أن تاتى الامم من كان من بني عمرو. وقد عهد  
بولاية العهد من بعده إلى علي بن موسى ليدرسه - كره وكره هذا  
فكان من ليدرسه لأمير. وقد سعى السعة أئمة من مسمو ما  
ورما كان هذا الشخص قد فعل الامور التي كانت له ان شاء الله وحاصل  
من علي أن درس به اسمه. ولقد سعى لئلا المأمور - أخرى ولاه  
العهد بعد وفاة علي في العباسيين مع أنه كان قادرا على احب شخص  
اخر من لعنوا لوانه نعت علي أنه الأول

## إفصيل الثاني

### خطباء الشيعة

#### الإمام علي

موته . ولد في المحرة ثلاث وعشرين سنة . وكانت ولادته عمه  
سألكه . وفي ذلك يقول أسد حمرى :

ولدته في حرم الإله وأمه      والبيت حيث فناؤه والمجد  
بصاء صهره الثياب كرمه      طاب وطاب ولدها والمولد  
في ليله غابت بحوس نجومها      وودت مع لقمر المسر الأسعد  
دنت في حرق المواويل مثله      إلا أمن آمنة النبي محمد

ثقافته وبهديه حفظ الإمام علي القرآن حفظاً جيداً ووعى الحديث  
وتفقه في الدين ، وتأثر فصاحة الرسول وبلاغه . كما وقف على كثير  
من شعر من سبقه من الشعراء ، فلا عجب أن كان فارساً من فرسان  
البلاغة . وعب من أعلام السان . قال الأستاذ محمد حسن نائل المرحوم<sup>(١)</sup>  
« هذه الحصال الثلاث تعني جمال الخصرة الجديدة ، وحلال السداوة  
القديمة ، وبشاشة القرآن الكريم — امتاز الخلفاء الراشدون ، ولقد  
كان المجي في هذه الحلة على صوت الله عليه . وما أحسنني احتاج في  
إثبات هذا إلى دليل أكثر من سجع لبلاغة . ذلك الكتب لدى أفاضه



الله حجه وصحة على أن على رضى الله عنه قد كان أحسن مثال حتى لنور  
أمرآن وحكمته ، وعلمه وهدايته ، وبلغه وفصاحته .

وقد سبق أن ذكرنا أن الخطب التي تكتب إلى علي بن أبي طالب  
جمعت كلها في كتاب صحيح يسمى « نهج البلاغة » . والآل يريد أن نتكلم  
عن هذا الكتاب الذي هو أثر من أنفس الآثار التي تركها التشيع في  
الآداب الثمينة .

### نهج البلاغة

كان الكلام الذي كتب إلى علي مدونه في كثير من الكتب . وقد  
بقى كذلك حتى جاء الشريف الرضي فحس له بعض أصدقائه كما قال أن  
يجمع ما بين أبي علي من خطب ومواظ و حكم ، وما صدر عنه من  
رسائل قال في مقدمه ليج « وسأبني عند ذلك أن أبدأ بتأليف  
كتاب يحوي على مختار كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جميع  
هونه ، ومشعات عصونه من خطب وكتب ومواظ وآداب ، علما  
أن ذلك يصغر من غنى البلاغة ، وغرائب الفصاحة ، وجواهر  
العربية ، وإن كتب الكلام الديني والسياسة فلا يوجد مجتمع في كلام  
ولا مجموع لأشرف في كتبنا » فاحتجهم إلى الانتداء بذلك ، علما  
بما فيه من عظيم النفع ، ومشور مدكر ومدحور الأجر .

ترتيب الكتاب فإن الشريف الرضي ورأى أن كلامه عليه السلام  
يدور على أقطاب ثلاثة أولها الخطب والأوامر ، وثانيها الكتب  
والرسائل ، وثالثها الحكم والمواظ . فجمعت سوفيق الله على الانتداء

بأختيار محاسن الخطب ، ثم محاسن الكتب . ثم محاسن الحكم والأدب .  
 مفردا لكل صنف من ذلك بابا ، ومفصلا فيه أبوابا يمكن مضمونه  
 لاستدراك ما عساه يشذ عن عاجلا ، وينفع إلى حلا . وإدراك ما من  
 كلامه عليه السلام الخارج في أثناء حوار ، أو جواب سؤال ، أو غير ذلك  
 آخر من الأغراض في غير الأبحاث التي ذكرها في فهرس . فاعلم أن هذا  
 إلى ألبق الأبواب . وأشهد ملامحه لعرصه . وقد جاء فيها حنا . من  
 ذلك فصول غير متسقة ، ومحاسن غير مسطحة . لأن أبواب سكت  
 والجمع ، ولا أقصد التتالي والنسق .

**محتوياته :** ضم كتاب نهج البلاغة بين دفعه ٢٤٢ حصه وكلاما  
 و ٧٨ كتابا ورسالة و ٤٩٨ كلة من روائع الحكم وحوامع "كلمه  
شروحه : شروح هذا الكتاب تدف على الخمسين والمعروف  
 منها الآن لدى الناس :

١- شرح ابن أبي الحديد . وهو عبد الحميد بن هبة الله المدائني  
 المشهور بابن أبي الحديد . ولد عام ٥٨٦ هـ وبقي عام ٦٥٦ هـ أهده إلى  
 الوزير ابن العلقمي رئيس الشيعة بعدد في ذلك الوقت ، وفي أيام هذا  
 الوزير رالت الخلافة العباسية من الوجود . وابن أبي الحديد وإن ادعى  
 أنه معتزلي إلا أنه أشك في هذا الإدعاء وأعتقد أنه كان شيعيا معصيا .  
 وقد طبع هذا الشرح بمصر عام ١٣٢٩ تطبعه الحسني . وهو أشهر  
 الشروح التي ظهرت لهذا الكتاب .

٢- شرح كمال الدين بن ميثم الجعفي . وهو من علماء القرن

تبع أخرى يصي شطر من حياته بيقظاد ، وقد جاء في مقدمة شرحه ، جعلت هذا الكتاب ، بعد كتاب الله وكلام رسوله ، مصاحا نصي . به في القصب ، وسب شرح به إلى صفات السموات ، وقد فرح منه في مصاب من عام ١٦٧٧ هـ . وضع بلاد فارس سنة ١٢٧٤ هـ . ومع في ع . لعمري صفحه من الحجم الكبير .

٣ شرح ميرزا حبيب الله بن محمد بن هاشم الهاشمي العلوي موسوي زليخاني وهو من علماء إيران . كان حيا في عام ١٣٠٣ هـ . وقد شرح به إلى شاه إيران مظفر الدين قاجار . وهذا الشرح حجم جدا في أربعة أجزاء من الحجم الكبير . تألف كل جزء من أربعين صفحة . وضع بلاد فارس عام ١٣٥١ هـ . أطلق عليه اسم «مباح البراعة» ومشرع المصاحفة .

٤ شرح الشيخ محمد عبده وهو لا يقاس بالنسبة لغيره من أسرار الإمام أحمد . فيه صاحبه على إيضاح لصف من المعردات .

\*\*\*

لقد اهتم أدباء أشعته شرح هذا الكتاب اهتماما كبيرا ، وبالعوا في الإسهاب وبتقوين ، وملتوا شروحهم بالخرافات والخرعلات أي تصحح اشكلى

\*\*\*

مربيه . ويرد في مقدمه شرح حبيب الله لكتاب بهج البلاغة مانصه «هو كتاب في الاتفاق تلو العرفان ، لكونه مواظظ أمير المؤمنين عليه السلام . وكتابه المشهورة على لسان المسلمين ، المشتملة على اثبات

الصانع ، وإظهار السداع ، والوحيد بأنه هو المقطع . وإسناد السافع  
والحكمة والموعظة الحسنة . وانعصص والأمثال .

وقال محمد حسن بن المرصفي . « اجمع على ( ع ) في هذا الكتاب  
ما لم يجمع لكتاب الحكمة . وأفراد فلاسفه . وروائع الفلاس من  
آيات الحكمة السامية . وهو اسد السبعة المصنعة . ومن كل موعظة  
باهرة ، ووجه بالغة تشهد له بالتمسك وحسن الآثار . خاص على في هذا  
الكتاب لجنة العلم والساسة والدين . فكان في كل هذه الكتب باذعة  
مرددا . ولئن سألت عن مكان كسبه من لأدب بعد أن لم يبق مكانه  
من العلم ، فليس في وسع الكتاب المبرزين . واحتطبت المصنوع ،  
والشاعر المطلق أن يبلغ أعليه في وصفه . وأبديه في مرقعه .

وهذا محمد عده . تأملت حملا من عباراته من مواضع غصفت .  
وموضوعات متفرقات . فكان يحل في كل مقام من حرور شئت .  
وعبارات شئت . وأن لللاع دوة . ونصاحه صوة . وأن للأوهام  
عرامه . وللرب دعاؤه . وأن حجاب الخطية . وكتب لدراسة .  
في عقود الطام ، وصفوف الانصاف . فتح تصحيح الألف . وانقوم  
الأملاح وتتملح المنهج روائع الخرج . وتعل من دعاة الواسوس .  
وتصيب مقاتل الخواص . ثم أن لا والحق منتصر . وأبطل مكسر  
ومرج الشك في حمود ، وهرج الرب في ركود . وأن مديرك الدولة  
وباسل تلك الصولة هو حامل واثمها العالي . أقر المؤمنين على  
ابن أبي طالب .

« بل كنت كلما اتعلت من موضع إلى موضع . أحسن بعد المشاهد

وتحول المعاد. فذكر كتب إحدى في عهد بعده من المعنى أرواح  
عالية، في حقل من العبارات الزائدة. تطوف على القوم بركته.  
ويدنو من القلوب لصفه يوحى إليهم شدة. وهو مصف مردها.  
وتقر بها عن مداحين الذين في حوزة عقل وكمال وصور كانت  
تكشف إلى أهل عن وجود سره. وأتت كاشفة. وأمع في أشباح  
هم. وتخلت المسور. وقد تحققت للوثائق ثم انصبت الاحداث.  
خشب القلوب من هواه. وأحدث حواضر دهر مرده. وأعدت  
فاسد الأهواء. ورضى الأراء.

أما بعد، فقد أيت هذا القول الآية حال في كتاب سحر السلاعة  
وهي قطع مدح أي بعد حساب طرد من كاتبة لهم يقتضون رضاء الله  
سوره إن لم أخرج هذا المدح. فخرجوا أحدهم أن يدور السحر  
ما ولا عيبا بموا على القارىء. الجمع

عبد وعصق. وقد أيت لزاما على في هذا المقدم أن أنسول سحر  
السلاعة بالبحث والحقق سلكا في ذلك سبيل العبد ابن سعدون  
مراة بما يمدحون هم من حقائق رصفه. أما هؤلاء الذين لا هم إلا  
مرسال المدح والثناء فهمهم هه له. فما أسس أن تقول. هو كتب في  
الانسان بلير لخرطان. وما أسس أن سمى في مدحه الألفاظ كما تنفها  
اششجان حسن بابل المرصق ومحمد عده. ولكن هذا لا يفيد القارىء.  
في كثير أو قيس. وما أنى لم أخرج هذا كتاب لأمده فيه أو أمدح.

بل حرصت فيه كما يرى القاري على إظهار الخفايا وإبرازها . ذلك  
لم أسره في صريحي سرور . هـ . لاء المدحون

• • •

صاحب السبع في كتاب سبع السلاخه مؤلفه كثيره . محمد شلت في  
سبعه أكثر ما قد في الإمام علي . وهذا رأي سفيان . إليه التقدم . قال  
ابن أبي حنبله . كثير من كتب في ثلثين . إن كثير من سبع  
السلاخه يرمي بحدث صعبه يوم من قصصه . أشبهه . و قد عروا بعضه إلى  
الرحمن . أي الحسين . و غيره .

غيره . لقدما . لم يشترحو أن يصاب شئت . أحسن . لقد أسروا  
أرسلهم . ثم صموا . وهذا رأي . أما علي . أن أتناول سباب شئت في  
سبعه . في السبع . أو غير . شيء . من السبع .

• • •

### أسباب الشك

( أولاً ) سئل أن . كرنا أن سبع السلاخه قد ضم من دونه ٢٤٢  
حطه . وكلها ٧٨٠ كتاب . و . ساله ٤٩٨٠ حكمه . وهذا العدد الهائل لم يدون  
إلا في عصر العباسي . وليس من شك في أن حصص هذا المقدار انصحب  
من الأموال المعذرة . ومن هذه الحظ ما هو صوبين جدا . وليس من  
السهل وعه . وقد ذكر أفاضه بعد أفاض . فقد بلغ عهد علي . للأشتر النخعي  
مائتين وخمسين طرا . وبلغت بعض حطه مائتي صر . وبعضها سقصر  
قليل . عن المائتين . وإذا عينا أن القرآن على عظيم حطه . و حليل

شأنه كان مطنة أن تضيق بوجهه مداركه الخسوف الأولون . رتب أنصب  
 مسوقين إلى انصر بعض الأرباب فيه مدعوين إلى بني في هذا الكتب  
 وما يدعى من كنهه مثل هذا العهد انصرص في انصر ولم يكن إلا شدة  
 عرب من بني من كان من أهل البصرة . وقد يسوق أن كتب أحمد  
 من أحمد . عهد في مثل هذا خط .

( ١ ) إذا أنصرت نصره على احصت المدسوة لعل لم يهلك عصب  
 من لصحت . وركب ما جاء في كثير منها من أمو . وقعت بعد نصر على  
 كقسام الدولة الأموية . ومفوضها . ونقصاء على الأمويين قصص منهم  
 رحمه ولا شفه . وقيام دولة بني العباس . وصهور الفتن و هلاقي  
 وأنت . خروب واشورات . وركب أسس للناس واهلها في الفرق  
 وسيم . وقد سبق لنا أن أوردنا مثالا لذلك عند الكلام على . استحال  
 اعول . ولا يرى ناسا من أن يورد للعاري . مثالا آخر ليرداد إنهم  
 على إنهم لم يكن قد اصنع على . ثم يسب إليه قوله . هو الذي  
 نفسى منه لا تلوى عن شيء . فما بينكم وبين انصاعه ولا عن فئة تهدي  
 مانه وتصل مانه إلا أنكم ساعفها . وفندها . وسائقها . ومناح ركابها  
 ويحصد رحلتها ومن نفس من أهلها قتلا . ويموت منهم موتا .  
 ألا إن أحرف الفتن عدى عليكم فتنة بني أمية . فيها فتنة عمه  
 مطنة . تحت حطتها وخضت بليتها . وأصاب أسلا من أنصر فيها .  
 وأحصى أسلا من عبي عبا . وإيم الله لنجد في أمية لكم أرباب  
 سوء بعدى كالثاب الضروس تعذب فيها . وتخص يدها . وترس رحلتها

ونعم درها. لا تراون که حی لا یرکوا منکم. لا یفعلهم أو غیر ص :  
 هم ولا یران بلاؤهم حی لا یكون انصاراً أحدکم منهم إلا کان نصیراً  
 لعدو من ربکم. و صاحب من منطرحه ردت عسک فقتلهم شوهاء  
 تحشنة. و یصف جاهله. لیس فیہ مبارکدی. ولا علم بری. نحن اهل  
 کتب فیہ الحاجة. و صاحب بدعات. ثم یفخها الله عکم کتفرج لا یریم  
 من یسوفهم حلف. و یسوفهم تحفا. و یسوفهم کائن قصرة. لا یعضهم  
 إلا السیف. ولا تحشنته. لا الخوف. فقد ذکرت بوش فریش و دیسا  
 و صاحب لور و بی مصف واحد. ولو قدر حذر حذر لا فیل منهم ما نصب  
 انوم بعضه فلا یصوبی.

و آت واحد حفظ کثیر من هذا النوع و هی من غیر شک  
 موضوعه و محموله علی الإمام علی المبنی علی کماله ان یحب أهل هذه  
 الخطب معت من الإلهان ما یحبهم یو لفرقان و اهل رت و م د  
 محمد عنده حين یقول و ان حوافر الخفیه. و کتاب الذرارة فی عقود  
 لقدم. و صفوف الانتظام دفع بالصفح الامح. و لقومه الامح  
 و منتلج الملهج روائع احصح. فان هو القومه الامح. و ان هی  
 و انع احصح.

(ثانیاً) و امر ذات یجعت ردت شکاه ریدر و هو ان کثیر من  
 احصت تشمل علی عیوه تعرف فی المجمع الاسلامی إلا بعد نصر  
 علی من ضویس. کدقائق علم التوحید. و أعبات الرؤیه و انعد  
 و توسع فی کیفه کلام الخلق و اتعاده عن صفات احسن و کیفته.  
 و برهه عن مجازة مخلوقاته. کما تدول موضوعات وصفه م یصرها



المستوفى إلا في عضو . مأخوذة كوصف الله والحمد لله .  
ومثال ذلك قوله من خطبه يدرك فيها الله حق اسمه والأصوات وحسن  
دم . حمد لله الذي لا يسع مدحه هائول . ولا يحصى نعمه .  
ولا يودى حقه المحمود . الذي لا يدركه بعد العلم . ولا يشهد له  
قطر . الذي ليس لصفه حد محدود . ولا يمتد له حور . ولا يوصف  
معدود . ولا أحسن مدود . فقد اختلف عند به . ونسب إلى ح . حمد  
وورد في حضور ميدان . أنه أول الذين عرفه . وكان معروفه .  
به . وكان تصديق به . بوحده . وكان بوحده الإخلاص به . وكان  
الإخلاص به . في صفاته . أنه كل صفه .  
وشهادة كما موصوف أنه غير صفه ثم وصف به سبحانه .  
فربه . من فربه . ومن شاء فقد حزنه . ومن أراد فقد حبه .  
حبه . فما أشأ . أنه ومن أشأ . أنه فقد حبه . ومن حبه فقد حبه .  
قال لهم فقد صله . ومن قال . سلام فقد حبه حتى منه . كان لا يحد .  
وجوده لا من عدم . مع كل شيء . لا يقدره . كل شيء . لا .  
فاعن لا معنى الحركات والآلة .

وفي هذه الخطبة مصطلحات مألوفة في عصر الإمامين .  
ع . فتعده بقرب . كما أن العصر الثاني انصوت عده حقه .  
لا على أيدي عبد الخاتم في عصر العباسي . وعلاوة على ذلك .  
ر . نيت ريت مطبق بدأ بتقديمه تذييل إلى نسخة هي في وصفه .  
وهذا أمر كان موضع خلاف شديد بين الفرق الإسلامية .  
في أيام العباسيين . فهي لا ريت موضوعه على الإمام علي . وهي ليست

في الإنجيل هو افرحان، ولا أحد من هؤلاء وحده محمد بن عبد الله من صهيح  
الإنجيل و هو من الألفين الذين تسبح المسيح روائع الحجج.

( رابع ) وأمر رابع يحدث معنى في أشك وتعرف في لا سبب  
وهو أنك تجد في خطب كثيره روحا عربيا من الإسلام، وفيها تدور  
مع أحكام من الحيف وأصوله، وفي روح صا جدا بالجميع  
الإسلامي والحضارة الإسلامية. وفيها يدعو إلى ربه وملك ما نحن  
الله من الصلوات في هذه الحدة، ليس. ومثل ذلك قوله خالص شخص  
يسمى دوق، طوبى له هدى في الدنيا والآخرة في الإحسان. أولئك  
يوم أعدوا الأرض بسببها، ويرها فرشها، وماءها طيب، ولكتاب  
سعيا، والندى، ذنبا، وفرصوا الدنيا فرحا على مباح المسيح من مريم  
وبالله عز وجل أوحى إلى عبده المسيح من مريم أن مريمي إسرائيل  
ألا يدخلكم بيت من سواي إلا غلوب صاهره، وتصدر حاشية، وأيد  
فيه وفي لا أسجبت لأحد منهم دعوة لأحد من خلقي قبله مطلقة  
يا قوم لا تكونوا شعرا ولا عسرا، ولا شرطيا ولا عريفا،  
ولا صاحب كونه، ولا صاحب عرصه.

ومن من المفعول أن يصدر مثل هذا المفعول من علي، وكيف  
يبنى الناس عن أن يكونوا شعراء، وهو نفسه كان شاعرا وبسبب إليه  
ديوان مشهور بين الناس، كيف يبنى الناس عن أن يكونوا شعراء  
والإسلام أرحمهم ذلك، والتي كان من يصرون للشعر ويحرمون

عني قوله ١٠ وكف يسبي علي بن ابي طالب عن ابي بكر بن ابي عبيد بن ابي  
 رجل اشركه ١١ ومن يجمع اهل الدولة ومن يسير علي حفظ  
 لمن وانصاه ١٢ وفي هذه حصة محمد بن علي ورضي الله عنه  
 مباح المسح من مريم وما شاء المسلمين مباح المسح وهم من سبه  
 يوطئهم حجر مرشد وأفت دلس

لا شك في أن لغة من هذه الحصة لإمامه علي بن محمد من شانه .  
 ونضع من مرته . ونحن نحن الإمام عبا ونبره عن قول من هذه  
 احطت اي لا أي أبي الإلهي توبه نبره . ولا أرى في ما آه  
 محمد عنده من الصريح الأبلغ . ونحوه الأبلغ الذي مباح المباح  
 رواته الحجج .

( خامسا ) وأمر خامس بحكمك بحرم أن حل ما في شيع ليس  
 اعني وهو الاختلاف العظيم في أساليب احطت يرى كلاما مرسل على  
 سجنه بعد تكلف ولا نصيح ومثال ذلك قوله من إحدى حصة  
 . أهدت سراقة اطعمهم . وإلى والله لأظن هؤلاء القوم سيدالون  
 منكم اجتماعهم على ناصية . ويفرقكم عن حكمكم . وتمنعكم إمامكم  
 في الحق . وطاعهم إمامهم في الباطل . . . . .

على حين أنك ترى له نوع آخر من احطت يظهر فيه آثار  
 انصعه والتكلف المردود . والحرص الشديد على التجمع وغير ذلك  
 من لم تعرفه لعرب في عصر علي . بل عرف في عصور متأخرة جدا  
 ومثال ذلك ما نسب إليه . أحدهم المعروف من غير رؤية . والخالق  
 من غير رؤية . الذي لم يزل دائما قائما إذ لا سماج دت أراح .

ولا حنّ ذات أرنج . ولا لين داج . ولا بحر ساح . ولا جس  
دو لح . ولا صخ دو إعرحاح . ولا أرض ذات مهاد . ولا حلق  
دو اعباد .

وقوله في وصف أسباه . ونظم بلا تعيق رهوات فُرُجها ولا حَمَّ  
صدوع اعراحها . ووشح بيها وبين أرواحها . ودان للهائطين  
بأمره . ولصاعدين بأعمال حنقه حروبه معراحها . بدها بعد إدهي  
دحان فالحمب عري أشراحها .

وانظر إلى احرص على احساس في قوله . أرسله لإعباد أمره .  
وإسباه عتوده . ومهديم مدره . وأحصاكم عددا . ووطفكم مدا .  
في فرار حيرة . ودار عبره . عرور حائن . وصو . اقل . وطل رائ .  
وسدد مائل .

ثم تamen قوله . فمن أحد بالمووي عرت عنه اشدائد بعد دوه .  
واحتولت له الأمور بعد مرارتها . واهرحب عنه الأمواج بعد ركنها .  
وأشهدت له الصعاب بعد انصبابها . وهطلت عليه انكراهم بعد  
قحوظها . وتحدثت عليه لرحمة بعد نهورها . وتفرجت عنه البعثة بعد  
بصوب . ووسيت عنه ابركة بعد ردادها . رى قهرا متسوية في  
عدد كتابها وفي التزام كله . بعد . في كل منها واشتغال كل فقرة على  
طابق . فضلا عن أنها تدور كلها حول معنى واحد . ولأن الأديبة  
التي وصفت إليا من عصر علي تحذف عن هذا الخط المتكلف احتلا  
كبير وسعد عنه انعقادا ظهرا . وهذا شيء . يرعنا على رفض نسبة

فلا تخاطب إلى إمامه على ، وهي ليست سوى تصرفات في الإقناع ، ولا أرى فيها ما رآه محمد بن عبد الله من تصحيح الألفاظ ، والتعويض الألفاظ التي يتمتع المصحح برونج أحسن .

(سادسا) وأمر سديد بدفعك إلى رهس كبر بما يجب على . وهو أنك ترى خطب كثر ، فيها وصف للحياة الاجتماعية على نحو لم يعرف إلا في عصور متأخرة ترى في هذه الخطب طعنا على الولاة ، والأمر ، والحكام ، والولاة والعلماء ، ولعمري ، طعن شديد في أسلوب والأخلاق وفي عدم وانصاف ، ووصفا للقضاة بالجهل وعدم المعرفة أحكام الشرع . ومثال ذلك ما يجب إليه . إن أبغض الخلاق إلى ابنه رجلان . رجل وكله لله إلى نفسه ، فهو حاد عن قصد السوء ، مشغوف بكلامه مدعه ، وذو صلابة فهو ومنه من أقدر به ، صال عن هدي من كان قلبه ، مضطرب لمن أقدر به في حاسبه وبعد وعبه . حدث حصايا غيره . زهر بخصيئه . ورجل فمض جهلا ، موضع في جهل الأمة ، عاد في أعين الفتنة ، عم في عمق الهدية . قد سده شاة لابس نال ونس به . سكر ونسك من خلع ماق من خير بما كره . حتى إذا انبوى من احس واكبر من غير طائل ، جلس بين لابس قاصا صامبا ، انجل من الناس على غيره . فبثرت به إحدى المتهمة هيأ لها حشوا رث من آية ، ثم قطع به فهو من شس اشتغال في من نسخ الحكوات لا يدرى أصاب أم أخطأ . وإن أصاب حاف أن يكون قد أخطأ . وإن أخطأ زجا أن يكون قد

أصبحت هذه جهالات من يكافئ عشرة من أهل  
 على علم بصيرته فجمع ، مدد لربنا يا ربنا ، أجمع أهله .  
 لا مولى له ، ولا من يشاركه ، ولا هو من يشاركه .  
 لا تحب مد في شيء أنكره . ولا يأتى من وراءه .  
 وإن ظلم امرأكم به فليأخذ من جهنم نصيباً من حوز  
 وقصده من الله . ولا يجمع منه شيء .  
 جهالاتهم من صلاتهم .  
 حق تلاوته . ولا يستعفه الله . ولا ينفعه غيره .  
 عن موافقه . ولا يعدم بكر من يعرفه . ولا ينفك من أنكره .

وما يستب إليه وجه وصف لوجه فوصى به كان يجب انصاف  
 وهو أمر لم يعرف إلا في العصر العباسي .  
 في حكم من الأحكام فيحكم به . ثم نزلت القصصه بها على  
 غيره فيحكم به خلافه . ثم يجمع انصاف بذلك عند الإمام الذي  
 استقصاهم فصور آراءهم جميعاً وإبائهم واحداً ، ونبيهم واحداً .  
 وكما أنهم واحد . فأمرهم به تعالى بالاختلاف فأطاعوه ؟ أم بهام  
 عنه فعضوه ؟ أم نزل الله سبحانه ذلك بالحق فاستمعوا به على .  
 أم كانوا شركاء فيه أم يقولوا وعله أن يرضى .  
 أن انصافه في أمه على كانوا من الصحابة ، ولم يكن هناك أئمة يعصون  
 إليهم إلا أبو بكر وعمر وعثمان . ولم يكن هناك أحسن من هؤلاء منه ، بل يكن  
 لديهم سوى القرآن ، ولم تظهر هذه الاختلاف العظيم الذي يرى صورته  
 في هذه الخطب ، قطعت بأنها من وضع قوم عاشوا بعد علي بن

طويل . وكنوا ما كنوا ثم نسوه إلى على اعتقاداً منهم بأن فيها ما يرفع شأنه ويسمو بمثلته . وهي من غير شك ليست في الإنفاق تلو الفرقان . ولم أجد فيها ما وجدته محمد بن عده من الصصح الأسع والقويم الأملح الذي يمتلج المهج بروافع حجح

(سابعاً) وأمر سابع يمدك إلى الرية في هذا الكتاب . يرى فيه خطئاً كثيراً بروى أمورا لا يقبها العقل من شأنها لو صحت أن تؤيد حق عبي في الخلافه . ومثال ذلك ما نسب إليه . ولقد سمعت ربة الشيطان حين رل الوحي عنده صلى الله عليه وآله . فقلت يا رسول الله ما هذه الرية . فقال هذا تشيطان أس من عبادته . إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك - سى . ولكمك ورير . وإيت لعل خير .

وقوله : . ولقد قصص رسول الله صلى الله عليه وآله . وإن رأسه لعل صدرى . ولقد سالت عنه في كنى وأمرها على وحهى . ولقد وليت عنه صلى الله عليه وآله والملائكة أعوان فصحب الدار والأفية ملا يهبط وملا يهزج . وما فقت سمعى همة منهم يصلون عليه . حى وأرياه في صريحه . فما أحق به حاد ومساء .

وأظن أن القارى . سيصحك معنى حجا يقرأ . إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك تست سى ونكك ورير . وإيت لعل خير . . ومعنى هذا أن علماً كان يسمع الوحي كما يسمعه الرسول ويراه كما يراه الرسول لكنه ليس بنبي وإنما هو ورير . ولا أدري ما وصيفة لوريرها وما عمله ؟ . ولا شك في أنك ستغرق في الصحك حجا تقرأ . ولقد

ولست عسله صلى الله عليه وآله وللائكة أعوان فصحت الدار والأفنية ،  
ملاً هبط وملاً يعرج . ، وللائكة ها قد رلوا من أسماء أقواجا  
يساعدون الإمام علياً في مهمته وهي عمل رسول الله . ولا جدال في  
أن علياً أعقل بكثير من أن يرسل مثل هذا لقول . ونس في بيته  
إليه ما يشرفه . وكيف حال بعدد إن بهج السلاعة في الألفاظ الموقفا ؟  
وهو في مثل هذا رأى محمد عنده الصريح الأملح والموسم الأملح ينتلج  
المهجع بروائع الحجج ٩ .

( ثامناً ) وأمر ناس يجعلك ترتب فيها جاء بهج السلاعة مرسوم  
إلى الإمام علي . وهو أثبت بعد حصص حال في صدرها حمد الله . وهذه  
عاده لم تعرف إلا في العصر العباسي في حطب الجمع والأعداد أي يلقي  
في المساحد ، ولم تظهر قط في أية علي . ومثال ذلك . الحمد لله كلها وم  
لل وعسق ، واحمد لله كل لاج بحم وحقق ، واحمد الله غير مفعول الإناعام  
ولا مكافئ . الإفصال . وغير هذا كثير .

( تاسعاً ) وأمر ناس بربك فيها ورد مرسوم ما لعل في بهج السلاعة  
وهو أنك بعد حصص فيها ذكر الوصي والوصاية ، مع أن علياً بهل هذا  
قط ولم تظهر حراره الوصي إلا بعد مفسده . ومثال ذلك قوله وقد عى  
آل البيت هم أساس الدين . وعماد البقيين . إليهم يقى . العالي . وهم  
يلحق التالي ، ولهم حصائص حق الولاية . وفيهم الوصية والنورانية . ،  
وقوله . ومالى لا أعجب من حصاً هذه الفرق على اختلاف حججه في  
دينا لا يقصود أثر بي ولا يقتدون بعمل وصي . ، فهل كانت في  
عصره تلك الفرق التي يشير إليها ؟ أم أنها ظهرت بعده برص غير قصير ؟



(عاشرا) وأمر عاشر بعودته إلى الربيه في سنة ما جاء في السبع إلى علي ، وهو أنك بعد حصا فيها معنى واحد عشر سنة عما يريد علي عشر حمل ومثان ذلك قوله : ولا انقصم لعروته . ولا فك حقيقته . ولا اهدام لأساسه . ولا روال لدعائه . ولا انقلاع لشعرته . ولا انقطاع لدننه . ولا عفاء لشرايعه . ولا حد مروعه . ولا صك لطره . ولا سواد لوضحه . ولا عوج لاصحابه . ولا حص في عودده . ولا وعث لوجهه . ولا انقطاع لمصابحه . ولا مراة حلاوته . فهذا إسهاب ممل وإيهاف لا فائدة منه ولا حير فيه . وهو مما يعرفه المبدون الأوفون .

في المزال أما بعد . فقد وصفت سبع اللاتعة أمدك في المزال . وأطلعك علي ما يشكك في سنة أكثر ما جاء فيه إلى علي . وصرفنا أساس الأمثال لعلمهم بفتحون . وهناك خطب فليله . وفيها روح علي ولكنها لم تسم من الحرث والصحيح والتقديم والتأخير والزيادة والنقصان . وذلك أمر صعب في كل ما تأخر تدوينه من الخطب والرسائل . وإنك تجد هذه الخطب المعيلة . رويت روايات فيها اختلاف كبير .

أما الأمثال والحكم فمقطعيها عدي وفارسي عرفه العرب بعد عصر ابن خنفة . ولا أدري كيف نسوها إلى علي .

## خطباء آخرون

كان أئمة الشيعة ينسرون دعوتهم بين الناس سرا، فلم يجدوا أمامهم  
مجالا للقول فيقولوا، ولا محلا للحظة فيحطوا. ولم يظهر بعد على  
من الخطباء سوى الحسن والحسين. وحل ما نسب إليهما موضوع.  
وليت شعري من الذي روى حطة الحسن في كربلاء وقد استشهد كل  
من معه من الرجال. ٢٤٠.

ولما طعمه حطب نسب إليها وقد روى عنها كثير من الأحاديث،  
ولعل من الحسين رسالة تعرف رسالة الحموي  
وعلى الجملة فقد حثه أدباء الشيعة في وضع الخطب والرسائل وجمع  
الحكم والأمثال والأدعية وسموها لأئمتهم.

## الباب الثالث

### الفصل الأول

#### في الشعر

#### انتحال الشعر

شط أدباء الشيعة شطاً عظيماً في وضع الشعر الذي يرفع من شأنهم ويهوى من دعائم مذهبهم ، ويحط من شأن أعدائهم ، وأجروا هذا الشعر على ألسنة أئمتهم وعلى ألسنة قوم آخرين ، وقد كثرت ذلك الشعر حتى شغل مكاناً كبيراً في الأدب العربي ، وكأوا أحداً ويدور في قصائد بعض الشعراء ما يؤيد رأيهم ويدعم حججهم في الخلافة وحق علي وبه . وقد ظهر هذا الانتحال في مظاهر مختلفة

#### ( ١ ) شعر أبي طالب

لقد وضعوا كثيراً من القصائد ونسوها إلى أبي طالب لئلا ينسوا بذلك إسلامه ، وحسن بلائه في الدين ودفاعه عن النبي وحمائه له ، وجهاده في سبيل الإسلام ، فيما ينسب إليه قوله  
ولما رأيتُ القوم لاؤدّ فيه      وقد قطعوا كلّ العرى والوسائد  
وقد صارحوا بالعداوة والأذى      وقد طأؤنحوا أمر العدو المرائد

ومها :

كذبتكم ويبت الله نرى محمدا ولما طاعن دونه وتناضل  
وسلمه حتى تضرع حوله وبذل عن أنثاء والحلائل  
وسهم قوم واحدكم إليكم  
هو من الروايات تحت باب الصلاص

ومها :

وأيعز<sup>(١)</sup> ينسب إمامه بوجه شمال<sup>(٢)</sup> اليسرى عصمة للأرامل  
تلودنه إهلاك<sup>(٣)</sup> من آل هاشم فتم عده في رجمه وهو اصل  
وعز الصمم من دونه هاشم وآل قضى في الخطوب الأوائ  
وسهم ومحروم عماؤا فالتوا عينا العدا من كل طفل وحامل  
فعد مناف أنتم خير قومكم فلا تشركوا في أمركم كل واعل

وهي طويلة أوردتها ابن هشام أربعة وتسعين بيتا ثم قال : هذا  
ما صح لي من هذه القصيدة . ونعصر أهل العلم باشعر بكرة أكثرها .

ومثال آخر مما ينسب إلى أبي طالب .

والله لن يصبوا إليك جمعهم حتى أوتسد في لراب ذيبا  
صاذغ بأمرك ما عليك عصاة وأنشرد بذاك وقر منك عيونا

(١) جمع روه وهو جمع أو من

(٢) وذات الصلاص هي سرده في بيت منها . . . . . وعلاص جمع صلصة جمع

صاوي وهي بقة الماء في الأداة .

(٣) كرم . (٤) العاد . (٥) الفقراء والصالحين .

ودعوتى وزعمت أنك باصم      فلفظ صدقت وكنت قبل أمسا  
وعرضت دينا قد تعرفت بأنه      من حيز أديان العرية دينا  
لولا المحافة أن يكون معة      لو أخذنى سمعا مدان أمسا  
فى هذا الشعر تكلف طاهر ونصع واصح . ترى فيه أما طالب  
يظهر استعداده البوب فى سبيل الرسول ويأمره بالاستمرار فى نشر  
الدين فى غير خوف ولا وجل ويعترف له بصدق فى دعواه ويقر بأن  
الإسلام من حيز أديان العرية دينا . هو يعرف بذلك كله ويؤمن به  
وسكه لا يعتنق الإسلام حشه العار . وأى عار هذا الذى حشسه  
أبو طالب ولم يحشه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وحمزة وغير هؤلاء من  
عظماء قرش وغير مريش . لو أن أما طالب آمن حقا كما يظهر من هذا  
الشعر . فظاهر بذلك ولأعلن إسلامه كما أعلنه غيره من قبل ومن بعد .  
وكيف يحشى المؤمن الناس والله أحق أن يحشاه ٤٠

## ( ٢ ) شعر على

ونظموا شعرا كثيرا ونسوه إلى الإمام على . ومثال ذلك ما روى  
من أن معاوية كتب إلى على رسالة جاء فيها .  
إد ' إلى فضائل كثيرة . كان أفى سيدا و الجاهلية . وصرط ملكا  
فى الإسلام . وأما صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحال المؤمنين  
وكانت الوحى . فقال أمير المؤمنين عليه السلام . أبا الفضائل فتعجز  
على من آكله الأكباد ؟ أكتب إليه يا علام .

محمد لى أجي وصهرى      وحرمة سند الشهداء عنى  
 وحدهم لى يصحى ونمى      ينظر مع الملائكة إن أتى  
 وست محمد سكى وعمرى      مشوب لحنها دعى ولحى  
 وسند أحمد ولدائى مها      فأينكم له سهم كسهمى  
 سقنكم فى الإسلام ضر      صغيرا لمعت أول خلعى  
 وأوصى نى على أحبر      سنبه عداه عدير حم  
 فويل ثم وى ثم ويل      لمن تلقى الإله عد بظلم  
 قال أبو غيث المارق لم يصح عدما أن عى من أو طاب عليه  
 اسلام نكلم من شعر شىء غير هذين البيتين

نكلم فريش عدى لى      ولا وجدك ماروا واه صفروا  
 فإن هلكك فريش دعى لهم      بدات روفين لا يقوى هذا أثر  
 وحكى عن بوس الحوى أنه قال : ما صح عد ولا بلغ أنه قال  
 شعرا إلا هذين البيتين . ولكن صاحب الأغانى ذكر فى راحة حسان  
 أن ثابت ما عيد أن عليا كان يقول الشعر . قال : كان سمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثلاثة رهط من فريش : عد الله بن الرعري ،  
 وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعمر بن العاص . فقال قاتل  
 لعنى من أو طالب رضوان الله عليه : أضح عما القوم الذين قد هجونا ،  
 فقال على رضى الله عنه : إن أدرك لى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) معجم الأدب ، ١ : ١٤٠ من ٢٦ (٢) عد ربه : ب روفين ودين  
 إذا كانت عطسه (٣) لأغنى ٢ من ١٣٧

فعلت . فقال رجل : يا رسول الله . أتدري لعليّ نكح يهجو عا هؤلاء القوم الذين قد هجونا . قال : ليس هاتك . أو : ليس عنده ذلك . .  
وأقول ربما كان عليّ يقول أبيت أو البتيت من حين إلى حين . ولكنه لم يكن كفوا للوقوف أمام شعراء المشركين . وإن الذي سألت عينا هجاء المشركين كان يحسن مكانة عليّ في شعر وطه فادرا على الرد على المشركين . ويرى عبا يقول لمن سأله : إن أذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت . فكانه كان وانقما من أن الرسول لم يأذن له بذلك وقد يحق طه . فقال اتحي عه . ليس عنده ذلك . .  
وعلى كل ، من المحقق أن الشعر الذي وصفا مذبذبا لعليّ ليس له . وإنما هو من وضع عمر من أدباء الشيعة . وحسن شعره الذي يندب إليه ، ضعيف الأسلوب والتراكيب . وأهمل السجع والأنف . يدرك المرء لأول وهلة أنه وضع في عصور متأخرة . فاهترق عظيم بين أسلوب هذا هذا الشعر ، وأسلوب الشعر في أيام عليّ بن أبي طالب . ولو أنك تأملت في هذه القصيدة التي مرت بك لأيقنت أنها ليست لعليّ لا سيما أبيتين الأخيرين منها . فعلى يقول إن اتحي اختاره وصحب عليّ المسلمين من بعده ، ولو أن الأمر كان كما قال لسم له المسلمون مخالفة ، ولما ناره فيها أحد . ولكن قصة عديرحم حرافة أحرقها الشيعة بعد عصر عليّ وأسندوها إلى ابن عباس . قالوا . روى ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن آفة بنيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك . رلت في عليّ كرم الله تعالى وجهه حيث أمر سبحانه وتعالى رسوله أن يحجر الناس بولائه ويحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا : حاي ابن عمه وأن يطعموا

في ذلك عليه . فأوحى الله تعالى إليه هذه الآية ، فقال بولايته يوم  
عديرسم وهو موضع بين مكة والمدينة ، وأحد يده فقال عليه الصلاة  
والسلام : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد  
من عاداه . .

لا ريب في أن هذه أسطورة وضعها الشيعة وتكلموا في وضعها  
شططا ، فرموا النبي بالحرف والخوف وما تعلم عنه ذلك ، لأن سرته عليه  
السلام المنزل الأعلى في الشجاعة والإقدام . ولم يكن النبي ليحشى اسم  
والله أحق أن يخشاه . وكعب بأمر الله رسوله بإحبار الناس بولايته علي  
وتقاعس النبي عن هذا السلع ٤٤ ولم لم يذكر الله عليا في القرآن  
صراحة إن أراد ولاته ٤٥ .

\*\*\*

والشعر المنسوب لعلي مجموع في ديوان مطبوع ومتداول بين الناس  
وقد اهتم كثير من أدباء الشيعة بجمعه وطبعه . ولصرت للقارىء مثلا  
آخر مما يفسد لعلي .

نصرت الحجارة من سفاكه رأيي	ونصرت رب محمد نصواب
هصدت حين ركنه مجدلاً	كالجدع بين ذكائك وروابي
وصفقت عن أثوابه ولو أنني	كنت المقطر ترقى أنوابي
لا تحسبني الله غاذل ديني	وبيني ما معشر الأخراب

قال ابن هشام . . وأكثر أهل العلم بالشعر يشك في نسبها لعلي بن  
أبي طالب . وقد أورد ابن هشام في سيرته قصائد كثيرة تنسب لعلي ثم  
عقب على كل منها بمثل ما عقب على تلك القصيدة .



ولا أرى بأساً من أن أصع بين يدي القارىء مثلاً ثالثاً وهو قوله :  
 مالا يكونُ فلا يكونُ بحسبه      أذا وما هو كائنٌ سكونُ  
 سيكونُ ما هو كائنٌ في وقته      وأحو الجاهلة متعُبٌ محزونُ  
 يستحقُّ القويُّ فلا يزالُ نفسه      خطأً وبذلك عاخرُ موهونُ

فهذا كلام في انقدر لم يعرفه المثلثون الأولون إنما عرفوه عند بدء  
 ظهور علم الكلام ، وهذا بعد عليّ زمن طويل ، ثم إن هذا نظم وليس  
 شعر . هو نظم العلوم الذي لم يظهر إلا في أيام العباسيين .

وآخر مثل أسوفا للقارىء هو ما روى من أن علياً سمع نافوساً  
 يصرب فقال لمن معه ، أندرون ما يقول هذا النافوس ، قالوا لا ، قال  
 فيه يقول :

بلنا الدنيا فاستهوتنا      فاستهوتنا وأدلتنا  
 واستلثنا لها سرى      فيها إلا لو قد مننا  
 واستدلنا داراً تنقُ      جهلاً ما داراً تنقُ  
 ما ابن الدنيا رنٌ بالدنيا      وزنا وزنا وزنا وزنا  
 يا ابن الدنيا تنقُ الدنيا      فرما فرما فرما فرما

وهذا أسلوب عربي لم يألوه المثلثون الأولون الذين كانوا يرسلون  
 انقول على أشد ما يكون قوه ومثابة وروعة وجلالة . أما هذا الشعر  
 الضعيف المستدل الذي يكرر فيه صاحبه الالتفات إلى درجة الإسفاف ،  
 والذي يصعب صاحبه ويجهد نفسه في صعبته ، ويتكلمه ويتعب نفسه في  
 تكلمه فلم يخلق إلا في أواخر أيام بني العباس . وقد رتب وأصع هذا

الشعر المقدمة ومهد لشعره بقصة صغيره جعل عليا يمر ويسمع بأقرب  
ويسأل أصدقائه عما إذا كانوا يعرفون ما يعمل هذا القوم فيردون  
عليه بالنفي ، عندئذ يحرمهم مما يجهلون تلك الآيات التي قدماها .  
وعلى الخلة فكل ما جاء في ديوان علي بن أبي طالب يمكن أن يرفض  
كما رفضنا ما تقدم .

### ( ٣ ) على ألسنة أعدائهم

ووصعوا شعرا كثيرا فيه إغلا . من شأن علي وإشادة شجاعته  
وإقدامه . واعتراف بحقه في الخلافة . وأحروا هذا الشعر على ألسنة  
أعدائهم . من أمثله ذلك ما ينسب إلى علام من بني صفة كان يحارب في  
صفوف عائشة وهو :

بحر بني صفة أعداء علي      ذلك الذي يعرف قدما بالوصي  
وفارس الخيل على عهد النبي      ما أبا عن فصل علي بالعمي  
لكسي أبي ابن عثمان التقي      إن الولي طالب نأر الولي

فأنت ترى في هذا الشعر اعترافا صريحا بحق علي في الوصاية .  
وإشادة بمراتبه وفضله وما وهبه الله من حميد الصفات وكرم الخلال  
التي لم يستطع هذا الصبي الذي كان يحارب ضد علي أن يتناساها ، بل  
جأها في شعره . ولو أن قائل هذا الشعر كان يؤمن بحق علي في الخلافة  
ويقر بفصله لما حارب ضده مع قوم كانوا يريدون إهلاكه والقضاء  
عليه والظفر به . ومن هنا نستطيع أن ندرك أن هذا الشعر من وضع  
الشيعة أنفسهم .

ولضرب للماري. مثلاً آخر. قيل أن عمراً تعرض لعل في يوم من أيام صعبين ، شمل عليه علي حنة كاد يقص عليه . عندئذ ألقي عمرو نفسه من على فرسه ورمى ثوبه ، وشعر رجله فندت عورته فصرف علي وجهه عنه . وقام معصراً بالثراب هرباً على رجليه . معتصماً بصمغوه .

### فقال معاوية :

ألا لله من هموات عمرو نعماتي على ربي راري .  
فقد لاقى أحسن علماً فآب الوائلي ماب حاري  
فلو لم يند عورته للاقى به لنا مدائن كل ناري  
له كف كان راحتيها ما بالاقويم محطف حطف ناري  
قيل فقص عمرو وقال ما أشد تعظيمك علياً في أمري هذا .  
هل هو إلا رحل لفيه اس عمه فصرعه . أفترى السماء قاطرة ليدلك دما .

قال ولكنها تعظمك حساً . ولما شئت معاوية لعمره قال عمرو في ذلك .  
معاوى لا شئت . هارس منهم لقي فارساً لا تغتر به افوارس  
معاوى لم أنصرت في الحرب مقللاً أما حسن يهوى ذهبت الوساوس  
وأيقنت أن الموت حق وأنه لفيك إن لم تمص في الركص حارس  
فإنك لو لا قيته كنت نومة أرنح لها صقر من الجوايس  
وماذا بقاء القويم بعد احتباطه وإن أمراً يلقى علياً لايس  
دعاك فصمت دونه الأدن هارماً بعسك قد صافت عليك الأماليس  
وتشمت بي أن بالي حذر محم وعصعصي باب من الحرب ماجس

(١) روى أن عبد ظب من معاوية أن خرج لمبارزة فرص .

أنى الله إلا أنه لست عاتق أبو اسهل تهذى إليه العرائس  
وروى أن معاوية حرص بعض لاس على لقاء عتي وماربه  
واقصاه عنه ، فقال في ذلك الوليد بن عقه .

يقول لنا معاوية بن حرب	أما فكم نوايركم صابون
يشد على أنى حسب على	بأسمر لاهجته الكعوب
ليشجره بأبيض مفضى	وتقع الحرب مصرد يؤوب
فقلب له ألقب بالاس هدير	كأنك بيننا رجل عريب
أنتعنا بختة بطن واد	أيسح له به سدد مهت
بأضقف حيلة منا إذا ما	ليصاه ولقاه عجب
سوى عمرو وقفه خضيباد	وكان لعلبه منه وحب
كان العموم لنا عابوه	خلال النقع ليس لهم قلوب
كعمرو أنى معاوية بن حرب	وماطى ستلحه العيوب
لقد ناداه فى الهجاسلى	فأسمعه ولكن لا يجيب

أما بعد ، فلو أن أحد شعراء اشعة أراد الإشادة بشجاعة عتي لما  
استطاع أن يقول أكثر من هذا ، وليس من المعقول أن يقابل عمرو  
عليا فيكشف أولها عورته ، عند ما يحس بخطر الموت ، ليحجى نفسه من  
الهلاك المحض . ليس معقولا أن يصدر هذا من رجل في مركز عمرو بن  
العاص . وأبعد من هذا أن يعيره معاوية تلك الحادثة . وفصلا عما تقدم  
فإن معاوية لم يكن شاعرا .

وإث لتحد في شرح ابن أبي الحديد<sup>(١)</sup> كثيرا من انقصائد التي  
نسبت إلى معاوية وعمر بن الخطاب وابن عباس والوليد بن عتبة . وكل  
هذه انقصائد فيها مدح كثير للأمام . وتعظم لشأنه معظما فيه مباحه  
وإسراف . وهذا شيء لا يتصور من قوم عرفوا شدة بعصم علي .  
والإمعان في الكد له . والقلق من خطرهم . والتهويل من أمره . والحظ  
من شأنه .

وهذا أسرف أدب . شعبة في وضع مثل هذه انقصائد حتى أنهم وضعوا  
شعرا ونسوه إلى حمير بن روى أن الناس في عروه أحد . لما تقوى  
المسلمون عن النبي ووقف على مدود عنه وبرد عادية المشركين . سمعوا  
صائحا يصيح في السماء هذا البيت .

لا سب إلا ذو القعدة ولا في إلا علي  
فألوا التي فقال ذلك جبرائيل<sup>(٢)</sup>

### ( ٤ ) كفر ومجون

كما أنهم وضعوا شعرا كثيرا فيه كفر وإحاد ، وفيه حلافة ومجون  
ونسوه إلى أعدائهم من حلفاء بني أمية . ومثال ذلك مدوعوه على يريد  
ابن معاوية .

ليت أشياخي يبدرو شهدوا جزع الحرح من وقع الأنس  
لأهلنا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل  
لعت هاشم بالملك فلا حتر جاء ولا وحي زل

(١) شرح ابن أبي الحديد ج ٦ ص ١١١ . (٢) شرح ابن أبي الحديد .

لست من حدوف إن لم اتفق من بني أحمد ما كان فعل  
فليس بما يعقل أن يصدر مثل هذا القول من رجل يحكم باسم  
الدين . ويسيطر عليهم باسم الدين . ويخصمهم باسم الدين . نعم ليس من  
المعقول أن يطمع يريد في الإسلام الذي لولاه لما كانت هناك خلافة  
ولم يكن هناك سلطان . وإذا صدقنا أن يريد أن يكون فيها بينه وبين نفسه  
ملحدا . فلا يستطيع أن يصدق أنه يحضر هذا ويصرح به في مثل  
هذا الشعر .

ومثل آخر أسوفه للقارى . وهو قول أحد أنصار معاوية مخاطبا إياه :  
إعط عمرا إن عمرا نارت دينة اليوم لدنيا لم نحر  
إعطه مصرا وردة مثاه إنا مصر لم نحر ور  
إن مصرا لعل أو لنا يغلب اليوم نعبها من غر  
في هذا الشعر يرى أن عمرا ترك دينه . مانع آخر ته مدياه .  
وفصل العاحله على الاحلة . وذلك بصره معاوية في حربه ضد علي .  
وليس بما يصدق العقل أن يعرف أحد أتباع معاوية على مخاطبة سيده بمثل  
هذا القول .

ومثال آخر وهو مما ينسب إلى عمرو بن العاص .

لما نمرت الدنيا غر نمت لها	نحرص نعبى وفي الأطناع أذهان
نمن نعب وأخرى النحرص نعلها	والمرء يأكل نينا وهو غر نان
أما على دين لنن يشركه	دنيا وذلك له دنيا وسلمان
فاحترت من طمعى دنيا على بصر	وما مبعى بالذى اختار رهان

يؤ لا تعرف ما فيه وأنصت وفي أيضا ما أهواؤه انوار  
 لكن تعني يجب لعش في شرف وليس يرضى به لعش إنسان  
 وليس أنعد إلى نهار من هدير صدور من هذا القول من  
 شخص كغير وعرف منه سبب في معونه ونصره في عناني وهم  
 لم يجد في ذلك كفرا ولا خروجا عن الدين . . . من به آخر الدين  
 وأعرض عن الآخر . . . من كان عينا . . . خلافة سطة منه يدس  
 مبالدها من يصبح خام . . . من ومعونه في طرفة كان صخر . . . من  
 نصره سطر منه حسن . . . من نصره نصه

ومن<sup>(١)</sup> أمثلة هذا الشعر ما روي عن أبي الحسن . . . من به  
 ليلة بمصحف ، فلما فتحه وافق ورقة فيها . . . وسبحه . . . حات كل حد  
 عبيد . من ورائه جهنم . . . من . . . فقال . . . أمجدنا سجد<sup>١١</sup>  
 عبيد . . . ثم حمد القوس وأسن فرده حتى مره . . . من  
 أتعد كل جبار عبيد . . . أنا ذاك حد . . . من  
 إذا لاقيت ربك يوم حشر . . . فقال . . . من في . . . من  
 وليس من المعقول أن نصر هذا من الوعد . . . من مع . . . من  
 بأنه كان يمس إلى انهو والمحار . . . لأنه هو المحدث

أشهد أن الدين دين أحد . . . من من حاشه مهيدي  
 وأنه رسول رب العرش . . . تغاير امر شديدا لعاش  
 أرسله في حلقه بدير . . . وبالكسار وعظا شيرا

ليظهر الله بذلك دس و قد خجل قبل مشرك

فأثار التكلف ظاهرة على تلك المصه صوح و حلاه . فوضعها حسن  
الولد يطلب مصحفا له . مسب . ثم يفتحه . و هو يظهر لتضع لدى  
بجعل نظر الوليد أول ما يقع على آية . واستمعو وحب كل حـ  
عبد . . ثم يدرج صانع هذه الاسطو . فحسن لولد عول . سمعا  
سمعا علقوه . ثم جعله يأخذ السن و رمه حتى يبرقه . ثم أطلقه بهذا  
اشعر الذي سقاه . ومهما يكن من الولد . فمن مسعد أن يكون  
ها أما ذلك حار عبد .

ومن آخر سورة للمعري وهو ما حكى من الولد من أنه سمع  
صياحا فسأل عنه فبيل له . هذا من دار هشام بكه . و قال

إني سمعتُ بليلاً وراء المصلى برنة

إذا بناتُ هشام يندبن والدته

بندبر هرب حليلاً قد كان بقصده

أنا المحثُ حصاً إن لم تسكنه

فظاهر أن آيت الأحم لا يمكن أن يصدر من الولد . فساد

هشام من بنات عمه وهو أحق الناس بالمحافظة على أمره أصب

وقد سبوا له شعرا ثبت أنه لعينه من شعراء الجون . ومثال ذلك

مارواه صاحب الأغانى و حرج الولد من يريد من معصومة إلى معصومة



فإذا هو بك له معها حاصتها فوثب عليا فاقترعها . فقال له : إنها  
المجوسية ، قال : أسكتي ثم قال :

من راقب الناس مات هماً وفار باللذة الجور  
قال أبو الفرج ' . . وأحب أبا أن هذا الخبر باطل . لأن هذا  
الشعر لسلم الخاسر ، ولم يدره رمر الوائد . .

## الفصل الثاني

### الشعر عند الشيعة

ثم ادعت حركة تشيع شعر العرب إلى حد كبير . وكان الشعر  
الناجح عند شعراء العرب . . . . . وسبب ذلك أن الموقف الذي وقفه  
شيعة من شأنه أن يهب عاصفه وريحه ويشيرها . . . . .  
وعلمه من عالم الشعر . . . . . وكان للشيعة عطف . . . . .  
الفصل في كبر ما وصلناهم من شعر العاصفة الأولى عاصفه اعصب .  
فيهم . اعتقدوا أنهم سبوا حقهم وعصود . . . . .  
وعصب . . . . . فعصب اعصب إلى أن يقولوا شعرا فصب . . . . .  
على هؤلاء المعصين .

ما العاطفة الثانية فهي عطفه الحرب على ما حل بهم من مكات  
حسام . . . . . وقع عندهم من مصائب عظام طوال حكم الأمويين واهاسيين  
والعاصفة الثالثة عاطفة الحب الشديد لأن البيت . . . . .  
الذي أحد يراد عمرو الأموي ويعبى كذا شتد اصطهاد الأمويين  
واهاسيين لأنهم .

وإذا نظرنا إلى الشعر عند الشيعة وحدها أعراضه تنحصر في  
الأمور الآتية .

## (١) المدح

مدح شعر ، لشعة أدهم بمصداقته ، أظهره فيها حبه  
وعظمهم لآل البيت ، وحلاصته هم وولادته ، وقد كان هذا المدح في  
أول الأمر مدحا لا عيب فيه ولا إبهام فيه ، ومثل ذلك ما نسب إلى  
حجر بن عدي الكندي مدح عبيد بن جراح

يا سيدي أنت سيدنا أنت سيدنا أنت سيدنا أنت  
المؤمن الموحّد أنت لا حظ لنا ولا حول  
بل هو هو هو هو هو ، أحفظه الله ، حفظ الله  
فيه فقد كان له وليا نعم نصيبه عده وصبا  
و ما كان يدري لأحد أن قد صافهما أحد اسمه من عاشوا  
بعد عصر علي .

ومثل آخر من المدح وهو ما نسب إلى أحد شعراء بني كلاب  
يقول هو من بني علي

نورته في قصته ، وفي الله ما نرجو وما نتوقع  
دلف جمع آبرو لحق وخدي إلى بني بني في نصرته يسرع  
بكافح عه والوفى بيده نصامع عساو الرجال فتقطع

٢٣٥

ثم أحد أشعراء بني علي في المدح شئت فسمي وما لك ما يلبس  
للقردي في مدح علي بن الحسين ، وفي أن هضم حج من أبي

الخلاقة ، فاحبذ أن يستلم الحجر فلم تمكنه . وجاء على بن الحسين فوقف  
به الناس ونحووا حتى استمه فقام أهل الشام هشام . من هذا يا أمير ؟  
فقال لا أعرفه . فقال الفرزدق : لكي أعرفه ، هذا علي بن الحسين  
وأشأ يقول .

هذا الذي تعرف النبطاء وطائفة	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن حمر عدا الله كلهم	هذا السبي اتقى الظاهر العلم
نكاد نملك عروفاً راحته	كن الحطيم إذا ما جاء يستلم
إذ رأته فريش قال فائلها	إلى مكان هذا ينتهي الكرم
إن عدا أهل البرى كانوا ذوي عدد	أو فرد من حمى أهل الإصم من قم
فليس فوذلك من هذا نصائره	أعدت تعرف من أسكرت والقهم
هذا ابن وطعم إن كنت عهده	تخذه أنباء الله قد حننوا
في كفّه خير إن ربحه عتق	من كفّ أروع في عريديه شتم
يغضى حدة ونغضى من مهاجه	فلا يكتم إلا حين يتسليم

وهي حمسة وعشرون بيتاً . وهذا شاعر من الناس أهدى للفرزدق مع أن  
من لشكوك فيه أن الفرزدق يرحل كل هذا في حصره هشام ولا يجد  
من غوم في وجهه من الخالسين . وهذا ثبت أن الفرزدق قال أربعة  
أسب . ثم أحد أدباء الشيعة يريدون عليها ما ليس بها حتى بلغت حمسة  
وعشرين بيتاً .

ذكر صاحب الأعراس أن هذين السنين .

في كفّه خير إن ربحه عتق من كفّ أروع في عريديه شتم

يُعْصِي حياءً وَنُعْصِي مِنْ مَهَابِهِ فَلَا تُكَلِّمُوا إِلَّا الَّذِينَ يَنْتَسِمُونَ  
قَائِلًا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجَانٍ فِي مَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ مَرْوَانَ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ فَتَاكِ بَنِي تَمِيمٍ وَطَرَفَتِهِمْ . وَكَانَ حَسَنَ  
الْوَجْهِ حَسَنَ الْمَدِينَةِ

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ <sup>١</sup> : « وَالتَّلَاسِيْرُونَ هَدِيرٌ لَيْسَ لِقَعْرِ دَمٍ فِي أَسْنَانِهِ  
الَّتِي يَمْدَحُ بِهَا عَنِّي بَنِي أَحْمَدَ بْنِ أَبِي صَالِبٍ عَنْهُ سَلَامٌ أُنْتِىْ تَوْه .  
هَذَا الَّذِي يُعْرَفُ بِالصَّحْبَةِ وَطَائِفَةٍ وَاسْتَبَدَّ بِمَعْرِفَةِ الْخَلِّ وَالْأَحْرَمِ  
وَهُوَ عَطِشٌ مِنْ دَاءٍ . وَلَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ بِمَا يَمْدَحُ بِهِ مَشْرِعِي  
ابْنِ أَحْمَدَ عَنْهُمَا السَّلَامُ وَلَهُ مِنْ أَفْصَحِ الْمَعَالِمِ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ »

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ خَرَفَ مِنْ أَسَاسٍ مِنْ سَبَبِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمٍ  
فِي قَتْمِ بْنِ الْعَاسِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا لِحَالِدِ بْنِ رِيْدٍ مَوْلَى قَتْمِ بْنِ قَتْمٍ  
أَوْ رَدَّ صَاحِبُ الْأَعْيَانِ الْأَبْيَاتَ الْآتِيَةَ

كَمْ صَارَ خَيْرَ بَلَدٍ مِنْ رَاحٍ وَرَاجِيَةٍ بِرَحْوَةٍ بِفَتْحٍ خَدَابٍ بِفَتْحٍ  
أَيُّ أَعْيَانٍ لَيْسَتْ فِي يَدَاهِمَ لِأَوَّلِهِ هَسْدًا أَوَّلُهُ نَعْمُ  
فِي كَفِّهِ حَبْرٌ زَانٍ رَمْعَةً عَنِّي مِنْ كَفِّ أَوْرَعٍ فِي غَرْبِهِ شَمْرُ  
يُعْصِي حياءً وَنُعْصِي مِنْ مَهَابِهِ فَلَا تُكَلِّمُوا إِلَّا الَّذِينَ يَنْتَسِمُونَ  
قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : وَنَعَادَ كَرَلَا الصَّوْلِي عَنْ أَعْلَى عَنْ مَهْدِي بْنِ  
سَاقٍ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ سُلَيْمٍ قَالَ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ إِلَّا رَمْعَةً سِوَى لَيْلِ الْأَوَّلِ فِي



ولما تصورت معتقدات الشعة وعثرت الأعمى في الإله و يقول  
 بعضهم - وأن الإله يشفع لأبيه - فقامه - جاء لك واضحاً جداً  
 في شعر الشعر - الذي يدعو إلى لغو - راحة بعدد وعمل ديث فون  
 ابن هور - الأندلسي مدح الله يدس في بعضه

ما شئت لا ماتت الأرواح	وحكم فوب الوحد الفقه
وحيت أنت أمي محمد	وكان أصداء الأصداء
أنت الذي كاتب مدبره	في كنهها الإحسان والأحسان
ههنا إمام النفس ومن به	ورفع ضعفين وتكفّر
هذا الذي يحيى السجد بحبه	وبه يحمد لإلهه والأول
هذا الذي يحسن شهادته عند	حمد وحمد الله بركة الله
من لا يحرم كل الحرم يكن	سعى به يس فيه في
كانت بحب عمده من فضل	تحت لا يحبه عذت به

وقد شاع مثل هذا المديح في شعره - المسمى أنه إلى المنى  
 حين يقول

لو كان عليك بالإله مقسماً	في الله ما نعت لإله سولا
أو كان مفضل فيهم ما أله	بوجه والفرح والإحسان

وانظر إليه حين يقول:

لو كان ذو القربين أتمل	ما أن أصدت صرنا شوب
أو كان صادف رأس عاذر سعه	في يوم معركه لأعيا عسى
أو كان نبح البحر من يمه	ما أشق حتى حار فيه موسى

يا من تلوذ من الزمان بظله أبدأ ونظرذ باسمه إيسيا

٤٥٧

وقد كثر مدح الشعراء لآل البيت كثره مذهبة واشترك في هذا المدح شعراء شيعون وسنيون . وكان مدح آل البيت سببا في ظهور المذاهب السنية . والاستعانة بآل رسول الله . وقد شغل هذا وذاك مكانا كبيرا في عالم الشعر كما أن هذا المدح في آل علي رفع كثيرا من الشعراء إلى نظم القصائد في مدح أبي بكر وعمر وعثمان فظهر ما رآه من القصائد الكبرية والعمرية والعثمانية .

## ( ٢ ) الرثاء

كانت محزنة كربلاء التي فعل فيها الحسنى وما حل بالعويص بعدها دافعا للهوى للشعراء أنظمهم بكثرة من القصائد التي سجلت العبرات ، وتذيت القلوب . وصفت الأكباد . ولا عرابه في ذلك فهي صدى للآل الدماء التي سقطت معه حسب . والأشلاء التي تثار في ركبت على الأرض صعدا لتطير . ولحسب لي أحرف ودرت في الهواء . والأحسام التي صفت وتقيت مصلوبة أمام سبع منها الروائح الكريهة ، والصور التي هدمت وحدث مكانها ودرع . وقد كثر لشعري رثاء آل البيت كثرة هائلة . وكله صادر من أعماق النفوس . مسحت من قراره الأفتدة . فكان للأدب العربي من ذلك ثروة لا تعد . ومن أمثلة ذلك ما يثبت روحه الحسنى .

إن الذي كان وراءه يُستضاء به بكرملاء قتل غير مدفون



سِطَّةَ النَّبِيِّ جَزَاءَكَ اللَّهُ صَالِحَةً  
 مَدَّكَتَ لِي حَسْبًا صَعَا أَلُوذَ بِهِ  
 مَنْ لِنَسَائِي وَمَنْ لِلنَّاسِ بَيْنِي وَمَنْ  
 وَأَنَّهُ لَا أُنْعِي صَهْرًا بِصَهْرِكُمْ  
 وَقَوْلُ السَّيِّدِ أَحْمَدَ .

أَمْرٌ عَلَى جَدِّهِ الْحَدِّ  
 أَعْطَاهَا لِأَرْبَابٍ مِنْ  
 وَإِذَا مَرَرْتُ بِقُصْرِهِ  
 وَأَنْتَ الْمُطَهَّرُ لِلنَّطِ  
 كُنْكَاءُ، مُقُولَةٌ أَنْتَ  
 فِي هَذِهِ لَا تُعْطِيهِ الزَّكَاةَ  
 وَطَهْرًا . سَاكِنُهُ زَوِيَّةُ  
 فَاطِمَةَ . وَهِيَ الْمُطَهَّرَةُ  
 هِيَ وَالْمُطَهَّرَةُ لِنُطِ  
 يَوْمًا لِوَاحِدِهَا الْمِثَّةِ

وَمِنْ حَدِّ مَا قِيلَ فِي رُتَبِهِ . أَلِ اسْتَغْنَى عَنْهُ دَعَلَ الْحَرَامِي النَّبِيَّ .  
 يَقُولُ فِيهَا :

مَدَارِسُ . آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ قِلَاوَةٍ  
 لِأَبِي رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَقِّ مِنْ مِي  
 دِيَارِ عَلَى وَالْحَسَنِ وَحَمِيمٍ  
 دِمَارِ عَمَّا هَا كُلِّ خَوْفٍ مُنَاكِرٍ  
 قِيَامًا سَائِلٍ لِدَارِ النَّبِيِّ خَلَّتْ أَهْلُهَا  
 وَأَيُّ الْآلِ شَطَطَتْ بِهِمْ غُرَّتُهُ النَّوَى  
 وَمِنْ وَحْيٍ مُفْقِرٍ انْعِرَاصِ  
 وَبَارِكْ وَالْفَرِيقِ وَالْحَمْرَابِ  
 وَحَمْرَهُ وَالسَّخَابِ دِي . الثَّغَابِ  
 وَلَمْ تَعْنُفْ لِلْأَيَّامِ وَالسَّوَاتِ  
 مِي عَهْدُهَا بِالصُّوْمِ وَالصَّلَوَاتِ  
 أَهْلِيْنِ فِي الْآفَاقِ مُفْتَرِقَاتِ

(١) مجمع الأدب، ١١٠ / ١٠٣ .

(٢) سجدة هو على بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في هذه الكثرة بالحدود . وشمس جمع  
 مع وهي ركة لأب . ويدل ذلك ركة تأثره من كثرة السجود

وهي طويلة ، وسو د عنها حين نكح عن أشهر شعراء الشيعة .  
وقد روى أن كثيراً من شعراء الشيعة وأدباء كانوا يجمعون  
ويكونون وروحاً « عصفاناً » يظنونه في ثياب آل البيت ، وما أن  
به قول أحد الشعراء .

يا أحمق قتل لك فضع عثر مقصد فيكم ليس تنفع  
عجبت لكم تصور فلا تنفعكم ويسعد عيكم منكم كان تخصم  
كان رسول الله أوصي بكم واحدكم في كل أنس نور

### ( ٣ ) الهجاء

أكثر شعراء الشيعة من محمد أعدائهم أمويين وعباسيين ، كما هو  
أن كبر وعمر وعثمان محمد ، وقالوا في ذلك كثير ، من أشهر من  
عرض هؤلاء في شعره السيد الحميري ، وهو شاعر عاش في أواخر  
الدولة الأموية وأوائل الدولة العباسية ، وكان شيعياً ، وهذا كره  
صاحب الأمان في قوله ، فكان يرمي في سب أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأرواحه ، ويستعمل شعره في هذوهم ولطمع عليهم  
فيحوى شعره من هذا الجنس ونحوه ، وهو كره ليس خوفاً ووفياً ،

وكان مهيار الديلمي الذي عاش في القرن الرابع الهجري كثير الطعن  
في هؤلاء أصحابه ، ولكن شعره لم يهجره الناس كما هجروا شعر السيد

الجَنَيرى . فوصل إلينا كل من فيه في هذا لب . ومن أمثلة هذا المعجم .  
قول أحد شعراء الشيعة :

فدكت أصعب ثوب ولا أرى      فود البدر من أمية خاطبا  
فاعة آخر مدى مقصود      حتى أت من الرمان عجانا  
و كل يوم يدان حب      بين الجميع لال أحد غائبا  
وقول مهمل .

حملوه يوم الجمعة ورا      ١ تحت الحال وهي نهار  
ثم جاءوا من بعدها يستقبلو      ٢ ومهات عثرة لا تقال  
بالها سورة إذا أحمد قأ      ٣ عدا بينهم فقال وقالوا  
بع هني عسها صل      ٤ وبنى الصوم والأصلا  
ومن قوله أيضا

الله ما قوم . نفسي حى      مطاطا فينصى وما غلا  
ويومى فحرص دعوى عه      ١ في تركه دسه نهمل  
وختمعون على رعمهم      ٢ ويديك سعد بما أشكل  
فصعب إجماعهم أن يد      ٣ مقصومهم يقدم الأفضلا  
وأن يبرغ الأمر من أهله      ٤ لأن عباله أهلا  
وسأوا يحضون في آله      ٥ بطنهم كللا كللا  
ومها

فيوم التقيمة يابن الد      ١ طرق يومك في كرتلا

وعصفت أريك على خفي وأمك خسر أن نقلا

\*\*\*

وبدا أكثر شعراء الشيعة من انقطع على الخلفاء الأولين قائم من  
شعراء السنة يدفعون عن أبي بكر وعمر وعثمان ويهددونهم ،  
فكان من هذا وذاك شعرا كثيرا قال بديع الزمان الهمداني من قصيدة  
طويلة ،

إمام من أنجع في السقعة قطعا عنه أنه الخليفة  
ملك من أنابه الشريفة في رده كذا بي حسنه  
من الحال الثم والحارا وسائل المير والمار  
واستعلم الآفاق والأقطار من أظهر الدين بها شعارا  
ثم سلب العزم وبيت لنا من الذي في شيا الكفار  
من هذه النسخ من الآثار إلا لثاني المنصلي في العار  
وهي طويلة فليحج إليها القارئ إن شاء في الجزء الثاني من  
معجم الأدباء طبع القاهرة

#### ( ٤ ) الدفاع عن حق علي

كان الدفاع عن حق علي وآل بيته في الخلافة من أهم الأمور التي  
شغلت شعراء الشيعة ، فتناولوا هذا الموضوع وقالوا فيه كثيرا ، دافعوا  
عن هذا الحق دفاعا مدكورا ، ولم يتركوا حجة ولا دليلا يشك فيه  
إلا أنابوا به مفصلا مشروحا ، ولم يدعوا برهانا ولا بيته تؤيد رأيهم ،

وتدعم مذهبهم إلا ذكروها وبوهوها . ويعبر الكتيب أول شاعر  
شيعي لحاق بالدفاع عن حق علي إلى الدلائل والبرهان . وقد قال عنه  
الحافظ : إنه من أول من دل الشيعة على طرق الإحجاج ، ومن قوله .  
وقالوا وورثناها أباينا وأمتنا وما ورثتهم ذات أم ولا أب  
يروون لهم حقا على الناس واجبا معها وحق الهاشميين أوجب  
ولكن مواريث ابن أمة الذي به دن شرفي لكم ونعمرت  
ومها :

يقولون لم يورث . ولولا نراته بعد شرفه مكن وأزحت  
وعك ولحم والسكون وحم وكده واحسن بكر وعلت  
ولا تشلت عصوين منها تحارز وكان لعدائيس عصور مؤرب  
ولا سمعت من حدى في سوائهم ولا قدح قدس بها تم انقموا  
ولا كات الانصار فيها أدله ولا نيا عنها إذا لاس عيب  
ثم شهدوا بدرا وخير بعدها ويوم حنين واسم تصنت  
وهم راعوها " غير ظير " وأشلوا عنها بأطراف الف وتحدوا  
بين هي لم تصح لقوم سوائهم فإن دوى القرى الحق وأمرت  
فيالك أمرا قد اثبت وحوه ودرا ترى أساها تنقصت  
تدلت الأشرار بعد جارها وخذها من أمة وهي تلعب  
فأنت ترى أن الكتيب قد ألف حجة قوية فهو يقول لو لم يورث

(١) أخذت نصيبى

(٢) ولوا دعوى رسول

(٣) عمو مؤرب نصر مام

(٤) ظير أى نصب مؤرب عن والده

التي كانت خلافة سبعة في فرائض العرب ، وقد كان هناك معنى لعموم  
ان الخلافة في فريش . وفيه ما في خلافة في فريش ودفعتم الانصار  
عنها بهذه الحجة ، فلا معنى لاعتدالهم في فريش ، لانها من الرسول ،  
وإذ كانت في يد هذه هي حجة في سبيل الله ولا تقرب أولى فهو  
هشيم أول من بني أمية ، هو يحيى بن هشيم ، وهذه الحجة  
في أن بها تكفي ليست حجة ، ولا هي من جهة الله ، من غير  
كرها جيم . في علم الحان ، كرم وكرم ، فهو هو ، أحسن  
سلكا من ما حجتهم على الانصار ، لكن انكس أول من صاغ  
هذه الحجة في شعر ، وفيه في انفسه

• • •

وقد رتب على مثال هذا الشعر ظهور ما في من القاصد ، بين شعراء  
يعقوب بن العباس ، من فيها الحجة دفع الحجة ، وانهم كان سطل  
لهذه ، وجه كل في في الاستدلال ، في الحديث والله  
والإجماع ، في وجه هذه ، ومثل ذلك في أحد شعراء العباسيين  
محاذا الرشد .

ما من الأئمة من بعد النبي وما أبى الأوصياء ، أقر الناس أو دفعوا  
لولا عبق وسم ، لما تكن وصلت إلى أمسه تمريها وترضع  
وما لآل على في إيمانكم ، وماهم أذا في إيمانكم طمع

(١) قيل فيها عمر بن الخطاب .

(٢) قيل فيها أبو بكر صدق .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَعْلُوا خُيُومَكُمْ  
وَلَا تَصْفُكُم إِلَىٰ أَكْفَادٍ أُنْبِئْ  
أَعْدَاءَ أُولَىٰ مِنْكُمْ فَاذْبَعُوا  
قَوْلَ تَصْبِغَةٍ مِنْ مِطْقٍ مُمْسِقٍ  
وَقَوْلَ شَاعِرٍ حَرٍّ :

أَلَا اللَّهُ ذَرِيَّةُ نَبِيِّ  
يَسْمُوهُ سَيِّدُ أَرْبَابٍ  
وَدَرْجَتُهُ مِنْ مَقَالَتِهِمْ كَثِيرٌ  
مِنْ الْأَحَادِثِ سَطْرٌ بَلِي سَطُورٌ  
يَسْمُوهُ شَاعِرُهُ إِلَىٰ أَيْهِ رَاحَتُهُ  
مِنْ جَالِكِهِ الْكَلْبِ سَوْلُ أَيْهِ  
مِنْ وَتَرِهِ وَحَقِّصُهُ لَقْدَمُ  
أَعْيُنِهِمْ وَهَلْ فَصَّصَهُ مَسْجُودُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

أَنْ أَلْبَسَ وَثَاقِي حِمْدًا  
وَحَيَّيْنِي سَائِدَ وَثَمِكٍ  
مِنْ الْأَقْدَابِ مِنْ بَنِي الْأَعْمَرِ  
مَنْ لَلْبَسَاءِ مَعَ الْأَحَالِ فَرِيضَةٍ  
حَبَوَا الطَّرِيقَ لِمُعْتَمِرٍ عَادَانِي  
يَرْصُونَا بِمَا قَسَمَ الْإِلَٰهُ لَكُمْ بِهِ  
فِي كَوْنٍ وَلَيْسَ رَشْدٌ بَكَائِي  
أَلْقَىٰ سِهَامَهُمْ سَكَنًا غَوَلُوا  
أَنْ يَشْرَبُوا فِيهَا نَعِيمٌ بِسْمِ

وَلَا تَعْلُوا خُيُومَكُمْ وَتَصْفُكُم إِلَىٰ أَكْفَادٍ أُنْبِئْ أَعْدَاءَ أُولَىٰ مِنْكُمْ فَاذْبَعُوا قَوْلَ تَصْبِغَةٍ مِنْ مِطْقٍ مُمْسِقٍ

(٢) سَيِّدُ أَرْبَابٍ : كَلْبٌ حَرٌّ صَبَابَةٌ وَثَمِكٌ





ولقد كان مروان من أحب الشعراء إلى الرشيد لأنه كان يصل  
عده الرشيد بالعريض «لثبته والضم فيه» وقد اضطرب الشعر له  
لأحروب إلى محراب مروان في صريفته حتى يظفروا مثل ما كان يظفرونه  
من العصابة والخطاب .

### (٥) ذكر مناقب آل البيت

أكثر شعراء الشيعة من السعي لمناقب علي وآل بيته في شعرهم .  
فكانوا كل سجع أعجمي قاوا وب شعر أولئك كاست هذه السجعة لا يفهمه  
العقل وتعد قصائد في تصورها في هذا الموضوع من الشعر  
القصصي لأكثر شاعر سرديك عنه من مناقب علي . أو عاده من  
حواري عاده . أو أمراء عرب وقع له من شأنه أن وقع من مقام علي  
أمام الناس ويعتد سيد لأوصاء بني شت ولا ريب وقد كان  
لسيد حمير من أكثر شعراء الشيعة ذكر المناقب علي . قال صاحب  
الأغاني : «كان أسد حمير يابى الأعشى» وهو عالم كوفي ثقة في  
الأخبار . فكتب عنه قصائد على أبيه عنه . ويخرج من عده  
ويقول في تلك المعاني شعراء .

ثم قال : «خرجت يوم من عند بعض أمراء الكوفة» . وقد حميه  
على فارس . وحلج عليه . فوقف «كثيرة» - محبة «الكوفة» . ثم قال .  
يا معشر الكوفيين . من حاميكم قصيدة لعلي بن أبي طالب لم أفل  
فيها شعرا أعصته فرسي هذا وما علي . فحلوا يحدونه وهو يشدهم .

من ذلك أنه سمع رجلا يروي عن أبي أنه قال لعلي بن أبي طالب :  
 إنه سيولد لك بعدى ولد ، وقد علمه اسمي وكيني فقال في ذلك قصيدة  
 طويلة يذكر فيها

ألم يلعن والآب ، سمي معان محمد فيما يؤدى  
 إلى دى عليه لهادى علي ، وحوله حادثة في أبي بردى  
 ألم ير أن حوله سوف تأتي ، بواي زبد في الخيم تجدي  
 يهوز تكيني واسني لأر ، عشمها والمهدى بعدى  
 يعبت عنهم حتى يحوي ، يضمه بضمه بض الحدي

\*\*\*

ومن ذلك أيضا أنه سمع حدثا يقول إن أبي كان ساجدا فركب  
 الحصان وأجلس على ظهره ، فقال عمر رضي الله عنه : نعم مصعبا أو  
 النبي ، وبعثوا أكابرهم ، فقال الله في ذلك

في حسب وحسين أبي ، وقد حمد حجرة يعان  
 قصدهم سم جهم ، وكان يديه يدك السكبان  
 فراحا وكنهم غابض ، فغم المظلة والراكبان  
 ويدان أمهم ، رة خصال مطهرة للخصاب

## (٦) النقائص

وهي اعصا ندي سادده شعراء عريفين من اشعبيين وخصوصهم  
وكانت مملوءة بالشائخ والاساتذ، فقصده بالانفراد اليه لئلا يفر منها  
الاستماع. وهي وليد كانت مدح من الاحياء، ولا في ترب ان افردوا  
مكافا خاصا لان لاجاء عند اشعه سادد الزمومات اكث من الاحياء  
ساول اذكر وعمر وعثي وعائنه ركب وانص وشكفي وورهم  
سعدر واخاياه واعتصم حق علي في اخلافه. ثم هذه انه نص فكاتب  
مجاه متادلا بين شاعر وشاعر نطق اخدم في حلال ولا حر وعرضه  
ونرفه وحسه وسه ووجهه بالحق ونفجوه. ثم عسده الاخر ردا  
فيه خشن وفيه اقدح ومن أمته لك ثوب كثير وكان دين بالرحمة  
وسعد لا يدور لموت حي فهو احسن يقدم الله  
من لا يرى فيه رعد برصون عسده حسن وما  
فان علي بن الحنفية وهو  
ورافضة فهو بشعر رضى  
امام من له عشرون ألفا  
فرد عليه اجبري بقوته  
إذا ما خضت علي فريش  
وما رُعشواك احبه من بدر  
فلا في العير أنت ولا انصر  
من الاقار ثم ولا لدور

ولو أعطاك ربك ما تمنى لراذ الخلق في عظم الأيور  
علام هجوت مجندا عليا بما لفتت من كذب ورؤر  
أمالك في امتك الوجاء شغل يكمن عن أدى أهل العور

\*\*\*

كذلك امتارت المعانصر بأن اشاعر كال يقول القصيدة ، فسرعان  
ما يدرى شاعر آخر للرد عليه ومثال ذلك قول أحد شعراء طلحة :  
بحر سو صفة أصحاب الغن نازل الموت اذا الموت نزل  
تقى ابن عقاب بأطراف الأسن زدوا علينا شيخنا ثم نجل  
الموت أحلى عندما من العسل لا عاز في الموت إذا حان الأجل  
إن عليا هو من شر اسدل إن بعدلوا شيخنا لا بعدل  
فأجابه رحن من أنصار علي :

نحن قتلنا عدلاً فبمن من أكثر من أكثر فيه أو أول  
أنى يرد نعت وقد حصل بحر صرنا وسطه حتى انحل  
لحكمه حكم الطواعيت الأول آثر بالقي وحافى في العمل  
فأبدل الله به خيراً بدل إلى امرؤ مستقيم غير وكل

\*\*\*

ومن هذا النوع أيضا قول الوليد بن عفة يحاطب أنصار علي  
منهما لإيهم بالاستيلاء على أسلحة عثمان بن عفان وهو :  
بى هاشم زدوا سلاح ابن أحكم ولا تهووا لا يحل مابهة

سِ هاشم كيف اهوادة بسا وعسد عى : عه وىحاشة  
 قلمم احمى كىم نكو بوا مكابه كىا عسرب يوم نكرى مرانه  
 قال اس اى الحسد : فحاه عسده س اى عسده س اى عسده س  
 عسده عسده س اى عسده س اى عسده س

فلا تسالوا ما سسكم س سسكم اصع والعاذلى اروع صاحبه  
 شسسه كسرى وقد كان مثله شسها كسرى هسده وصرايته  
 اى كان كافرا كىا كان كسرى كافرا .

ومنها :

وكان ولى العهد بسد محمد عى وى كل المواص صاحبه  
 عى ولى الله اظهر دينه وى مع الاشقين فبس نجاهه  
 وقد انزل الرحمن اىك هسق ما لك فى الاسلام سسهم تقالده

(١) سرج س اى عسده س اى عسده س

(٢) اسسعه سدو هسده س اى عسده س اى عسده س

## الباب الرابع

### شعراء الشيعة

مع شعراء الشيعة من الكثرة متبعاً نظراً حتى أصبح إحصاؤهم  
 فصلاً عن اسمكم عنهم من الأمور العسيرة ولا أستطيع هنا أن أسرد  
 إليهم كل من عرف بمتبعه من شعراء . لأن هذا الكتاب أصغر  
 كثير من أن يتسع لهذا إلا أني أذكر على نفسه لئلا يخطئ  
 من بعض شعراء الشيعة من وجد في ذلك لا بأس . وسأبدأ بذكر شعراء  
 الذين عاشوا في أيام الدولة الأموية ثم أتبعهم بعض من عاشوا في أيام  
 الدولة العباسية . ثم أتى بعد ذلك بذكر شاعر واحد من شعراء الدولة  
 العظيمة وهو ابن هاني الأندلسي

### ( ١ ) الكهيت

هو الكهيت بن زيد الأسدي يدهي نسبه بن مصر بن رازن  
 عثمان قال أبو الهراج ' شاعر مقدمه في عالم بلغات العرب ، حذر

( ١ ) في نسخة أخرى : شاعر مقدمه في عالم بلغات العرب ، حذر  
 في نسخة أخرى : شاعر مقدمه في عالم بلغات العرب ، حذر  
 في نسخة أخرى : شاعر مقدمه في عالم بلغات العرب ، حذر  
 في نسخة أخرى : شاعر مقدمه في عالم بلغات العرب ، حذر  
 في نسخة أخرى : شاعر مقدمه في عالم بلغات العرب ، حذر

( ٢ ) الأندلسي . كتاب ١٥٠ من ١٠٥

أيامها من شعراء مصر وأشبابها وأمعصين على المحطاة، المهرين  
المفارعين شعرائهم أعيان المثالب والأيام المفارحين بها. وكان في أيام  
بني أمية، ولم يدرك الدولة العباسية ومات فيها، وكان معروفه بتثبيح  
بني هاشم مشهوراً، وقصده أحد شباب من جريد شعرة ومختاره،  
مولده ولد في عام من هجرة ثمان مئة وثلث خمسين، ومات سنة مائة  
وثلث وعشرين هجرية في خلافة مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين.

أخلاقه وصفته كان كعب شديد الكرامة، قوى حافظته، سريع  
الجواب، حاصر ألبه، فصيح مقوها، من أشبه العرب ومدها  
ومفاحرها، عليها أنسابها، كما كان كرتنا، وورسا شجاعاً.

تثبته كان كعب شديد الحب لآل علي، عظيم لولاء، والإخلاص  
لهم، أرى هم وحبهم في وصف لشدة، عرفت في تلك نصوصه الأمويين  
وأشبههم، وقد تعرض في سبيل ذلك لتهليل، وتحميل اصطفاها كبراً  
وعناء شديداً، قال الخليل، ما فصح للشعة خراج إلا أنكيت بقوله:  
هون هي لم تصنع حتى سوائهم، فون دون هون أحو وأوح  
يعنون لم نورث ولولا، أنه لقد شر كفه نكب وأحب  
وذلك لشد في شعر أنكيت ما دل على تعبه أشد، نال على.  
ومثال ذلك قوله.

أي كتاب أم نأيه ننه يرى خبهم عا على وتحب  
فالي إلا آل أحمد شعبة وماي إلا مشعب الحق مشعب

ومن غيرهم أرخصى لقبى شعة  
إليكم دوى آل انسى نصفت  
وطائفة قد كهرى بحكم  
فما ساءى تكفير هيك مبه  
معيوى من جهنم وصلاهم  
وقالوا رانى هواء ورأه  
ومها :

ألم تزي فى حب آل محمد  
كأنى حال تحدث وكأنا  
هم أنقى من حبة الدار أحترت  
على أى جرم أم بأية سيرة  
أزوخ وأعدو خانها أترقت  
أغف فى تقریطهم وأوتت

\*\*\*

عصب هشام عليه : ولما هي الكعب خالد بن عبد الله القسرى  
عامل هشام على العراقيين . أراد خالد أن ينتقم من روى جارية حسنة  
قصائده انى فالحا فى بنى هاشم وأعدوها ليهديها إلى هشام . وكتب إليه  
بأخبار الكعبت وبعثه بنى أمه . وأبعد إليه قصيدته التى يقول فيها .  
فارب هل إلانك النصر ينسى ويارب هل إلانك المفعول  
وهى طويلة يرقى فيها ريد بن على وابنه الحسن بن ريد ويمدح بنى

(١) طائفة شوية كانت كعركا من حذاف . (٢) طائفة الأمويين الذين  
كانوا يهينونه بالنسب والمصان . (٣) الحب : الخنثى والخنثاع .  
(٤) سبه إلى أبيه . اب وهو لم يمدح على بن أبي سب .



هاشم . قال أبو الفرج . فيما مرأها . . . يعنى هشام . أكرها وعظم  
عليه واستكرها . وكتب إلى خالد بن برمك عليه أن يقطع ليد الكعب  
ويده فلم يشعر الكعب إلا والخيل بخدة بخدة فأحد وحس في المحبس .  
إلا أن استكبت استصع أن يهرب من السجن وأقام مدة متوارها  
حتى إذا أيسر أن اطلب قد حفر عنه حرج لئلا في حماه من بي  
أسد على خوف ووحش وهم معه صاعد علامه قال وأحد اضرب  
حتى وصل إلى الشام فتوارى في بي أسد وبى ثمم . ثم احتضمت  
الرو باب بعد ذلك في كفه ووصله إلى هشام . وانتهى أمره بأن  
عفو الخلفه و صاه ومدحه بعبدة من إله اعلمها ومها .

مادا عنت من الوقوف فيها ولأنك غير صاغر  
درجت عليك امسدا ت اراحت من الأعاصير  
فالآن صرت إلى أممة والأموار إلى مصاير

\*\*\*

الهاشميات : وقد جمع شعره الذي قاله في مدح بى هاشم وأطلق  
عليه . الهاشميات . لأنه احتج فيها لبى هاشم على حصومه وعدد أبنائها  
خمسة وستة وثلاثون بنتا . وقد طبع في أورده ثم في مصر واهتم غير  
واحد بشرحها ونشرها . ومن قوله في مدح الهاشميين .

وهم الآحدون من بقية الأمم ر يتقواهم غري لا انضمام  
والمصيئون والمحبسون سدأ وة والمحررون حصل الترابي

وَيُجْلُونَ مُخْزَمُونَ مُفْقَرُونَ جُلَّ فَرَاذِهِ وَحَرَامِ  
 سَاسَةٍ لَآكُنْ يَرَعَى السَّاسَ سَوَاءً وَرَغْبَةً الْإِنْعَامِ  
 لَا كَعَبِ الْمَلِكِ أَوْ كَرُلْدِ أَوْ كَسِبَانِ نَعْدُ أَوْ كَهَشَامِ  
 رَأْيُهُ فِيمُ كَرَأْيِ ذَوِي الثَّنَةِ فِي الشَّيْءِ حَسْبُ انْطِلَامِ  
 يَقُولُ إِنْ بَنَى هَاشِمٌ يَصْرُونَ إِلَى السَّاسِ نَعْنَ الْعُظْفِ وَالرَّعَاةِ .  
 وَيَعْمَلُونَ مَا فِيهِ حَيْرُ الرُّعَاةِ لَا يَدْعُوهُمْ هَمَلًا كَالْإِنْعَامِ كَمَا نَعْنُ الْأُمُيُوتِ  
 الَّذِينَ يَطْرُقُونَ إِلَى السَّاسِ نَظَرَ صَاحِبِ الْعُظْفِ الْكَثِيرَةِ إِلَى عَمَلِهِ وَاشْتِغَالِهِ  
 الضَّانِّ . وَالثَّلَاةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الضَّانِّ .

ثم قال .

فَهُمُ الْأَفْرُونُ مِنْ كُلِّ حَيْرٍ وَهُمْ لَا يَعْدُونَ مِنْ كُلِّ دَامٍ  
 وَهُمْ الْأَوْفُونَ ، لَيْسَ فِي أَرَأٍ فِيهِ وَالْأَحْسَبُ فِي الْأَحْلَامِ  
 سَطُّوا أَيْدِي النَّوَالِ وَكَفُّوا أَيْدِي الْبَقِيَّ عَنْهُمْ وَالْعُرَّامِ  
 أَحَدُو الْقَصْدِ فَاسْعَمُوا عَلَيْهِ حَسَّ مَلَتْ ، وَأَمَلُ الْإِتَامِ  
 يَمْدَحُ الْهَاشِمِيَّ بِقَوْلِهِ إِيَّاهُمْ يَعْمَلُونَ كُلَّ حَيْرٍ ، وَيَحْسَبُونَ كُلَّ شَرٍّ  
 وَيَتَعَدُّونَ عَمَّا يَغَابَ عَنْهُ السَّاسُ . وَهُمْ الَّذِينَ يَرَأَوْنَ الرُّعَاةَ وَيَسْعَمُونَ  
 بِحَلْلِهِمْ وَيَسْمَلُونَهَا نَعْفَتُهُمْ ، وَيَسْعَمُونَ عَلَيْهَا يَدَ الْحَوْدِ ، وَلَا يَمْكُرُونَ فِي  
 الْعُسْوَانِ عَلَى أَحَدٍ ، أَوْ اسْعَى عَلَيْهِ ( وَالْعُرَّامُ هُوَ الْخَيْلُ ) وَقَدْ اعْتَدَلَ  
 الْهَاشِمِيُّ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَلَزِمُوا حَابِ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ حِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمْ  
 مِنَ الشُّطُطِ وَالْعِيِّ وَالْحَوْرِ وَالْعُسْفِ . ( وَالرُّوَاهِلُ الْإِبَالُ الَّتِي تَحْمِلُ عَلَيْهَا  
 الْخُمُولُ ، فَيَكُونُ أَشَاعِرُ قَدْ شَبَّهَ الْإِتَامَ بِالرُّوَاهِلِ ) .

ومها:

حيرٌ حتى ربيب من بي آ دم صرّ أماناً ومهم والإمام  
 كان ميا حدره حير مست عنته مقابر الأتوام  
 وحسا ومراضا كن الم د وبعد الر صاع عدا انقطاع  
 حير مُتَرَصِّع وحير فطم وحسن أقر في الأرحام  
 وعلاما ومانث ثم كهلا حير كهلي ومانث وعلام  
 أنفد الله ينونا من شفا ال ا به نعمة من استعان  
 طيب الأصل طيب الخوذة في ليد يه وامرع ينز في نهامي  
 بقوا ان بي هاشم حير حتى وخير ميت سواه في ذلك الإمام  
 واما موم ثم ذكر ان رسول الله كان حير مست واكمل إسدان من يوم  
 ان كان حير إلى ان انشأ في حوال به واشاعر ر جو ان سجد الله  
 من عذاب النار تشفعه رسوله وامنعه هو الله الذي نعم على عبده  
 بالخير والبركات . واشبه الحمد . واشفا حروف كل شيء . ثم قال  
 ان رسول كان حسب الأصل وحسب الله والكنون . طيب الخلق  
 والخلق .

\*\*\*

أما بعد فقد رأيت كيف كان الكتيب يمدح لعنوين ويقتصر لهم  
 في وقت أوجب الأمويون فيه سب علي ولعه . وتدنوا كل من عرف  
 بهواه لآل علي بالسجن والعن والتعديب والاصطهاد واخرمان من  
 كل شيء . فكان الناس لا يجرءون على ذكر علي . ولكن بالرغم من كل

هذا كان اكتمت اشاعر ابو حنيفة في عصره لئلا استطاع ان يرفع صوته  
 مدح اهل البيت والديع عن حقهم . والقصص اشده على الامويين في  
 غير خوف ولا وحس . ولم يقع عن هذا الا مرة قصيرة حين شعر  
 بالخطر وخطر الى مدح الامويين . روى انه لما حضرته الوفاة فتح عييه  
 وقال . اللهم اني محمد . اللهم اني محمد . اللهم اني محمد .

## ( ٢ ) كثير

هو ابو صحر كثير . عبد الرحمن بن الاسود . قال ابو الفرج  
 . هو من تحول سراء للإسلام . وجمعه من سلام في نفسه لا اول  
 منهم . وقرن به حر . والفرقة . ولا حقل والرائي وكان عالما في  
 اشيع مذهب مدح الكتاب . ويقول في جمعه واناسيح . وكان محبا  
 مشهورا بذلك . وقال من سلام في كنه صفات اشعراء . سمعت  
 يونس الجوى يقول كان ابن اسحق يقول كان كثير اشعر اهل  
 الإسلام

خلافه وصفاته . كان كثر سادحا سريع التصديق لكل ما يقال له  
 وكان كثر اليه نفسه . عظم اخلاؤه . كما كان معرضا في العصر دهم  
 اختصه . قال من سلام . سمعتي وقال يونس الجوى . كثير اشعر اهل  
 الإسلام كان قصيرا مقربا العصر . روى عن ابو الفاضل انه قال . رأيت

كثير الطوف هليلج . في حديثك أنه يريد على ثلاثة أشار فكسبه .  
وقد هجده الشاعر المعروف بأحد من الكندي قوله  
قصير القميص واجش عذ بيته      بعض أفراد ناسته وهو قائم  
شعريته كال كثر غير شعر هجره . ذكر أن شيوخ في كتب  
العمدة أن مروان بن الحنفية كان يهده كذا في المدح على حرير  
والله ردق . وقد أبو الصوح . حبه والخرمى . في العلاء قال حدثني  
الربيع بن بكار قال كتب لي يحيى بن ابراهيم أبو صلي حدثني ابراهيم بن  
سعد قال . في الأروى لكثير ثلاثين قصيدة لولا في بها نحوون لأفاق .  
وروى أبو الفرج أيضا أن أن عسدة كان يني شعر كثير ثلاثين دسار  
تسعه : كان كثر شديد الحب لأن عبي . قصي حياته كلها وهو  
معمور . قلب بالإخلاص والولاء هم . روى أنه كان يملك فامر ينعن عبي  
ورق لمير وأحد . ساء الكعبه وهو .

باص الدماء من نصرته      فخصص شجون من أحام  
أنب المصهرون أصولا      وانكرهم الخشون والأعجم  
بمن أطار واحمام ولا      آمن آل ارمون عدا المقيم  
رحمة الله والاسلام عليهم      كلهم قائم للأسلام  
قال أبو الفرج . في سمع اناس قوله هذا أنزلوه من المير وأنحوه  
صراعا بعدل وغيرها فقال .

إن امرا كانت مباوئته      خب السبي لغتر ذي عتب

وبى أنى حسن ووالدهم من طاب في الآخرة والصلى  
أترون دسأ أن نسته من خشم كفرة الدس

وقال ابن عدي ربه في العهد القديم . ومن امر وأقص كثر مرة اشاعر  
ولم حصرة ابوة دعا انه أح به ففان . به أحي . إن نمك كان نمك  
هذا الرجل . فأحبه . معى على بن أنى طالب رضى الله تعالى عنه . ففان :  
نصيحته باعمر مردودة عندك . أحده والله خلاف الحب الذى أحسته  
أنت . فقال لها : برئت منك . وأشد يقول

برئت إلى الأله من برأوى ومن فون احواح أحمعا  
ومن عمن برئت ومن سيبى عداة أنى أمير المؤمنين

وهو لمع من حبه لآل على أنه كان به لا طغتم ما حص عنه من  
جوائز وصلات و منح وهب . فان أبو العرج كان كثير شيعيا . وكان  
يأبى وله حسن بن حسن . ذا أحد عصاة . فبهب لهم الدراهم ويقول  
وانى الانباء اصغار . فقول له محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان  
وهو أخوهم لأمنهم بهم : هبلى . فقول لا . ست من الشجرة .

علاقه محمد بن أحفص . كان عبد الله بن زبير شديد الوصاة على  
العلوين . تسعهم بكل مكرود . ويعرى به على أسار وبصرح ويعرض  
مكرهم . فمعارضه ابن عباس وعنده منه . ثم سأل له حسن ابن أحفص  
في سجن عارم ثم جمعه وسأله من كان يحصره من بني هاشم فجعلهم في محسن

(١) بن أبى بن عباس بن عباس . (٢) معى أبو بكر

(٣) دعى به في دعى . (٤) الأثر ١٥ ٩

وَمَلَأَهُ حَبْصًا وَصَرَفَهُ سَائِرَ وَجْهِكَ كَمَا مَعَهُ لَمْ يَسْعِدْكَ خَيْرًا .  
 شَيْعَةً يَخْدُسُ أَحْبَبَهُ فَمِنْ وَرَثَةِ أَحْبَبِهِ وَبَحْبُوحَةٍ مِنْ لَيْلِيٍّ ذِكْرًا .  
 سَبَبُ إِتْقَانِهِ وَبَعْثُ سَائِرِ حُرُوفِهِ فِي سَائِرِ حُرُوفِهِ .  
 وَشَيْعَتَاهُ وَبَعْثُهَا فِي حُرُوفِهِ .  
 فَهِيَ كَمَا فِي ذَلِكَ

لَكَ لَوْ أَنَّ مِنْ عَيْنِي حَبْصًا .  
 حَبْرٌ مِنْ لَا يَبِيتُ نَبَاً .  
 مَنْ يَرْفَعُ الشَّيْخَ حَبْصًا .  
 تَمَى عَلَى الْمَصْطَفَى .  
 أَلَيْسَ لَا يَسِرُّ هَدَى تَصْلَاتِهِ .  
 وَعَيْنُ حَبْصٍ .  
 كَيْفَ حَمَاءُ أَمِنْ .  
 قَدْ فَرَّخَ الْبَابَ .  
 وَمَنْ قَوْلُهُ غَدَجَ يَخْدُسُ أَحْبَبَهُ .  
 عَنْ أَسَدٍ

أَمَّا اللَّهُ عَمِي بِدَعَايَ تَمِي اللَّهُ لِيَلْطَفَ فِي أَسْوَالِ  
 وَائِي فِي هَوَائِي عَمِي حَبْرًا وَنَسْأَلُ عَمِي وَكَفَّ حَالِي

(۱) حَبْصٌ وَبَابُ وَجْهِكَ وَجْهٌ وَجْهٌ .  
 وَبَابُ حَبْصٍ وَجْهٌ .  
 هُوَ بَابُ حَبْصٍ وَجْهٌ .

وكيف ذكرت حال أي حبيب وِرلة فعله عند السؤال " هو المهدي حُرماه كعب والست الأخير يظهر لنا كيف كان الشيعة يستحلون لأصهم الكذب في سبيل تأييد مذهبهم . فأنت ترى كثيراً قد ادعى في هذا البيت أن كما حره بأن ابن الحنفية هو المهدي المنتظر . فلما قيل له أليس كعب ؟ قال : لا . قيل له : فلم قلت حرماء كعب ، قال بالوهم "

اعتقاده في ابن الحنفية . كان كثير يقدس ابن الحنفية ويحمله ويرى أنه هو المهدي المنتظر ومع أن ابن الحنفية مات سنة ٨١ هـ بالمدينة وصلى عليه أمام من عثمان بن عفان ودهى بالقيع ، إلا أن كثير ارفض كما رفض غيره عن بذهب مذهب الكيسانية أن يصدق ذلك ، وطل معتقدا بأنه حتى لم يمت ، بهم يحل رضوى وعنده غسل وماء وأن ادلائكة نسعى إليه وتراحفه لكلام . وهو بين أسد ونمر يحفظانه قال :

ألا إن الأئمة من فرشي ولأه الحق أربعة سوا  
علي وثلاثة من بيته هم الأساط ليس بهم حواء  
وسط وسط إيمان ور وسط غنمة كركلا  
فقيت لا ترى عنهم زماناً رضوى عنده غل وماء  
علاقته بأبي هاشم عند الله : وكان كثير على درجة كبيرة من العقلة

وكان أبو هاشم عند الله من محمد بن علي يعلم ذلك جيداً فكان يصعح الأرصاد على كثير . فلا يران يؤذي باخر من عنده . فيقول إذا لقنه كنت في



كدا وكنت في كدا ، إلى أن جرى بين كثير وبين رجل كلام فأقن به  
أبو هاشم فأقن به على أنراحه . فقال له أبو هاشم : كنت الساعة مع  
علان فعلت له كدا وكدا . وقال لك كدا وكدا ، فقال له كثير : أشهد  
أنت رسول الله .

مدحه لأن مروان : وكان كثير مع حبه الشديد لآل علي يمدح آل  
مروان لبطر منهم بالمطايا والسخ . ولا شك في أنه لم يكن صادقا في  
مدحهم ، وكان سوأمة يعدون به ذلك ويحتملونه منه لأنه كان يمدحهم  
فيحسن مدحهم . قال أبو الفرج : ' ، وكان آل مروان يعلمون بمدحه  
فلا يعبرهم ذلك لخلاله في أعينهم ولطف محله في أنفسهم وعدمه . وقد  
قال له ابن الأثير : ترعم أنك من شعثنا ومدح آل مروان . قال : يا أبا  
أشعر منهم وأحلمهم حيات وعقارب ، واحد أموالهم . ومن هذا نرى  
الفرق عطيا بين كثير واسكت . لكنت عرض به كما مر بنا للهلاك  
أما كثير فإنه استطاع أن يجمع بين حبه لآل علي وبين رضا آل مروان  
فلم يتعرض لثل ما تعرض له اسكت . عاش أمأ مطمنا . وقد  
رحل إلى العراق وقدم مصر واشتهر بكثرة عرله بحساء تسمى غرة حتى  
قرن بها فأصبح يعرف باسم ( كثير غرة )

وفاته . توفي كثير عام ١٠٥ هـ في نفس اليوم الذي توفي فيه عكرمة  
مولي ابن عيسى . قال أبو الفرج : فاجتمعت قريش في جارة كثير ،  
ولم يوجد لعكرمة من يحمله . وقيل مات اليوم أوفقه الناس وأشعر الناس .

## ( ٣ ) العلي

هو عبدالله بن عمر بن أبي سفيان بن علي بن عبد الله بن عبد مناف  
هو أموي نسب وانكح كل عوى عوى وبكى أم عدى وهو كما  
وال صاحب الإمامي شاعر محمد بن محمد بن الدوليين .

نسيبه : كان أبو عدى مح لال علي ، مخلص في حبه في . وهو حر  
عنه هذا سخط الأمويين وصطفوه واحة ١٠٥٠ ، قصود غيره .  
ومعوا عنه عظامهم وقد احتس كل هذا من أن من فانه . هو مخرج  
وكان أبو عدى الأموي اشهر كرم ما يحزن عنه هو منه من ذكر علي  
ان أن طالب صلوات الله عليه . ومنه علي مخرج . ويظهر الإلهام لذلك  
فشهد عليه قوم من بني أمية مكة بذلك وهو عنه فانه من لمديه  
وقال في ذلك .

شردوا في عند امتداحي عليا      و أو ذلك في . . .  
عورتي لا أرح الدهر حي      تخلي مهجتي يحيى عدي  
ومنه لحب أحمد بن      كتب أحبهم يحيى عدي  
حب دبر لا حب دبر وشرا      حب حب يكون ذنوب  
صاعى الله في الثواب منهم      لا ريب ولا سبيل دعي  
غذويا حالي صريح وجدي      عند شمس وهاشميون  
فواج علي لست أمالي      غشميا عيب أم هاشم

(١) قصص مهجتي يقول . موب على حبه .  
(٢) الدعوى بالقوم القصور به . هو أن يكمل .

وكان أحدهم مدح أراهم من أسد. فبشيئا من أعضاء ونكبه  
كانوا عريصون عنه ويهتفون له. وفي معجزة شاعر البدر بعد  
مدح هشام بن عبد الله قصيدة جديدة

عند حسن أمي، وهو أن لا يثبت من مكان بعد  
وعدت به من تحت تحكمت أقوى تحل شده  
وأن عيني وفقدت هشام بن أسد. فاستمع لهم بعد حول  
وأن عيني فوجه هشام بن أسد. من حاله يرصد لقصته ونصرت  
وقال

حسن حصم كك من عبد أسد. فبشيئا من ي خروج  
وفي مدح هشام بن أسد. ونوع أراهم بكرته يوم  
وفي خروج هشام بن أسد. في مدح هشام وأحار لهم أعضاء

وفي قصيدة أخرى له هشام بن أسد. فبشيئا من أعضاء  
فبشيئا من أعضاء هشام بن أسد. فبشيئا من أعضاء

\*\*\*

وفي قصيدة أخرى له هشام بن أسد. فبشيئا من أعضاء  
هم حتى حتى صاحب على حياه من أهله. إذ أنه أموي است كما  
فهم من صاحب الأعراس. وكان أبو عدي لدى يقال له لعلي مجعوا  
في أيام بني مروان. وكان الأمر في قسهم حذرا من هرب وطار على  
وجهه حذرا من أبو عدي أن يقع به عكرود في ذلك القوردة فتواري. وأحد

داود بن علي حرمه وماله، فهرب حتى أتى أه العباس السماع، فدخل عليه في غمار الناس متكررا وجلس خزانة (ناحية) حتى تقوص القوم وتفرقوا وبقي أبو العباس مع حاصه، فوثب إليه أبو عدي فوقف بين يديه وقال قصيدة جاء فيها:

إلى أهل الرسول غدت راحتي عداودة رامي بالصخاري  
ومنها:

أَتَوَخَّذُ نِسْوَتِي وَنَحَارَ مَالِي وَقَدْ جَاهَرْتُ لَوْ أَعْنَى جِهَارِي  
وَأَدْعُرُّ أَنْ دُعِيَتْ لَعَدِي شَمْسِي وَقَدْ أَمْسَكْتُ بِالْحَرِيمِ انْصَوَارِي  
بِنَصْرَةِ هَاشِمٍ وَبِحَقِّ صَبْرِ لَاحِدٍ لَمَعَتْ طَبَا التَّجَارِي  
وَمَعَرْتُ هَاشِمٍ مِنْ عَدِي شَمْسِي مَكَانُ الْجَبَدِ مِنْ غُلْبَةِ الْفَقَارِ  
فقال له السماع: من أنت؟ فانتسب له فقال له: حق لعمرى أعرفه  
فديما ومودة لا أجدها، وكتب إلى داود بن علي يطلاق من حبه من  
أهله ورد أمواله عليه وإكرامه. وأمر له سفيقة بوضعه المدية،<sup>١</sup>

عصب المصور عليه، ولكن المصور سمع بقصائده التي برز بها  
في أمية فاستقدمه إلى قصره واستشده تلك القصائد فقال له اعصبي  
بأمر المؤمنين، ولكن المصور أتى إعاقاه، فأشد إحدى هذه القصائد  
بعد أن أمته المصور على حياته، حتى إذا وصل إلى قومه:

هوَ أَمِيَّةٌ حَيْرٌ مِنْ وَطْنِي، الثَّرَى شَرُّهُ وَأَفْضَلُ سَاسَةِ أُمَرَاؤِهَا  
قال له: احرج عني لا قرب الله دارك، فخرج من عده حتى إذا جاء







وقال وهو مختصر .

بَرَّنتُ إِلَى الْإِلَهِ مِنْ أَمْرِ أَرْوَى وَمِنْ دِينِ الْخَوَارِجِ أَتَمَّيَا

\*\*\*

وكان السيد كما رأيت مما تقدم يدين بإمامه محمد بن الحنفية ويعتقده أنه هو المهدي المنتظر . فهو من هذه اللاحية يتفق مع كثير في المذهب .  
وتشع عن هذا أن بعض أشعار أحدهما تدس للآخر . وللسيد الخيري قصيدة جيدة خاطب فيها ابن الحنفية مستعجلا عودته لأنه غاب ستين عاما . وقد أصر عليه بقومه قال .

أَضَلَّتْ بِدَلِكِ الْحَلِ الْمَقَامَا	الْأَقْبُ نَلُوصِي فَدَنْكَ مَعِي
وَسَمَوْتُكَ أَخْلَعَةً وَالْإِمَامَا	أَصْرُ نَعْمَتِ وَالْوَكْ مَا
مَقَامُكَ عَيْمِ سَتَيْنِ عَمَا	وَعَاذُوا بِكَ أَهْلَ الْأَرْضِ صَرَا
وَلَا وَارَتْ لَهُ أَرْضُ عِظَامَا	وَمَا دَاقِ أَنْ حَوْلَةَ طَعْمِ مَوْتِ
تَرَا جَعُهُ امْلَأَتْكَ اسْتِغْنَامَا	لَعْدَاؤُفِي عَمُورِي شِعْبِ رِصْوِي
وَأَنْدَةُ بِحَدِّهِ كِرَامَا	وَإِنْ لَهُ نَهَ تَقْبِي صَدَقِ
بِهِ وَلَدِيهِ نَلْتَمِسُ انْتِغَامَا	هَدَانَا اللَّهُ إِذَا جُرْتُمْ لِأَمْرِ
تَرَوَا رَأْيِي بِنَا نَبْرَى يَطْمَامَا	عَمَّ مَوْدِي الْمَهْدِي حَيَّ

وقد نسب الدكتور طه حسين بث هذه القصيدة إلى كثير . قال  
« وأنا أروى لك شيئا من شعر كثير فيها » الرجعة « ينظر إلى هذه  
الآيات الحيدة التي تتعجل بها عودة ابن الحنفية إلى الأرض ليرفع فيها  
لواء بني هاشم » ثم أورد القصيدة السابقة وعنى عليها بقومه . ولعلك



تلاحظ معي أن عاب محمد بن الحنفية وإن كان أصغر يقوم فليس كثير من هؤلاء القوم ، ولكن سبه هذه القصة إلى كثير حصاً شنيع لأن نظرة بسيطة فيها تبيّن أنها إلى كثير مما نانا أنظر إلى ما ورد فيها .

وعادوا منك أهل الأرض صرا . مقامك عنهم ستين عام  
وبدا كان محمد بن الحنفية مات عام ٨١ هـ لزم أن يكون قاتل هذا  
الشعر موجوداً في عام ١٤١ هـ . ومن حيث إن كثير أمانات في عام ١٠٥ هـ  
ولم يعيش ستين عاماً بعد من الحصة . من المؤكد أنه لم يقل هذا الشعر .

\*\*\*

كان انبيد لا نسمع عمقة لعلّ إلا نظم فيها شعراً . وحدث أنه  
كان في مجلس وسب إليه الرقص فأبكر . فطلب منه بعض الحاضرين  
أن يمدح أبابكر وعمر . فقال في ذلك مشيراً إلى حادثه عذير خم .  
وقد سبق أن تكلمنا عنها عند الشعر المنسوب إلى الإمام علي .

إذا ما لم أحفظ وصاف محمد ولا عهد يوم العير المؤكدا  
في كس يشري الصلاة بالهدى نصر من بعد الشق وبهـودا  
وماي رسم أو عدى وإتما أولو نعمتي في الله من آل أحمدا  
تيم صلاقي بالصلاة عليهم وليست صلاي بعد ان أشهدا  
بكاملة إن لم أصون عليهم وأدع لهم ربنا كرمنا منجدا  
بذلك لهم ودي ونصحي ونضري مني الدهر ما نمتيت باصاح أحمدا  
وإن أمراً بلتحي على صدق وديهم أخو وأولي فهم أن يفتدا  
فإن شئت فاحتر عاجل العم صلة وإلا فأميك كي نصان ومحمدا



حفظ رب مكة وحصل وبيت ظاهر الأكل وقد  
 تصوف به الخصب وكما عام حق بدنه وقد بعد وقد  
 بعد كان بن حونه بعد ذلك صفا ولاي وحبوس وري  
 قد أحمد حب بن في بعد بعد أوج به وأندى  
 وهي صوبه رى في حبال بعد أحمد بعد يوم بعد يوم حتى  
 أصبح بعد بعد السنين حقائق لا قبل لثبته لا يهمل

مدحه بعد السنين . ولم كان السيد توفى . جعه بن الحفصه . هـ  
 بأبى في مدح العسبي . فقال فيه القصائد المفعلة . وروى به الخو  
 ووصلات . وكان العباسيون يعرفون أنه بعد صادق في مدحه كذا  
 كانوا يعاصون عنه وقد كان لا يري ما بعد من كتب عطف ما سبى  
 و نظر ساعه المرح وحلاص . ذلك أنه سعى بساكن الإله .  
 وهي أن يجمع فيها محمد بن الحفصه قصده بلو . ثملا الأرض عبالا  
 وصلاح كما ملئت جو . وفرا . وهو في موقفه من العباسيين شبه  
 تماما موقف كثير من الأمويين .

وفاته . توفى السيد بغداد عام ١٧٣ هـ في أوائل خلافة المأمون .

## (٥) دعل الخزاعي

هو دعل بن علي بن رزيق سليمان ، ويكنى أبا علي . انتهى نسبه إلى حراة فهو يمي ولد ذلك كان يتعصب للبيان .

مولده : ولد عام ١٤٨ هـ بلدة الطيب وهي بين واسط وبعداد .

شاعريته : قال ابن حنبلان ، كان شاعرا مجيدا ، إلا أنه كان يدي . اللسان ، موبعا بالهجو والخط من أقدار الناس ، وقال أبو الفرج : شاعر متقدم مطبوع بمجاه . حيث اللسان ، وهو تسيب مسلم بن الوليد الأنصاري وعليه مخرج . وكان المجترى يعضله على مسلم . قال دعل بن علي أشعر عدي من مسلم ، فحين له : وكيف ذلك ، قال : لأن كلام دعل أدخل في كلام العرب من كلام مسلم ، ومنه أشبه بمداهم .

أحلافه وصغته : كان دعل بمجاه . حيث اللسان لم يسلم منه أحد من الخلفاء ، ولا من الورراء ، ولا من أولادهم ولادو ساعة أحسن إليه أم لم يحسن ولا أفلت منه كبير أو عظيم . مجاه الرشيد والعموم والمعصم . وكان كثير الأسفار ، أقام مدة ببغداد ثم رحل منها إلى دمشق ومصر كما سافر إلى خراسان .

تشيعة : قال أبو الفرج ، وكان دعل من الشيعة المشهورين باليمين إلى علي صلوات الله عليه ، وقد نظم قصيدة في مدح آل البيت بعد من أحسن الشعر وأسى المدائح ، قصدها أبا علي بن موسى الرضا بحر اسان

فأعطاه عشرة آلاف درهم ، وحلج عليه رده من ثيابه فجمع بذلك أهل  
بلدة قم ، وهى بين حراسان والعراق ، فقصدا دعبلا وعرضوا عليه  
أن يبيعهم هذا الثوب ثلثين ألف درهم فأبى فألجوا عليه ولكنه أمعن  
فى الإباء ، فهكروا فى أن يأخذوه عصا ، عندئذ اضطروا إلى إجانهم إلى  
ما طلبوا على أن يعطوه كآ يصعه فى كفه . وقد قيل إنه كتب هذه  
القصيدة فى ثوب وأحرم فيه وأوصى أن يكون فى أكمامه . قال يعقوب  
وسبح هذه القصيدة مختلفة فى بعضها زيادات نظر أنها مصروعة ألحها  
بها أناس من الشيعة ، وإله موردون ها ما صح منها قال :

مدارس آيات خست من بلاوة	ومرل وحى مقبر القرصات
لآل رسول الله بالخيف من موى	والركب والتغريف والخبرات
ديار علي والخبر وحمر	وحرة والسجاد دى الثقات
ديار عفاها كل جوارى ما كرى	ولم تغف للأيام والسوات
فما سأل الدار التى حمت أهلها	منى عهدا بالصوم والصلوات
وأن الأولى شملت بهم غرته النوى	أفئذ فى الآفاق مقترقات
فم أهل ميراث السى إذا اعروا	وهم خير فادات وخير حماة
وما الناس إلا حاسد ومكذب	ومضطرب ذو إخيه وزيات
إذا دكروا قتي بذر وخير	ونوم حين أسئلوا العترات
قبور تكوفات وأخرى بطنة	وأخرى صبح بالها صلوات

(١) هو على بن عبد الله بن النعمان سمي بذلك لكثرة الحدود رده أن يكفه بأرنا

ر - جود

(٢) شملت بعدت وأقارب حال مما قلناه



وَاكْتُمُ حَسْمَكُمْ تَحْتَهُ كَاشِحٍ  
 لَقَدْ حَقَّتْ الْأَنَامُ حَوَالِي سِرِّهَا  
 أَرَى قِيَتَهُمْ فِي عَرْمِهِمْ مُتَقَسِّمًا  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يُخْفُ حَسْبُوهُ  
 سَابَ رَدَدَ فِي الْقُصُورِ مَضُوبُهُ  
 يَدَاؤُرُوا مَدَا إِلَى هَلِ وَنَزْمِهِ  
 هَهُ لَا نَدَى حَوْدَ فِي لَمُوهِ أَوْعَدُ  
 حُرُوحِ إِمَامٍ لَا عَالَهُ حَارِجِ  
 مَيَّزٌ وَمَا كُلُّ حَقٍّ وَدَحِصِ  
 مَا قَصُرُ نَفْسِي جَاهِدًا عَنْ جِدَالِهِ  
 مَا نَفْسٌ طَلَبِي وَيَا نَفْسُ أُنْشَرِي  
 فَإِنْ قَرَّبَ الرَّحْمَنُ مِنْ نَبْذٍ مُنْذَرِي  
 نَشِيبٌ وَلَمْ أَتْرُكْ نَفْسِي رَازِيهِ  
 أَحَاوِ نَفْسَ الشَّمْسِ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا  
 مَنْ عَارَفَ لَمْ يَنْتَفِعْ وَمُعَانَدُ  
 قُصَارَى مَهْمُ أَنْ أَمُوتَ بَعْضُهُ  
 كَأَنَّكَ بِالْأَصْلَاعِ قَدْ صَاوَى خَبَا

عَيْدٍ لِأَهْلِ الْحَقِّ عَيْرَ مَوْتِ  
 وَإِلَى لَارْحُو الْأَمْنِ نَعْدُو وَرَقِ  
 وَتَدْبِهِ مِنْ فُتُومِ حَصْرَاتِ  
 وَأَلْ رَدَدَ حَقْلُ الْقَصِيرَاتِ  
 وَلِ سَوْلِ نَعْمِ فِي أَمْلُوتِ  
 أَكْهَا عَنْ الْأَوْنَاءِ مُتَقَصِّصَاتِ  
 لُطْعُ فَنِي إِنْزَعْمُ حَصْرَاتِ  
 يَحْمُومِ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَانْزَكَاتِ  
 وَحَرَى عَلَى الْبَغْيَاءِ وَالْبَهْمَاتِ  
 كَعْدِي مَا أَلْقَى مِنَ الْعَذَرَاتِ  
 فَعْدِي نَعْدُ كُلُّ مَا هَوَاتِ  
 وَأَحْرَ مِنْ عَمْرَى طُولِ حَيَاتِ  
 وَدَوَيْتِ مَهْمُ مَثَلِي وَوَاتِ  
 وَأَسْتَمِيعُ أَخْبَارًا مِنْ أَسْدَاتِ  
 يَمْنُ مَعَ الْإِهْوَاءِ وَالشَّهَابِ  
 تَرْدَدُ بَيْنَ الصَّدْرِ وَاللَّهْوَابِ  
 يَا نَصَبْتِ مِنْ شِدَّةِ الزُّهْرَاتِ

(١) جمع مدعى مدعى

(٢) حرج صفة لاداء وح لا عذوب مدبرة ورج

فأنت نفع في هذه القصيدة أن دسلا كان يرى رأى كثير واسيد  
 حمدي من أن هناك إماما سيحج ويقوم على سمته والتركاب . رول  
 ما وقع على تعويبت من صم و صفتها . و نعم من أعدائهم شر انعام .  
 وكان دعل يعمل نفسه هذه الأمل ويع ١٠ و أصيها بحر وح إمام لا محالة  
 حارج . وم ذلك دسلا سبب كثير والسد الحمري في هجاء الصحابة  
 وسم . ن اكني مدح العويبت . بعد في أعدائهم من أمويين  
 و عديسين . وقد كى على ن موسى . كما . شديدا حيفا أنشده  
 من هذه القصيدة . و عبي حربه و حارعه . و اجمع عويل انعام .  
 و صاحبهم فكان من هذا منظر مؤرر و في هذه القصيدة قول أبو المرح  
 د و قصيدته مدار من آرب حاتم من تلاود من أحسن اشعر وفاجر  
 لدائع امقونه في أهل لبب عسبه اسلا . و . ي فوات ( قصيدته لسانه  
 في أهل لبب من أحسن شعر وفاجر لسانه )

و هـ . و ض دعل طول حذبه مرهوب . حاتم من هجائه  
 للحلماء . فقضى دهره كله . و . مواريا . كان يقول . أن أحسن حشيتي  
 على كتي مد حشيتي به . ن أحد أحدا يصلي عسبه .

مات هـ ٢٤٦ هـ



## (٦) ابن الرومي

هو علي بن العباس . ولد بمصر عام ٢٢١ هـ ونوف بها عام ٢٨٤ هـ  
 فأدرك ثمانية حفا . من بني العباس وكانت الخلافة العباسية في تلك  
 الأيام قد سقطت مكانها إلى الخضر . وابتعد عنها وانعزلت هود  
 الخلفاء وانحلت الامم اسورة الاسلاميه وفابت على انفسها دول مسعفه  
 شاعريه . كان ابن الرومي قوي الشاعر به . يعرض على ابعاد غوص  
 ويأبى بما يشي الإغاث في الهوس . وقد ترك شعر كثير جمع في  
 ديوان صحم

أخلاقه وصفاته . كان ابن الرومي صبر ويعرض في البطر وقد  
 عرف أحماته منه ذلك فركوه باللعنه واسحريه . وكان ابن الرومي  
 جريث حد في هجاء الأمراء والوزراء ولعنه . لم يسلم من لسانه أحد  
 من معاصريه . وبينه وبين دعس شه كبير في هذا الباب .

نماجه وتهديه . أحد ابن الرومي ينسب وأفر من العلوم والمعارف  
 فألم بالفلسفة الإماما جدا صهر أثره في شعره كما ألم بنسب وأفر من شعر  
 وحفظ انهراآن في صاه ، ووعى قدره وأفر من لدرج والأدب .

تبعه كان ابن الرومي محبا لآل علي وقد ورث هذا الحب عن  
 أبويه ، فقد كانت أمه من أصل فارسي والعرس بنطيمهم مالون إلى آل  
 علي . وسمى عليا وهو أحب اسم عند اشعنه . ولذلك شأ على ما نشأ  
 عليه أبواه من ولاه وإخلاص لآل لست وكان عاصبا على العباسيين ،  
 ساخطا عليهم . يمتنى رواهم ويشهى دهاهم ، ويؤمل أن تقوم على

أنه من أخلاقه لعنائه خلافه علويه وله قصده جمه يرى بها يحيى  
 بن عمر بن حسين بن علي وكان قد ثار في وجه العباسيين . بعد أن  
 حرمه العباسيون من المال حتى ألقى إملاقا شديدا وعانى شطط العيش  
 وقسوة الفقر . وكان يحيى يحوئنا من الحسنات ما به من صعبات حميده .  
 وحلال كرمه . وقد هدم وقتل وحملت رأسه إلى بغداد وعلفت على  
 عمود . فلما رآها لعداديون هموا بالثورة فادر أولو الأمر بإرأها .  
 وقد مارحاطر من الروى وعظم ألمه فرفع يحيى آل البيت من مكات  
 حرام من حين إلى حين . فحدث قرعته قصده في مسهى القوه  
 والروعه بذكر منها .

أما ملك فاطر أي هجيتك تسبح  
 ألا أتهدا الناس طلال صرركم  
 أكل أوام للبي محمد  
 تبعون فيه الدين شر آفة  
 من المصطفى أكم يا كل الناس شتوكم  
 أما فهم راع الحق منه  
 الأحاب من أساهمكم نصينه  
 أبعد المكثي بالحسين شيدكم  
 وكيف نسكى فاطرا عند ربه  
 وقد نال في الدنيا سناء وصية  
 فإن لا يحسن حيا لذنيا فانه  
 وكما رزقه لكشف غممه  
 طرف من شتى مستقيم وأعوج  
 بال رسول الله فاحشوا وأزنجوا  
 قبل ركني بالدماء مضرخ  
 فله دين الله قد كاذ يمزج  
 لنواكم عما قبل - مه ربح  
 ولا حاتف من ربه يتخرج  
 متاع من الدنيا قليل ورزخ  
 نصي مصاصح أسماء فتشرح  
 له في جانب الخلد عيش محرق  
 وفام مقامنا لم بقمه مزكج  
 لدى الله حتى في الجنين مزوخ  
 بأشاليه أمساها تنلج

أَيُّتْ إِذَا بَامَ أَحْبَبْتُ كَأَنَّمَا  
 أَيُّتِي أَعْلَى لَدُكَ رُفْعَةً  
 أَحْسَنَ تَرَاءَتِكَ أَعْيُونُ حِلَاءِهَا  
 مَقْبُوسِي وَإِنْ فَاتَ الْفِدَاءُ بِكَ الرَّدَى  
 مِنْ تَسْتَحْدِ الْأَرْضَ بِعَدْلِكَ رِسَةً  
 سَلَامٌ وَرِيحَانٌ وَرَوْحٌ وَرَحْمَةٌ  
 وَلَا تَرَحَّ الْقَاعُ الْهَدَى أَنْتَ جَارُهُ  
 وَمَهَا فِي الطَّلَعِ عَلَى الْعَاسِيَةِ .

اجْتَبَا بِي الْعَاسِيَّ مِنْ شَأْنِكُمْ  
 وَحَبَا وَلَا تَلَاؤُكُمْ مَعَهُ  
 نَظَرَ لَكُمْ أَنْ يُرْجِعَ أَحَدٌ رَاجِعٌ  
 عَلَى حَسْبٍ لَا عُدَّةَ لِي بِمَعِيرِكُمْ  
 فَلَا تَلْعَبُوا لَأَنْ أَصْعَدَ بِكُمْ  
 عُرْسَكُمْ لِأَنْ صَدَقْتُمْ لِي حَالَهُ  
 لَعَلَّ لَكُمْ فِي مَقْطُوعِي أَعْيُنٍ ثَانِيًا  
 بِمَحَرِّ تَصِيقِ الْأَرْضِ مِنْ قَرَابَةِ  
 إِذَا شِئْتُمْ بِالْأَنْصَارِ أَرَوْا بَصِيحَةً  
 تَوَيْدَةً رَكَدَ تَنْدَبُ . رَجَعَهُ  
 عَلَيْهَا رَجَالُ كَالْيُوثِ بَالَةً

وَبَكَوْا عَلَى مَا بِي أَمْسَا وَأَشْرَحُوا  
 فَأَخْرَجَهُمْ أَنْ يَمْرُقُوا حَتَّى لِيَجْعَلُوا  
 إِلَى أَهْلِهِ يَوْمًا قَتَلْتُمْ كَمَا شَجَعُوا  
 وَلَا لَكُمْ مِنْ حُجَّةٍ إِذَا مَحْرَجٌ  
 وَيَسْهُلُ بَيْنَ الْوَأَصْحِ تَسْخُجٌ  
 يَذُوقُكُمْ . وَبَدَّهَرُوا أَنْ أُخْرَجُ  
 سَيْسَمُواكُمْ وَالصَّحْبُ فِي اللَّامِ مَوْجٌ  
 لَهُ حَيْثُ نَبِيُّ الْوَحْشِ وَهَرَمَجٌ  
 يَوْرَقُ لَا يَصْبِعُهُنَّ الْمُنْجَعُ  
 وَحِيلَ كَيْ سَابَ الْجَرْدُ وَأَوْشَحُ  
 بَأَمْتِ لَهَا يُثْقَى الْإِيَّ يَصْغَحُ

تَدَاوُوا مَا لِلنَّعِيقِ فِيهِمْ حَصَاةٌ  
بِمَنْعِهِ عَنْ حَبْلِهِمْ حَيْثُ تَرْتَجِعُ  
فَيَبْكُ ثَارُ اللَّهِ أَهْلًا دِيه  
وَقَصِي إِيْمَانُ الْخَلْقِ فِكْمُ قَصَادِ  
وَيَطْعُنُ حَوْفُ اسْتِغْنَى بَعْدَ إِقَامِهِ  
طَعْنًا لَا يُقْصِرُ عَنْ عَدْلِهِ هَوَاتِجُ

ومها:

أَيُّ الْخَوَالِ يَسْتَوْحِشُ وَأَسْمُ  
يَعْمَلُونَ مَحْتَرِسِينَ فِي خُفَرَايَكُم  
وَلَيْدُهُمْ بَدَى نَصَوِي وَوَلَدَاكُمْ  
تَدَوُّوهُمْ عَنْ حَوَائِصِهِمْ لَسَوْفَ يَكُونُ  
فَعْدُ أَلْحَنَهُمْ حَقِيقَةُ لَهْرِ عَمَلِكُمْ

ومها:

أَيُّ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَطْلُبُوا وَيُخْتَلُوا  
وَأَنْ كُنْتُمْ مَعَهُ وَكَانَ أَمْرُكُمْ  
فَسْ بَعْدُ مَا حَبَّتْ أَيْفُ قَسَمَةٍ  
وَهَذَا بَدَأَ لَوْ تَرْتَجِرُونَ بِحَقِّهَا

فَأَنْتَ رَأَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الْقَوْلَ أَنَّ ابْنَ الرَّومِيِّ عَرَضَ بِنَفْسِهِ  
لَا نَقَامَ بِنِ الْعَاسِ وَمِنْ مَلَأَهُمْ مِنْ أَمْرَاءِ وَوَرَاءَ وَفَوَادٍ لَمْ يَحْشُ  
صَاحِبًا لِنَفْسِهِمْ وَلَا كَيْدَهُمْ وَاحٍ يَعْزِضُ نَالَ الْعَاسِ نَعْرَضًا شَدِيدًا  
وَبَدْرُهُمْ عَافَهُ اسْمُ وَابْعَدُوا لِهَامٍ رَحْنٍ مِنْ آتِ الْبَيْتِ عَلَى رَأْسِ حَيْشٍ

هو ، يستطيع أن يدمر أخلاقه اعماسه بديع ، يادوان يحكم ساس  
 « بعدل والإحسان ، ونقصي على الفحشاء والمنكر واعبي ودكر أن هذه  
 اشوره قد ظهرت في اذرها وأصبح روال اعماسين صاب فوسين أوادى  
 وقد تشيع أن الرومى في حبه هذه القصيدة ، لا داعي له ذكره  
 وقد كان صاحبنا معدلا في شيعه فلن يجد له كله ، فيه في حق أحد من  
 اصحابه .

## (٧) المنفجع البصرى

هو محمد بن عبد الله النكبات المعروف بالمنفجع البصرى ، وكنى  
 أما عبد الله ، قال ابن الأديم في كتاب شهرت : إنه ، لى ثعبان واحد  
 عنه وعن غيره ، وكان شاعرا شيعيا وله قصيدة يسميها بالاشبه يمدح  
 فيها علي عليه السلام ، وقال صاحب تنبيه الدهر : والمنفجع البصرى  
 صاحب اس بربر وله ثم دمه في التأليف والإملاء . حدث بن نصر قائم  
 حدثني بعض المشايخ البصرى قال : كان منفجع وشيخ به حداد وكان  
 شتما سبيا والمنفجع شيعيا ، ثم أورد الثعالى مقطوعة للمنفجع في هجاء  
 شتم أعرضت عن ذكره لفتح ما فيها ، وقد هجد أحد لشعراء بصرى .  
 إن المنفجع وله شعر الأوائى والأواخر  
 ومن اسواد أنه يملئ على الناس النوادر  
 وقد لقب بالمنفجع لبيت قاله .

شاعرتة قال المرزبان وهو شاعر مكثر عالم أديب ، وقال الثعالى  
 . وأما شعره فمعدل كثير الخلاوة يكاد ينظر منه ماء اطرف ، وقال عنه

كذلك إنه شاعر البصرة وأديبها . وكان عمن في اجمع البصرة  
فكسبه عنه ويقرأ عليه الشعر والمقالة والمصنفات . .

مدحه لال اميت : سمع المصنف حديثا رواه عن الرضا بن ابي بصير  
عن ابي بصير عن سعد بن ابي السيف عن ابي هريرة . قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : وهو في محض من أختانه . إن تطروا إلى آدم في  
عنه . وروح في همه . وإبراهيم في حلمه . وموسى في صباه . وعيسى  
في سبه . ومحمد في هداه . فاطمة في طهره . إلهام في فطوره . وقصود في  
عباده . هو علي بن أبي طالب . فأورد المصنف ذلك في قصده وصحبها معافاة  
كثيرة بعدى بن علي . قال .

أيتها الانبياء حتى علمنا	فم يميننا من العجيب خريا
أخبر الأنام عنك لا يرا	م مدونا من فتن مرورا
أشبه الأسماء كهلا ورولا	وفصحا وياضعا وعجبا
كان في علمه كانه إله علما	لم شرح الأسماء وامسكنا
وكبرج نبي من الانبياء من شدة	بر في الطلح بدلا الخوديا
وجها في رضا الإله أباه	واخوانه وعدده أجنبيا
كاعتزال الخليل أزر في الا	به ومجرايه أنه ملنا
ودعا قومه من لوطا	أقرب الناس منه برحما ورية
وعلي من دعه أخوه	منق الحصين والذوي
وله من أبيه ذي الأيدين إسما	عن شدة ما كان عنى خيرا
إله علوا الخليل على الكفا	به إله شاد ركبا المنيئا

ولقد عاون الوصي حيث  
 أمّ نحن التي كي يقطع الأص  
 ضياء نعل الشوق حتى  
 هرتقى مكنت الى عي  
 فأحاط اللثام عن طاهر الكه  
 ولو أن الوصي حاول من ال  
 أوهن غرقون عسير غلي  
 أورد ياقوت هدد انقصده وصال . وشعر المصحح كثير حسن . .

وهو مدح بعض العنوين المعاصرين له بكثير من اعصاف الحيدة  
 يذكر منها قصيده الى مدح بها أن الحسن محمد بن عبدالوهاب الربيعي وهي  
 للربيعي على حلاله فذكره خلق كطعم الماء غير مرزبد  
 وشبهه نقض للوث إدراكه ودي يعرق كل نحر مرزبد  
 بحسن يث في ذؤبه هاشم طاب دعائمه تحس امره  
 حر يروح المسميح ونقدي مواهب منه روح ونقدي  
 فذكر تحف ماله وعطاؤه في يومه بك أسقيه في عبد  
 بصاء سنه امكاه يدي ويجود راحته السحاب نقدي  
 مقدار ما يبي وما من العي مقسداً ما بيني وبين المرتد

...

ولم يصل اليه من أحد أنفق ما يقدّر له من الصلوات كما فعل غيره  
من شعراء الشعبة، وإظهار أنه لم يكن عالماً في التشيع ولا المخنف، وقد  
صاغ شعره حتى لا يكاد يعرف منه شيء سوى ما تقدم  
وفاته . وكانت وفاة لمجمع المصريين في سنة ٥٣٢٧ هـ .

### ( ٨ ) الشريف الرضي

هو أبو الحسن بن الظاهر بن أحمد حسين بن علي بن علي بن  
أبي طالب

موالده : ولد الشريف الرضي عام ٥٣٦١ هـ وعاش حبه وأربعين عاماً  
أدرك في خلالها ثلاثة خلفاء من بني العباس هم المظفر بالله والصالح بالله  
والقادر بالله وفي أيام هذا الخليفة توفي شعرنا

عصره . كان عصر الشريف الرضي عصر فن وأصوات ومعارك  
كثيرة تقع بين الأتراك والدم في بغداد كان يربط عليها أن سبها  
دمه . ونعرت أجيال أهلة بالسكان . ويعرض لناس للهلاك ، وتنتشر  
المصوصه . وتصبح المحال اسجاءه عرصه للهب والدم ، وأبدور للحرق  
والتمديد ولم يكن للحصنة العاصي أي هود خارج قصره . وقد أصبح  
الحكام الحفصيون للعراق من آل بويه

ثقافته ومهديه : بدأ الشريف الرضي ثقافته بأن قرأ القرآن على  
أبي اسحاق ابراهيم الطبري وهو حدث . ثم أعاد حفظه بعد أن تخطى  
هذه السن . وكانت أمه تربيته بشؤون أسائها عناية وثقة ، وتهتم بتثقيفهم  
ومهديهم عند حدائهم فقد روي ابن أبي الحديد شارح معجزة أسلافة أنها



وحسب يوم المجد من أو عداؤه محمد بن العباس الفقيه الإمامي وحوه  
حواريها من يدها الله الرضى والمرضى فقام إليها وسلم وقالت :  
أها الشيخ هذا ولداى قد أحضرهما إليك لعلهم انفقوا فموت نعلهم .  
ودكر ابن حنبل لشرى الرضى أحضر إلى ابن اسيراني الحوى  
اشبهوا فموتى عنه علم الحوى .

بصرفه وعمله . ولما لشرى الرضى وفاة الخليلي وهي ربه  
ان كنت العلوى واحكمهم أحسن من عيسى عن طعنات الأئمة لاسلامه .  
كان بقيت في بغداد أولا ثم حمله بو به فبقى بطلان في بلاد فارس  
بأجمعها . وكان يصم إلى ذلك العهد اضطرب في المنظام والحق بالاس . وهذه  
الأعمال كان تولاه والده لظاهر ثم رضى لاسه الرضى . لأن هذه  
كان من نفسه بخلافه . وكان فكر كثير أ في سبب تحقيق هذه الأئمة  
خشى والده عليه شر العباسيين وطمعهم . فأسد إليه هذه الأعمال  
ليشبعها عن التمكن في م صوغ الخلافه . وليمكن خاطره كثر  
وعرف من حبه وعليه . قال في ذلك .

وبى لقائه من أنى قبل ثم انى وجدنى

وولياها طفلا فهين تحت يعد من تحبى

ولكنه ربه لها فردها إلى والده الذى بو فى عام ٤٠٠ هـ فاصطر  
صاحبا إلى القمام بأعانتها وبقي كذلك حتى مات فى سنة ٤٠٦ هـ فولاه  
من بعده أخوه المرتضى

وقد اتحد الشريف المرتضى فى حياته داراً أسماها دار العلم . وكان  
يجمع هذه الدار طلبة العلم الملامون له .

وهو وضع كثير أمر الكتب والرسائل كما أنه مدد مجهودا كبيرا في جمع ما حوله كتاب « نهج البلاغة »

مذهبه : كان الشريف الرضى يدين مذهب الإمامية لاثني عشرية الدين يرون أن الخلافة في أبناء الحسين

آماله وأمره . كان الشريف الرضى يمتن نفسه بمنصب خلافة . فم هذا له نفس . ولم يسكن له حاضر . ولم نصف له الحاضر قط . كان في فكثير مواضع . وهم وعلق وحرر شدة . يراه يرى الأمر أمامه مقبلا وتارة يرى طلبات الناس محمدا في سماء تفكره

وما شجع الشريف الرضى على الأسرسان في أماله ما رآه من ضعف الخلافة العباسية ضعفا تماما . وما شاهده من انحلالها ودهاب عهودها وسلطانها . وما شجعه كذلك أن آمن بوجه كانوا من علاة الشيعة الذين يديسون بالولاء لآل علي . وذكر مؤرخون أن أمويك التوحيين كانوا يحرضون النساء على الخروج وعمل المناجات والنياك . وتعوين في شوارع بغداد وطرقاتها في مثل اسوم الذي قيل فيه احسين من كل عام وكان الشريف الرضى يرى ذلك يعين رأسه فيقول أمه ويرداد تعبه بالخلافة وحلاها . وكان له أنصار كثير ون منهم أبو اسحق الصدي الذي كان يرغم أن طالع صاحبها يدل على أنه سير في حتما إلى هذا المنصب الرفيع . وكانت تدور بينهما قصائد هذا المعنى . من ذلك قول إسحق الصادي . وقد بحث بها إلى الشريف الرضى :

أَنْ حَسِبَ لِي فِي الرَّجَائِ فِرَاسُهُ      نَعُوذُ بِهَا أَنْ تَقُولَ قُضْدَقَا  
وَقَدْ تَجَبَّرْتُكَ عَنْكَ أَنْتَ مَا جَدُّ      سَتَرْتُ مِنَ الْعِلَاءِ أُنْعَدُ مُرْتَقِي  
فَوَقَّتِ الْعَظِيمِ مِنْ أَوَايِهِ      وَقُلْتُ أَصَالُ اللَّهِ لِلْسَّبْدِ السَّعَا  
وَأَصْمَرْتُ مِنْهُ لَفْظَهُ لَمْ أَنْعِهَا      إِلَى أَنْ أَرَى إِطْلَاقَهَا إِلَى مَطْلَقَا  
فَإِنْ عِشْتُ أَوْ إِنْ مِتُّ فَادْكُرْ بِشَارَتِي      وَأَوْحِ بِهَا أَحْمَأَ عَلَيْكَ مُحَقَّقَا  
وَكُنْتُ فِي الْأَوْلَادِ وَالْأَهْلِ حَافِظًا      إِذَا مَا اضْمَأَنَّ الْجَنَّتُ فِي مَوْصِعِ السَّعَا  
فَأَجَانَهُ الشَّرْعُ مِنَ الرِّصَى مَهْلَهُ .

تَسَمَّيْتُ لَهَا الرِّيحَ عَرَبًا مُدَافِقَا      وَأَحْزَيْتُ فِي دَا أَهْدُوَانِي رَوْنَهَا  
وَسَوَّمْتُ دَا الصَّرْفَ الْجَوَادَ وَإِنَّمَا      شَرَعَنْتُ لَهُ سَهجًا فَصَحَّ وَأَعْمَقَا  
لَمْ تَرَفْتُمْنِي نَحْسُ عَارِضَ      لَعِينِكَ يَقْضِي أَنْ يَجُودَ وَيَقْدَقَا  
فَلَيْسَ سَائِرُ قُلُوبٍ زَنَعَكَ مَرْبَعَا      وَلَيْسَ رَأَى هَلْ حُودَكَ مُرْتَقِي

• •

نَمَّ إِنْ مَلُوكَ آلُ بُوَيْهِ كَانُوا يَمُوتُهُ بِهَا وَيَعْدُوهُ بِقَرَبِ صِيرُورِنَهَا إِلَيْهِ  
فَلَا عَجَبَ أَنْ سَطَرَ عَلَيْهِ حِلْمَ الْخَلَاقَةِ ، وَمَلَكَ عَلَيْهِ مِشَاعِرَهُ وَأَصْحَحَ  
شَجْهَهُ مَائِلًا أَمَامَهُ فِي الْقَوْمَةِ وَالْمَعْدَةِ ، وَالْإِسَامِ وَالْعَقْطَةِ ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ  
يَذْهَبُ إِلَيْهِ قَالَ .

أَرَى نَفْسِي تُوقُ إِلَى لَحْوِمِ      سَأَخْجِيهَا عَلَى الْخَطَرِ الْعَظِيمِ  
وَلِي أَمَلٌ كَصَدْرِ الرِّيحِ مَاصِ      مَيُورِي أَنْ الدَّالِّيَ مِنْ حُصُومِي  
وَمَا لِي هِمَّةٌ إِلَّا الْمَعَا      وَدَبَّ الْقَصِيمُ عَنِّي نَسْبِ صَمِيمِ

لماذا قُتل ؟ كان لشرها الرضى ينظر من سويين أن يبعده  
في الوصول إلى منصب الخلافة ، ولكن عذرا لا كما يظنوه بل مصاحبه  
شخصية . ومصاحبه كانت تفضي بوجود خلافة اسمه لاجون ها  
ولا قوة ولا جده ولا سلطان وهذا كان موقفا في خلافة بني عباس  
الذين كانوا يقولون بأمر السويين ولم يكن لهم من مصاهر الحكماء ذكر  
أسمائهم في الحظنة . وكان ال بويه عشرون عاما خلافة بوسه بويه تفضي  
على حكمهم قصه . وما بعد محمد الامه اطوريه الإسلاميه كما كان أولا .  
لذلك لم يجد صاحبها منهم عونا . وتفضي حياته بضع الإحلام

بأسه وحره لما أن شريف الرضى هذه عسل اعظم لدى الخلفه  
وأدرك أن أسفه لا تحقق أحده من الأس كل ما أحد ففطن يكي : سوح  
ويندب آماله الضائقة ، فان

وعدت يا دهر شيئا ت أرفه وما أرى منك إلا وعد عرفت  
وحاجة أتماضها وتنظي كأنها حاجة في نفس يعقوب  
لا تفت على الداء راحله والليل بالريح حناق الجلائف  
لقد أهدأ بأس يسرى في الرحن ، وشاعت روح لكانه وحرى  
في شعره قال

ما مقامى على الهوائ وهندي	يقول صارم وألف نجمي
ولأبائى مخلوق في عن الصميم	كما راع طائر وخشي
أي عذر له إلى المجدي إن	دل في عبده المشرق
أحمل الصميم في بلاد الأعادي	ومصر الخبيصة العلوي

من أبوه أنى ومولاه مولا  
لق عرقى بعرقه سيدنا  
إن ذلى بذلك الجو ع  
قد بدل العير ما لم يشمر  
إن شراً على إسراع عنى  
أنهى بالأذى ولم يقف العز  
كالذى تحط الطلام وقد أو  
فى إذا ضامى السعيد أنقى  
بين حمدا محمد وعنى  
وأوامى بذلك لقع رى  
لا تطلق وقد يضام الأنى  
فى طاب أعلا وحطى نظى  
ثم قصوا وم نعر المطى  
مر من خلعه النهار المصى

قيل إن هذه الآيات وصلت إلى يد خليفة العادى بالله وقصص  
عصاً شديداً ، وعقد مجلساً وأحضره أبا طاهر الموسوى وهدا السريف  
الرضى واسمه امرئى وجمدة من القضاة وشهود والعقهاء ، وأمرهم  
أبيات الشريف لخدمة الذكر وتقدم صاحب خليفه وقال للهدى أنى أحمد  
( والد الرضى ) قل لولدك : محمد ( اسرف الرضى ) أنى هو ان قد أقام  
عليه عداً ، وأنى دن أصابه فى ملكنا ، وما الذى يعمل معه صاحب  
مصر لو مضى إليه ، أكان يصنع معه أكثر من صعباً ، ألم يوله القناه ،  
ألم يوله المصام ، ألم يحمله على الحرمين والحجاز وحملناه أمير الحج ،  
فهل كان يحسن له من صاحب مصر أكثر من هدا ، ما نطه كان يكون  
لو حصل عنده - إلا واحداً من أقاء الطالبيين ، فقال له النسب  
أبو أحمد ، أما هذا اشعر فى لم نسمعه ولا رأيناه بخطه ، ولا بعد أن  
يكون بعض أعدائه محلة إياه وعزاده ، فقال القادر ، إن كان كذلك  
فليكن الآن محضر بذلك يشهد فيه جمع من حضر المجلس منهم النقيب

أبو أحمد (والد الشريف) رآه المريض، وكان هذا المختصر بمثابة  
إقرار يتضمن فدحا في نسب العلويين بحكام مصر في ذلك الحين. وحين  
إلى الرضى ليوقعه، حمله إليه أبو د. فامسح ولكنه أسكر الشعر واعترف  
كتابة بأنه ليس بشعره ولا يعرفه.

شاعرتة أمار الشريف الرضى شاعرة فوه جدا تندفق بدفق  
المحبض. وهذا اتصاله به بالرواة أن بالقصائد لطويته التي ريد على المائة  
بيت ومعظمها مما سبيل العرب، وإذا ما أطول وأنى بما يرفض بمدوحه  
وإذا ما أضر أضر وأجاد، وأنى في أسات معدودة لا تيسر غيره أن  
يأتى به في قصيدة طويلة.

• • •

الشيع في شعره : ذكر الشريف الرضى كنهه من مناقب عبي  
وآل بيته في قصائد كثيرة ودافع عن حق العلويين في الحكم. وروى  
الحسين بحمته قصائد رائعة إلى أبعاد حدود الروعة ومن تلك القصائد  
قوله :

هذه المنازلُ بالقيمِ فنادها	واستكسجى العين بعد حمدها
إن كان دينُ للعالم فاقضه	أو مهجة عند أطول قصدها
ياها! نل من الغليل إليهم	إشراقة للركب فوق مجادها
نوى كنعطع الحية ذنه	سخر الحدود لهم إرث رمادها
ومأطأ أطباي ومقعد فنة	تحمو رواد الخي غير ربادها
ومحتر أرساب الحياذ بعنة	سحقوا النوت شعرها ووادها

وَلَقَدْ حَسِبْتُ عَلَىٰ يَدَيْهَا حَصَادَةً      مَصْمُومَةً لَا مَنَاسِيكَ دَهْدَه  
 حَسِبْتُ بِهَا حَوَاتٍ تُكَادُ غَدَاةً      وَتَعْقِدُ بِهَا قُرَابَاتٍ دَهْدَه  
 وَفَقِيرَةٌ مِّنْ حَرَمٍ كَأَنَّهَا مُطَهَّرَةٌ      كَأَنَّهَا قَدْ مَسَّهَا مَرَدَدَه  
 ثُمَّ أَتَيْتُهَا وَلَدَمْتُهَا مَرَّةً      وَمَا سَجَّ لَهَا سَجَرٌ دَهْدَه  
 مِّنْ كُلِّ مُنْجِلٍ حَرَمٌ      فَمِنْ أَمَامِهَا مَنَاسِيكُ دَهْدَه  
 حَسِبْتُ أَنَّهَا حَبِيبَةٌ      سَبَقَتْ بِهَا سَبَقَاتُ دَهْدَه  
 وَتَبَّتْ عَيْنُهَا مِّنْ حَرَمٍ      رَأَتْ رَأْفَةً عَلَىٰ دَهْدَه  
 هَلْ تَحْتَمِلُهَا مَنَاسِيكُهَا      مَعَهَا سَبَقَاتُ دَهْدَه  
 مِّنْ تَحْتِ رَحْمَتِي لَيْدَةً      وَلَا عَيْنَ حَرَمٍ دَهْدَه  
 شَعْلٌ لِّتَقْوِيَةٍ مِّنَ الْيَدَايِ      سَكَاةً وَضَمَّةً عَلَىٰ أَوْلَادِهَا  
 لَمْ يَخْلُقْهَا فِي تَحْتِ رَحْمَتِي      مَعَ نَحْوَاتٍ دَهْدَه  
 أَرَىٰ دَهْدَةً أَحْسَنَ صَوْدَةٍ      هَبَّتْ بِهَا حَصَادَةٌ دَهْدَه  
 كَأَنَّهَا مَاتَتْ مَعَهَا      مَوْبَهُ دَهْدَه  
 هِيَ أَفْطَىٰ تَصَبُّبٍ أَيْ وَفَدَةٍ      رَاحَتْ نَسِيًّا مَصْصَةً دَهْدَه  
 دَعَتْ نَصَا دَيْبَةً تَصَلَّاهُ      وَشَرِثَ مَعَاظِبَ غَنَّا بِرَشَادِهَا  
 جَعَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ مِّنْ حَصَمِهَا      فَلَيْسَ مَا ذَخَرْتُ لِيَوْمٍ مَّعَادِهَا  
 سَأَلْتُ أَيْ عَلَىٰ صَعَابِ مَضَاهَا      وَدُمْتُ أَيْ عَلَىٰ رُؤُوسِ صَعَادِهَا  
 وَلَهْفَاتٍ مَّصْنُوعَةٍ غَوِيَةٍ      تَمَعْتُ أَمَّا تَعَدُّ بِرَاقِدِهَا

جعلت نون لك في ا. هـ  
 رجب بان تدين سوح فتبني  
 صلب راث اخيه بعد  
 و سائر الامم على سائر  
 به سلككم في رواحهم  
 و صلب قوم صلب في  
 ان اخلاوه صلب مرويه  
 صلب صلب سوح  
 هي صلب الله في وحي  
 حذب عراف عاصم  
 هذ و الاخلاء في وكم  
 صلب صلب صلب  
 برون و صلب عدوهم  
 عبيد الله اعطى الله  
 من خصه صلب محمد  
 صلب صلب الله من كفيها  
 صرتو بسيف محمد أساء  
 هذ و ولو لوث الأرا و عا  
 بالطف حيث عدا اوراق دعاها

و خلاصه و شمر نصيب في أحيده  
 و ليس هذا الله عن حذاره  
 و صلب قد تم ابي من حقه  
 و صلب تماشيت على شهداها  
 و كسر الآله في حذارها  
 حان عداها و صلب  
 حن تعب صلبها و صلب  
 و و ذلهم على عوا  
 و صلب و صلب  
 و صلب صلب من حذاره  
 و صلب لود الله في رده  
 و صلب صلب صلب  
 و و صلب إلى صلبها  
 و و صلب صلب صلب  
 و صلب صلب و صلب  
 و كفا الله في أضيافها  
 صلب اعراف عداها  
 هي مهجة علق الحوى صوابها  
 و صلب أضيافها لود حذارها



قفّر من رويها و...  
 بخرى من حب المومع و...  
 يوم ع...  
 ما عذب إلا...  
 يا...  
 أند...  
 ه...  
 أ...  
 أم...  
 كم...  
 الش...

و... كان...  
 و... كان...  
 شيئا...  
 و...  
 ساحص...  
 الأحد...  
 حتى أنه لم يشرك في الصلاة عليه ولم يسقط حضوره. وصلى عليه

الورير فحر املث وكثير عن بعضه ولا والله في ذلك  
 نقل إلى مسجد الحسن بن علي بن حبيب بن علي بن  
 أخو المرتضى بقوله

بالمرحال امجعة حذمت يد  
 ما رلت قصدا وده حتى ت  
 ومطلب رسا وده صمت  
 لله تمرك من قصه طه وبت عمر صا لا حسن

وراه بلبده مهدي الدسي  
 ان كان يصعد ورضي هو ا  
 عادب اراكة هاشم من بعد  
 جعت نمجرت آية مشووه  
 كانت اداهي في لامة بورع  
 نعلك عاقدة عليك ادم  
 وراك طملا شديها وكهول  
 انفتت عمرك صائعا في جفصها  
 كالنار للساري الهدنة والبري  
 من قصيده ومن ذلك قوله  
 ان كان يصعد ورضي هو ا  
 عادب اراكة هاشم من بعد  
 جعت نمجرت آية مشووه  
 كانت اداهي في لامة بورع  
 نعلك عاقدة عليك ادم  
 وراك طملا شديها وكهول  
 انفتت عمرك صائعا في جفصها  
 كالنار للساري الهدنة والبري

## ( ٩ ) مهيار اديبي

هو من حسن مهيار من ربه تكاسه نف على اديبي الشاعر  
الذي كان له حكمة دكانه وسمه . ويقال إن إسلامه كان  
على يد من كان من حسن محمد بن موسى وهو شيخه وعليه تخرج  
في نظم شعره .

هو من حسن مهيار من ربه تكاسه نف على اديبي الشاعر  
الذي كان له حكمة دكانه وسمه . ويقال إن إسلامه كان  
على يد من كان من حسن محمد بن موسى وهو شيخه وعليه تخرج  
في نظم شعره .

هو من حسن مهيار من ربه تكاسه نف على اديبي الشاعر  
الذي كان له حكمة دكانه وسمه . ويقال إن إسلامه كان  
على يد من كان من حسن محمد بن موسى وهو شيخه وعليه تخرج  
في نظم شعره .

هو من حسن مهيار من ربه تكاسه نف على اديبي الشاعر  
الذي كان له حكمة دكانه وسمه . ويقال إن إسلامه كان  
على يد من كان من حسن محمد بن موسى وهو شيخه وعليه تخرج  
في نظم شعره .

إفراطاً أحفه بالسد أخرى وقد وصل إلى شعر مهب كمالاً فأن  
ما جرى على سبيل من صعد وعبر ومن ذلك قوله .

هدير فصاير رسول الله فهمة  
والناس للعهد ملاقوا وملاقوا  
واله وهم آل الإله وهم  
مستأقده وهم عني وهم  
تضاع ببعته يوم بعد ضم  
مقسمين بأيمان في حديد  
ما بين باشر حين من الزمان  
وبين مقتصر بامر خدشة  
وقائل لي على كابل واية  
فقلت كات هبات لب ذكرها  
أبلغ رحالا إذا سميتهم عفو  
توافقوا وفاد الدرس ماته  
أطاع أوهم في لعدر نسبه  
صهوا على نظير في الحق بفرصة  
بأي حكم سوه سعوسكم  
وكف صاقت على الأهليين قرنته  
وهم صير ثم الإجماع حينكم

عد وسمير سول الله مصدغ  
ونجيه ماعد ومن استغوا  
للس صمو العبد رغو  
مع من بعد وى فله شع  
عد البر وعود ووة وانغ  
سوي واد في ف صغوا  
لعد مسه من بعد ربح  
عن حين باح حين خاو فخرج  
بأخص منه فليس أخصه أة مغو  
عز به لة فوما صغوا  
هم وحوه من شجيد شفع  
حين قامت ملاحو فوه و غوا  
وحا ناهم بعهده مسغ  
والعق بخص والمحجوج به قطع  
وخر ك أسك صبح به مسغ  
والاحاب من حنقه مضضوع  
والس ما تفقوا طوا عاولا احتجموا





دوما ضرفو من مدم صلا ولا عفو في بي المسجد  
 بوغرم وادهو من مدنا ر و عمن مفاخره و رز  
 في من بعد به احسن عذلا به موت بهر حصه  
 دما اشله به من فربه رت به فست مسمعه  
 دما آن حرب جهار به عده اخلال على من به  
 مسمع من قاصم حصه أي سكا به دما به  
 من به سم رقه فبه برك مددا به  
 داهك بقى ومن لي به لو أن موئ بعد فدى  
 أر اهد ولاكم ممره القس باعل به افه  
 فكم وداذي به به ورك كان في فارس مولدي  
 حصص صلاي كاهه به وه لاكم لم اكل اهي

وهكذا ترى ان مهاد حصص كان داه في ان لبيب كثيرا من  
 اصناف ولشائتم في بعض نصحته وان عد له قصده و حده بما نظمه  
 في هذا اناب حلب من هجوم عصف على شيوخ

وعامة . توفي مهاد في سنة ٤٢٨ هـ

## (١٠) ابن هاني، الأندلسي

هو محمد بن هاني بن محمد بن سعدون الأندلسي يكنى «أبى بكر» أو  
أبا بكر. وصف له بن هاني الأندلسي تميزاً له عن ابن هادي. حكاه  
الشهير بأبي هاني.

مؤيد. ولد بأشبلي في سنة ٥٣٢٠ هـ

شاعريته قال ابن حنكلا: «هو شعر شعراء المغرب على الإطلاق  
من المتقدمين والمتأخرين ولا أحسن من ذلك بعد له مقبي». عرب،  
وقال الأصمعي بن حنكلا: «هو شعر حقه...». وصف أدب قصده.  
عاص في طلب لغز العرب حتى أخرج له «أفكيك». و«مهرج» «فقيه» فيه  
كل العلوم. وله نظم مني الثرمان «نوح» به وقفاً، و«بور» السدس. يكتب  
فيه ما أحسن و«وهد».

شيعه. روى ابن هاني عن الأندلسي أبي سمائل إبراهيم بن محمد بن المبر  
وأصبح من خواصه الذين إليه وقد ارتفعت مكانته في عهد أبيه  
أعاطى وعدت مبراته فأحله وأحرمه ومنحه حراً من العتق.  
ويعتبر شعر ابن هاني «تخللاً معتقداً لمطالع» و«آب» منهم ومنهم  
ومما ذلك قوله.

أب الوري طاهر حياة الوري . سم من الدعوة فشتق  
والشيعه يعتقدون أن الإمام يقوم معه النبي في دعوة الناس إلى  
الحق. والذي يقبل الدعوة يسعى المستجيب.



وَقَوْلُهُ

سَقَبَ فَلَا بَ لَيْتَ نَعُشْ نَدَسْتُ وَلَا كَاهُورَةً أَعْيِي تَسْجُ  
وَالْمُسْتَحْبَّ لَا يَدْخُلُ فِي ثَلَاثَةِ أَعْيِي نَعُشْ وَنَدَسْتُ

وَقَوْلُهُ

وَقَالَ يَنْدُ دَلُوسُ صَوْنٍ وَضَعِي إِثْنُ وَبَعْدُ  
وَالشَّيْءُ يَنْدُ دَلُوسُ لَمْ يَدْخُلْ فِي ثَلَاثَةِ أَعْيِي نَعُشْ  
كَتَبَ إِلَّا الْإِمَامَ الَّذِي يَنْدُ دَلُوسُ عَنْ سَعْدِ بْنِ  
مَنْ هَذَا الْأَعْيِي فِي مَضْعُجٍ قَالِ

هَذَا أَوَّلُهُ وَالْأَوَّلُ وَاحِدٌ فِي ثَلَاثَةِ أَعْيِي نَعُشْ  
وَلَوْحِي وَتَوْنٍ وَتَحْبِ وَتَحْبِ وَتَحْبِ وَلَا إِثْنُ  
وَقَالَ

هَذَا ثَلَاثَةُ أَعْيِي نَعُشْ وَتَحْبِ وَتَحْبِ وَتَحْبِ  
وَالشَّيْءُ يَنْدُ دَلُوسُ لَمْ يَدْخُلْ فِي ثَلَاثَةِ أَعْيِي نَعُشْ  
لَا يَسْتَعْبِقُ إِلَّا رَأْيَ عَدْلٍ الَّذِي هُوَ مَعَهُ أَلِلَهُ الْمَصُونُ الَّذِي يَحْبُ  
أَنْ يَظَلَّ مَكْتُومًا عَنْ لَيْتَ نَعُشْ قَالِ

إِذَا كَانَتْ الْأَلْبَابُ يَقْفِرُ شَوْهَ فَعَطَرُ مَعْرِئَةِ إِنْ لَمْ تَكُنْ  
وَالشَّيْءُ يَنْدُ دَلُوسُ الَّذِي وَصَّاهُ أَبِي بِالْعَمَلِ بِالْأَمْرِ مَعَهُ  
وَقِي ذَلِكَ يَقُولُ لَيْتَ نَعُشْ .

أَوْ مَوْصِي الْأَوْصَاءِ وَدُونَهُ صُدُورُ أَعْيِي نَعُشْ وَأَمْرُهُاتِ أَسْوَاتِكَ  
وَوُجُودُ الْإِمَامِ صُرُورِي فِي نَظَرِ الشَّيْءِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوَّلِهِ أَوْ لَمْ يَنْدُ



152

هذا صمد شدة لا في في الله لا في نفسه لا يكون  
 من احب هذا في شدة في الله لا في نفسه لا يكون  
 لا في الله في شدة في الله لا في نفسه لا يكون  
 هو جامع الكل في واحد في الله لا في نفسه لا يكون  
 في كل نفس في الله لا في نفسه لا يكون

و مع الإبقاء على كل قسمه . ١ - الكتب . فصل

و اح هدى في حله و نده مدغ من الاثني ادى لم نخبر  
والإمام عده مصف كل صفه نصف بها حى من كونه أمين الله  
و هدى الحق وراث الأثر من وشيع الناس بالإمام مصف بكل  
هذه الصفات قال ابن هدى.

هذا أمين الله بين عباده ولا اله الا هو الوهاب الارض عن امانه  
وقال

الله من سبب هذه المنصب  
وكان

هذا اشيع لأمة يأتي ٢ وحذره جدودها شفاء  
وهو معصوم من الذي لا يصدر منه خطأ ولا تدومته زلة لأنه  
ملهم من الله بأعظم درجات الإلهام وعونه بأكم حدود الأبد

وهو مؤمن على هداية الحق بعد ان سئل . قال صاحب  
من كان سبي القديس فوق حده . وبانصاف الله لا يخفى  
وقد

مؤيداً بحسب ما يضحى ويشتد في راد الله من حل  
ومعرفة الإمام بعد تسعة وأحده على جميع حداث بروية عن  
لبي وهو . من مات ولم يعرف إمام زمانه فقد مات ميتة جاهلية ،  
وكذلك . لانه واحد عليه . فلا أحد لأحد من سائر الأئمة عرف  
الإمام وحقق الحكمة حضوره بعد وفاته . ولا . وحاشا لله في  
هذه . في شعره حات غوا .

ليفرقت من رب محبة . إلهي في حق حق

\*\*\*

فصل من صوم مؤشكر حقه . هو . بعد . من مؤشرون

\*\*\*

لو لم يكن سبب تسعة لأهل . من . بعد . بعد . وسلا

\*\*\*

لأن كان في عن ذلك ما . من في . من . من . من

\*\*\*

والإمام كما يرون مصهر نورانية الذي ينقل من ردم إلى إمام فانه  
تجلى بواره في شخص الإمام . فهذا سبب هذا استطاع أن يفهم بسهولة  
قول ابن هادي .

وما كنّه هذا النور نوراً حبيب . ولكن نور الله فيه مشارك

وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ لِمَ لَا يَفْقَهُ لِقَاءَ رَبِّهِ  
وَمَا يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ لِمَ لَا يَفْقَهُ لِقَاءَ رَبِّهِ

● ● ●

من سعة النفس في مناقشتها

三 三 三

الحمد لله الذي جعل القرآن من الآيات

52

و شيعه مروي. و ان محمد بن ابي نعيم من اهل بيت حماد بن زيد  
و هو حماد بن زيد بن ابي ابي و حديث ابن ابي عمير بن ابي  
ابن عمير حتى اخلص منه. و هو ابو ابي بن ابي بن هذيل.  
الانبياء و اسبابه و هو بن ابي

2

وذلك سار الهدى في شعرة على هذه . . . فلا تحب أن كان  
شعرة جديع خاص ميرة من شعرة شيعه فهو ميراث الحسين  
وهدى كره ولا مفره . وه نقص شعرة على هذه الأمور والعاسين .  
وم معرض للشجون نضع ولا سب . إنما وقف شعرة على شر الدعوة  
للتخلفة العاطفية وبث مبادئ العيدين . وقد كان هد من الأمور  
طبعه لأن هذه لدولة احديده اناشه أصبحت في حاجة إلى تثبيت  
دعائنها وتقوية مركزها . بعد أن أصبح الأمر سد خلفاتها . وليس  
أقوى من الشعرة في هذا انصار ولا أوفر منهم وقد وجد المعر  
في ابن هدى خير نصير ومعين على شر الدعوة العاطفية وقد قيل إنه  
حزن حزنا شديدا لما سمع بوفاته .

## مدحه للبحر

وهو مدح ابن عباس الأمامي المدح من نه لفاضلي معصم كثير  
أصغر وبه قوة ومدة. ووهل في مدح في حب وفق ومثال  
ذلك قوله من قصيدة

وطقت أسأل عن سر محض      ورا      زكاه      حبه      هم  
حتى دفعت من المم حصة      فعب      انصبت لحفا  
حود كان أليم فعه      وكما      مد      عده      عت  
ذلك د نصقت لعل مدحه      جرس      لوفوذ      ونح      الخطه  
هو عنه الدس ومن حفت له      ومة      مكات      ارسياء  
من صفو ماء الوحى وهو تحاحه      من حوصه      اسوع      وهو شفاء  
من أبكة مدروس حيث نصبت      نرا      وضا      الاقياء  
من شعله النفس انى غرست على      موسى      وقد      حارت      له      انطه  
من معدن اسفدس وهو ملاله      من حوهر      الملكوت      وهو صبا  
من حيث 'فتس' لبار لمصر      ونس      عن      مكوبها      الاناء  
فتقطوا من عملة وشوا      ما      صبا      عن      اعيوب      حصه  
ليست سمه الله مراثونها      لكن      ارضا      يحتويه      سماه  
أما كواكب له خراصع      تحي      اسجود      ويظهر      لايمه  
واشمس رجع عن ناه جفوها      فسكانها      مطروقه      مرهاه



وإِذَا وَ أَمْسَكَ كَيْفَ يَحْبِسُهُ      فَمَا أَفْرَأُكَ يَا أَخِي  
 فِي الْقَهْرِ يَسْرَى جُودُهُ وَحُبُّهُ      وَعِيشُهُ وَوَجْدُهُ يَا  
 أَوْ مَا تَرَى دَوْلَ أَمْسِكَ ضَعْفُهُ      فَكُلَّ حَيَاتٍ فِيهِ وَبِئْسَ  
 بَلَتْ مَلَأَتْكَ سِرٌّ بِسِرٍّ      وَبِئْسَ لِلْإِصْبَاحِ وَبِئْسَ  
 وَالْعَالِكُ وَالْعَالِكُ بِدَوْرِهِ      وَبِئْسَ فِي الدَّمْعِ مَا يَدْرِي  
 وَالْدَهْرُ وَالْأَيَّامُ فِي حَبْلِهِ      وَبِئْسَ وَاحْتِجَابُهَا يَا  
 أَيْنَ الْمَقَرُّ وَلَا مَعْرِفَتُهُ      مَتَى يَنْجَلِي عَنْ وَجْهِهِ  
 وَلَكِ الْجَوَارِي أَمْشَتْ مُوَحَّرَا      حَتَّى تَقْدِرَ عَلَى أَنْ تَخْرُجَ  
 وَالْحَامِلَاتُ وَكُلُّهُنَّ مَحْمَلُهُ      وَبِئْسَ حَبْلٌ وَكُلُّهُنَّ مَحْمَلُهُ  
 وَالْأَعْوَى حَبْلٌ أَيْ لَمْ يَسُودْ      وَبِئْسَ حَبْلٌ فِيهِ أَسْحَابُهَا  
 أَعْيَانُهَا سَاحِبَاتُهَا      وَبِئْسَ حَبْلٌ فِيهِ أَسْحَابُهَا  
 وَبِئْسَ فِي حَبْلِ لَوْحِي أَسْحَابُهَا      وَبِئْسَ حَبْلٌ فِيهِ أَسْحَابُهَا  
 لَا تَصُدُّ وَلَا تَحُولُ وَلَا تَوَلَّى      إِلَّا كَمَا تَصْعَقُ أَحَدُهُمْ  
 ثُمَّ أَعْوَى وَالْأَبْوَى يَسْمَعُ      حَتَّى يَحْمِلُوا فِي صُورِهِمْ  
 لَسُوا خَدِيدٌ عَلَى خَدِيدٍ مَضْطَرُ      حَتَّى يَحْمِلُوا فِي صُورِهِمْ  
 وَبَدَعُوا هَوْلَادَ حَتَّى يَمْلِكُوا      وَبِئْسَ لِمَنْ يَحْمِلُهُ حَوْصُهَا  
 وَكَيْفَ هُوَ إِلَّا كَيْفَ يَأْتِي      وَكَيْفَ هُوَ إِلَّا كَيْفَ يَأْتِي  
 مِنْ كُلِّ مَشْرُودٍ الدَّخَالِ حَتَّى يَوَافِقَهُ      حَتَّى وَبِئْسَ وَبِئْسَ عَيْبُهُ هَذَا  
 وَيَعْلَمُوا حَتَّى يَرَوْا يَتَبَيَّنُ      عَقْلُهُ وَبِئْسَ لِرِقَاقِهِ رِوَا



عرب من الله ما يشاء  
 وقد جعلت العرب من سعد  
 وقد جعلت احسن قومه  
 كسوة - وخص من يريه  
 وصفت ذلك من خدمه  
 وحبب لاولده من يدور  
 فعبثت لانهما واثبت لك  
 عرفت من الله ما يشاء  
 ما لى من خصه من خدمه  
 واحسن من الله من شعرة في  
 جدوا انهم كنهه ومعه  
 انوا انهم لك خفيه  
 هم يدان من الله ما يشاء  
 من الله ما يشاء وحي من الله  
 فصوره من الله ما يشاء  
 من الله ما يشاء وحي من الله  
 حتى تمدحت من دحر انوار  
 هباب من شكر ما تولى ولو  
 والله في غيبك اصدق فان  
 لا تسأل عن الامان ويره

هو من الله ما يشاء  
 وقد جعلت العرب من سعد  
 وقد جعلت احسن قومه  
 كسوة - وخص من يريه  
 وصفت ذلك من خدمه  
 وحبب لاولده من يدور  
 فعبثت لانهما واثبت لك  
 عرفت من الله ما يشاء  
 ما لى من خصه من خدمه  
 واحسن من الله من شعرة في  
 جدوا انهم كنهه ومعه  
 انوا انهم لك خفيه  
 هم يدان من الله ما يشاء  
 من الله ما يشاء وحي من الله  
 فصوره من الله ما يشاء  
 من الله ما يشاء وحي من الله  
 حتى تمدحت من دحر انوار  
 هباب من شكر ما تولى ولو  
 والله في غيبك اصدق فان  
 لا تسأل عن الامان ويره

و مدح بن هاشم، کتبا علی حدیث و حدیث کریمه که اسرار  
فی قصائد خفیه و در حدیث کریمه و در حدیث کریمه  
حدیث کریمه.

و حدیث کریمه و حدیث کریمه و حدیث کریمه  
و حدیث کریمه و حدیث کریمه و حدیث کریمه

۱ تعقی

المجلد الأول		المجلد الثاني	
٦٨	١	١٢	١
٦٩	٢	١٣	٢
٧٠	٣	١٤	٣
٧١	٤	١٥	٤
٧٢	٥	١٦	٥
٧٣	٦	١٧	٦
٧٤	٧	١٨	٧
٧٥	٨	١٩	٨
٧٦	٩	٢٠	٩
٧٧	١٠	٢١	١٠
٧٨	١١	٢٢	١١
٧٩	١٢	٢٣	١٢
٨٠	١٣	٢٤	١٣
٨١	١٤	٢٥	١٤
٨٢	١٥	٢٦	١٥
٨٣	١٦	٢٧	١٦
٨٤	١٧	٢٨	١٧
٨٥	١٨	٢٩	١٨
٨٦	١٩	٣٠	١٩
٨٧	٢٠	٣١	٢٠
٨٨	٢١	٣٢	٢١
٨٩	٢٢	٣٣	٢٢
٩٠	٢٣	٣٤	٢٣
٩١	٢٤	٣٥	٢٤
٩٢	٢٥	٣٦	٢٥
٩٣	٢٦	٣٧	٢٦
٩٤	٢٧	٣٨	٢٧
٩٥	٢٨	٣٩	٢٨
٩٦	٢٩	٤٠	٢٩
٩٧	٣٠	٤١	٣٠
٩٨	٣١	٤٢	٣١
٩٩	٣٢	٤٣	٣٢
١٠٠	٣٣	٤٤	٣٣
١٠١	٣٤	٤٥	٣٤
١٠٢	٣٥	٤٦	٣٥
١٠٣	٣٦	٤٧	٣٦
١٠٤	٣٧	٤٨	٣٧
١٠٥	٣٨	٤٩	٣٨
١٠٦	٣٩	٥٠	٣٩
١٠٧	٤٠	٥١	٤٠
١٠٨	٤١	٥٢	٤١
١٠٩	٤٢	٥٣	٤٢
١١٠	٤٣	٥٤	٤٣
١١١	٤٤	٥٥	٤٤
١١٢	٤٥	٥٦	٤٥
١١٣	٤٦	٥٧	٤٦
١١٤	٤٧	٥٨	٤٧
١١٥	٤٨	٥٩	٤٨
١١٦	٤٩	٦٠	٤٩
١١٧	٥٠	٦١	٥٠
١١٨	٥١	٦٢	٥١
١١٩	٥٢	٦٣	٥٢
١٢٠	٥٣	٦٤	٥٣
١٢١	٥٤	٦٥	٥٤
١٢٢	٥٥	٦٦	٥٥
١٢٣	٥٦	٦٧	٥٦
١٢٤	٥٧	٦٨	٥٧
١٢٥	٥٨	٦٩	٥٨
١٢٦	٥٩	٧٠	٥٩
١٢٧	٦٠	٧١	٦٠
١٢٨	٦١	٧٢	٦١
١٢٩	٦٢	٧٣	٦٢
١٣٠	٦٣	٧٤	٦٣
١٣١	٦٤	٧٥	٦٤
١٣٢	٦٥	٧٦	٦٥
١٣٣	٦٦	٧٧	٦٦
١٣٤	٦٧	٧٨	٦٧
١٣٥	٦٨	٧٩	٦٨
١٣٦	٦٩	٨٠	٦٩
١٣٧	٧٠	٨١	٧٠
١٣٨	٧١	٨٢	٧١
١٣٩	٧٢	٨٣	٧٢
١٤٠	٧٣	٨٤	٧٣
١٤١	٧٤	٨٥	٧٤
١٤٢	٧٥	٨٦	٧٥
١٤٣	٧٦	٨٧	٧٦
١٤٤	٧٧	٨٨	٧٧
١٤٥	٧٨	٨٩	٧٨
١٤٦	٧٩	٩٠	٧٩
١٤٧	٨٠	٩١	٨٠
١٤٨	٨١	٩٢	٨١
١٤٩	٨٢	٩٣	٨٢
١٥٠	٨٣	٩٤	٨٣
١٥١	٨٤	٩٥	٨٤
١٥٢	٨٥	٩٦	٨٥

# استدراك

وقد بعض الحاصل فيه في

٢٠	١	٢٠	١
٢١	١٢	٢١	١٢
٢٢	١٣	٢٢	١٣
٢٣	١٤	٢٣	١٤
٢٤	١٥	٢٤	١٥
٢٥	١٦	٢٥	١٦
٢٦	١٧	٢٦	١٧
٢٧	١٨	٢٧	١٨
٢٨	١٩	٢٨	١٩
٢٩	٢٠	٢٩	٢٠
٣٠	٢١	٣٠	٢١
٣١	٢٢	٣١	٢٢
٣٢	٢٣	٣٢	٢٣
٣٣	٢٤	٣٣	٢٤
٣٤	٢٥	٣٤	٢٥
٣٥	٢٦	٣٥	٢٦
٣٦	٢٧	٣٦	٢٧
٣٧	٢٨	٣٧	٢٨
٣٨	٢٩	٣٨	٢٩
٣٩	٣٠	٣٩	٣٠
٤٠	٣١	٤٠	٣١
٤١	٣٢	٤١	٣٢
٤٢	٣٣	٤٢	٣٣
٤٣	٣٤	٤٣	٣٤
٤٤	٣٥	٤٤	٣٥
٤٥	٣٦	٤٥	٣٦
٤٦	٣٧	٤٦	٣٧
٤٧	٣٨	٤٧	٣٨
٤٨	٣٩	٤٨	٣٩
٤٩	٤٠	٤٩	٤٠
٥٠	٤١	٥٠	٤١
٥١	٤٢	٥١	٤٢
٥٢	٤٣	٥٢	٤٣
٥٣	٤٤	٥٣	٤٤
٥٤	٤٥	٥٤	٤٥
٥٥	٤٦	٥٥	٤٦
٥٦	٤٧	٥٦	٤٧
٥٧	٤٨	٥٧	٤٨
٥٨	٤٩	٥٨	٤٩
٥٩	٥٠	٥٩	٥٠
٦٠	٥١	٦٠	٥١
٦١	٥٢	٦١	٥٢
٦٢	٥٣	٦٢	٥٣
٦٣	٥٤	٦٣	٥٤
٦٤	٥٥	٦٤	٥٥
٦٥	٥٦	٦٥	٥٦
٦٦	٥٧	٦٦	٥٧
٦٧	٥٨	٦٧	٥٨
٦٨	٥٩	٦٨	٥٩
٦٩	٦٠	٦٩	٦٠
٧٠	٦١	٧٠	٦١
٧١	٦٢	٧١	٦٢
٧٢	٦٣	٧٢	٦٣
٧٣	٦٤	٧٣	٦٤
٧٤	٦٥	٧٤	٦٥
٧٥	٦٦	٧٥	٦٦
٧٦	٦٧	٧٦	٦٧
٧٧	٦٨	٧٧	٦٨
٧٨	٦٩	٧٨	٦٩
٧٩	٧٠	٧٩	٧٠
٨٠	٧١	٨٠	٧١
٨١	٧٢	٨١	٧٢
٨٢	٧٣	٨٢	٧٣
٨٣	٧٤	٨٣	٧٤
٨٤	٧٥	٨٤	٧٥
٨٥	٧٦	٨٥	٧٦
٨٦	٧٧	٨٦	٧٧
٨٧	٧٨	٨٧	٧٨
٨٨	٧٩	٨٨	٧٩
٨٩	٨٠	٨٩	٨٠
٩٠	٨١	٩٠	٨١
٩١	٨٢	٩١	٨٢
٩٢	٨٣	٩٢	٨٣
٩٣	٨٤	٩٣	٨٤
٩٤	٨٥	٩٤	٨٥
٩٥	٨٦	٩٥	٨٦
٩٦	٨٧	٩٦	٨٧
٩٧	٨٨	٩٧	٨٨
٩٨	٨٩	٩٨	٨٩
٩٩	٩٠	٩٩	٩٠
١٠٠	٩١	١٠٠	٩١

# عام ١٩٢٧

١٠	١٠	١٠	١٠
١١	١١	١١	١١
١٢	١٢	١٢	١٢
١٣	١٣	١٣	١٣
١٤	١٤	١٤	١٤
١٥	١٥	١٥	١٥
١٦	١٦	١٦	١٦
١٧	١٧	١٧	١٧
١٨	١٨	١٨	١٨
١٩	١٩	١٩	١٩
٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٢١	٢١	٢١	٢١
٢٢	٢٢	٢٢	٢٢
٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
٢٤	٢٤	٢٤	٢٤
٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
٢٦	٢٦	٢٦	٢٦
٢٧	٢٧	٢٧	٢٧
٢٨	٢٨	٢٨	٢٨
٢٩	٢٩	٢٩	٢٩
٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
٣١	٣١	٣١	٣١
٣٢	٣٢	٣٢	٣٢
٣٣	٣٣	٣٣	٣٣
٣٤	٣٤	٣٤	٣٤
٣٥	٣٥	٣٥	٣٥
٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
٣٨	٣٨	٣٨	٣٨
٣٩	٣٩	٣٩	٣٩
٤٠	٤٠	٤٠	٤٠
٤١	٤١	٤١	٤١
٤٢	٤٢	٤٢	٤٢
٤٣	٤٣	٤٣	٤٣
٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
٤٦	٤٦	٤٦	٤٦
٤٧	٤٧	٤٧	٤٧
٤٨	٤٨	٤٨	٤٨
٤٩	٤٩	٤٩	٤٩
٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
٥١	٥١	٥١	٥١
٥٢	٥٢	٥٢	٥٢
٥٣	٥٣	٥٣	٥٣
٥٤	٥٤	٥٤	٥٤
٥٥	٥٥	٥٥	٥٥
٥٦	٥٦	٥٦	٥٦
٥٧	٥٧	٥٧	٥٧
٥٨	٥٨	٥٨	٥٨
٥٩	٥٩	٥٩	٥٩
٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
٦١	٦١	٦١	٦١
٦٢	٦٢	٦٢	٦٢
٦٣	٦٣	٦٣	٦٣
٦٤	٦٤	٦٤	٦٤
٦٥	٦٥	٦٥	٦٥
٦٦	٦٦	٦٦	٦٦
٦٧	٦٧	٦٧	٦٧
٦٨	٦٨	٦٨	٦٨
٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
٧٠	٧٠	٧٠	٧٠
٧١	٧١	٧١	٧١
٧٢	٧٢	٧٢	٧٢
٧٣	٧٣	٧٣	٧٣
٧٤	٧٤	٧٤	٧٤
٧٥	٧٥	٧٥	٧٥
٧٦	٧٦	٧٦	٧٦
٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
٧٩	٧٩	٧٩	٧٩
٨٠	٨٠	٨٠	٨٠
٨١	٨١	٨١	٨١
٨٢	٨٢	٨٢	٨٢
٨٣	٨٣	٨٣	٨٣
٨٤	٨٤	٨٤	٨٤
٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
٨٦	٨٦	٨٦	٨٦
٨٧	٨٧	٨٧	٨٧
٨٨	٨٨	٨٨	٨٨
٨٩	٨٩	٨٩	٨٩
٩٠	٩٠	٩٠	٩٠
٩١	٩١	٩١	٩١
٩٢	٩٢	٩٢	٩٢
٩٣	٩٣	٩٣	٩٣
٩٤	٩٤	٩٤	٩٤
٩٥	٩٥	٩٥	٩٥
٩٦	٩٦	٩٦	٩٦
٩٧	٩٧	٩٧	٩٧
٩٨	٩٨	٩٨	٩٨
٩٩	٩٩	٩٩	٩٩
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠







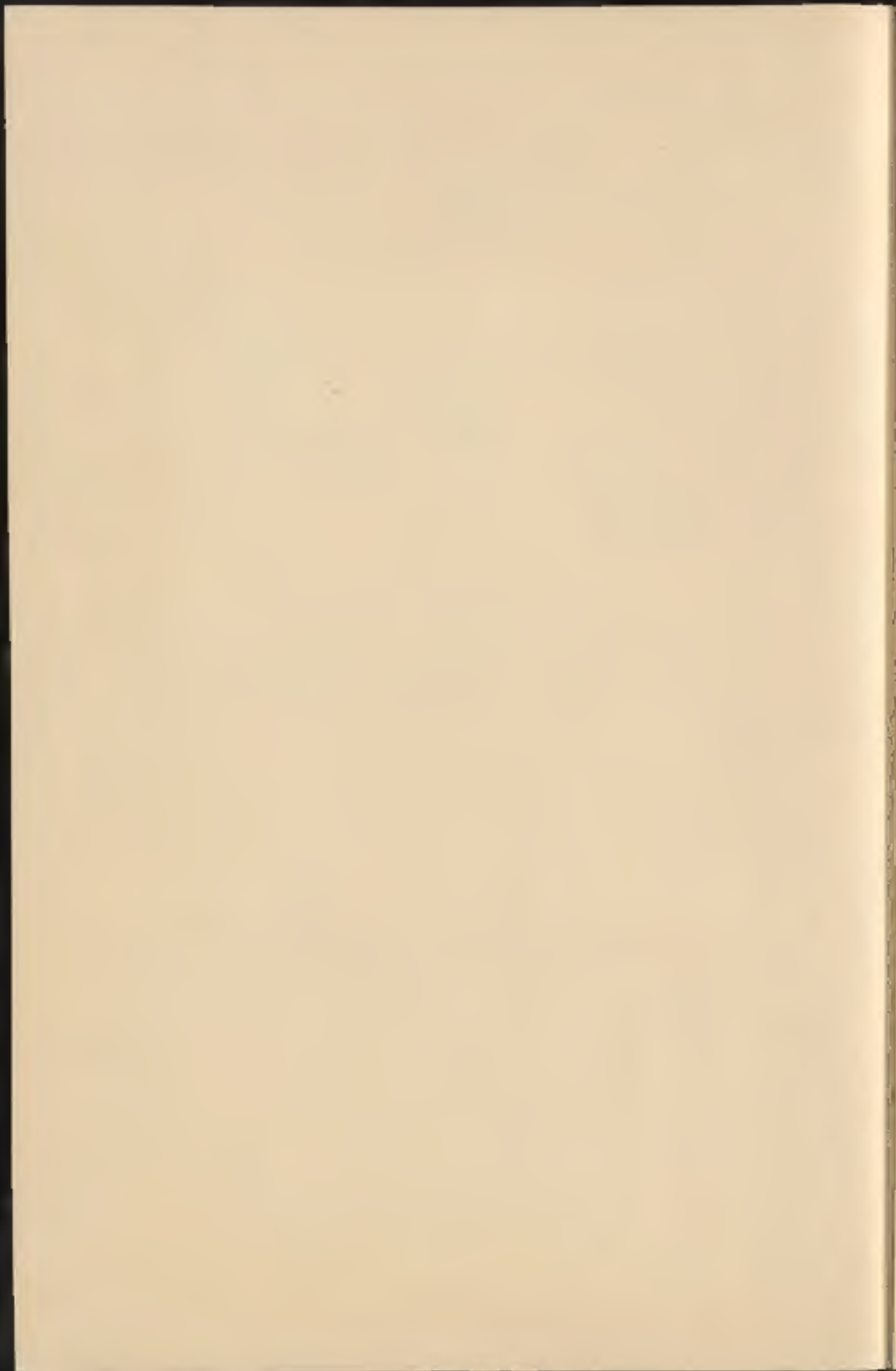
العدد ١٥ قرشاً

طبع في المطبعات العربية بمصر











BP  
193  
.K5

02791183

BP 193  
.K5

SEP 9 1969

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU55334326

BP193 .K5

Athar al-tashayyis li